المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب
الدراسات العليا

الدعوة بين المسلمين
في ولاية نيوجرسي الأمريكية

دراسة تقويمية للعمل الدعوى في المراكز الإسلامية

إعداد
المعيد : خالد بن عبد الرحمن القريشي

إشراف
الدكتور : فضل إلهي بن ظهور إلهي
الأستاذ المشارك بكلية الدعوه والإعلام
والدكتور : عبد المحسن بن سعد الداود
رئيس قسم التربية بكلية العلوم الإجتماعية

العام الجامعي : ١٤١٤ هـ

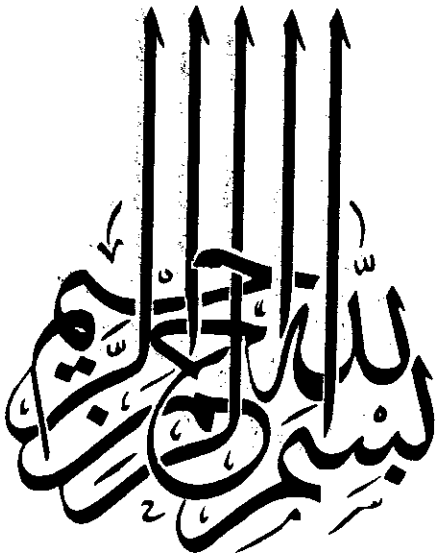
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مدخل للموضوع وبيان أهميته :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون .

﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً .[1]

أما بعد فإن الآيات الدالة على عالمية الإسلام وعموم رسالة نبينا ﷺ لجميع البشر كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿ **هذا بلاغ للناس ولينذروا به** ﴾ [3] وقال ﷺ : « كان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة » [4] وقد طبق الرسول ﷺ عموم دعوته ورسالته للناس فى حياته ومما يدل على ذلك : كتبه إلى ملوك العرب والعجم ، وغزواته . ومن بعده جاء الصحابة – رضى الله

---

(١) – قال الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني : هذه الخطبة تسمى عند العلماء بـ (خطبة الحاجة) وهي تشرع بين يدي كل خطبة ، سواء كانت خطبة جمعة أو عيد أو نكاح أو درس أو محاضرة . (سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ج١ ص٣ . الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ . ط المكتب الإسلامي ، بيروت) .

(٢) – الأنبياء ، آية : ١٠٧ .

(٣) – إبراهيم ، آية : ٥٢ .

(٤) – صحيح البخارى – كتاب التيمم – ج١ – ص١٥٠ – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ط عالم الكتب ، بيروت .

عنهم - ونشروا الإسلام فى الأرض واستمر الأمر على ذلك حتى أصبح الإسلام الآن لا يكاد يخلو بلد من أتباعه .

والمسلمون فى هذا الزمان ينقسمون (بحسب المكان) إلى قسمين : قسم هم فيه أكثرية وهي الدول الإسلامية ، وقسم هم فيه أقلية وهي الدول غير المسلمة. (وتقدر نسبة المسلمين الذين يعيشون أقلية فى بلدانهم بما يقارب ٤٠٪ من تعداد المسلمين فى العالم ، وهؤلاء يعيشون في مثل جزر منفصلة ومتباعدة تحيط بها مجتمعات غريبة عنها فى العقيدة و الفكر و السلوك .... بل غالباً تعمل الأكثرية بما فى يدها من نفوذ وقوة على سحق الأقليات المسلمة وتحطيم هويتها المتميزة وطمس شخصيتها وثقافتها) [١] ، ومن هنا تأتى أهمية الدعوة وبذل الجهود للحفاظ على الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة عقدياً وفكرياً وسلوكياً لمواجهة هذا الضغط الكبير عليها من الأكثرية غير المسلمة.

ومن الدول التى يعيش المسلمون فيها أقلية ؛ الولايات المتحدة الأمريكية والتى دخلها الإسلام على مراحل عدة حتى وصل إلى الوضع الراهن الذى أصبح يعدُّ فيها قوة حيوية لا يمكن - بفضل الله تعالى - تجاهلها [٢] . والإسلام دخل إلى أمريكا على مراحل حيث تؤكد المعلومات الحديثة والاكتشافات العصرية أن الإسلام والمسامين فى أمريكا يصل تاريخهم قبل رحلة كولومبوس (Columbus) [٣] التى قام بها فى سنة (٨٩٧ هـ -١٤٩٢م). [٤]

---

(١) ـ الندوة العالمية للشباب الإسلامي - أبحاث ووقائع المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض ١٢-١٤٠٦/٥/١٧هـ - الأقليات المسلمة في العالم - . ج١ ص ٣٥١ . ط شركة العبيكان ، الرياض .

(٢) - كمال نمر - أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس - ص ٥١ - دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

(٣) - كريستوف كولمبس بحار من (جنوى) من مواليد (٨٥٦ هـ - ١٤٥١ م) .(انظر : د/ عبدالعزيز سليمان نوار - تأريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث - ص١٠ - ط دار النهضة العربية ، بيروت) .

(٤) - الندوة العالمية للشباب الإسلامى - تقرير برنامج الدول - ص٢ ، ١٤١٢هـ .

وفى القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادى اكتشف المسلم الأندلسى ستفانيكو مناطق الغرب الأوسط من الولايات المتحدة . أما فى القرن الحادي عشر ، والثاني عشر الهجري ، السابع عشر والثامن عشر الميلادي فقد استرقت أمريكا المسلمين الذين وصلوا من أفريقيا [1] .

وكذلك تشير السجلات التاريخية الإمريكية الى وجود المسلمين - المورو - المغاربة فى عام (١٢٠٤هـ - ١٧٩٠م) فى جنوب كارولينا ، كما استقدمت الحكومة الإمريكية فى سنة (١٢٧٢هـ - ١٨٥٦م) بعض المسلمين من الأتراك والعرب لتربية الجمال فى أريزونا لصالح الحكومة . وبدأت هجرة المسلمين الى أمريكا بشكل مستمر وفى عدد كبير مابين عام (١٢٩٢هـ - ١٨٧٥م) و (١٣٣٠هـ - ١٩١٢م) ثم مابين (١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م) و (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) ثم مابين (١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م) و (١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م) ، ومن (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) الى الآن [2] .

فالإسلام يوشك الآن أن يتخذ دوره التاريخى الخالد فى القارة الأمريكية وأصبحت المآذن الشامخة التى يعلن منها نداء التوحيد منظراً طبيعياً من مناظر الغرب ونداؤها نداء دعوة للإسلام [3] .

تلك الكلمات تلخص تأريخ المسلمين فى الولايات المتحدة ، والمسلمون هناك يتزايد عددهم بسرعة كبيرة لأربعة أسباب ، وهى :

١- الزيادة الطبيعية .

٢- الهجرة من البلاد الإسلامية .

٣- اعتناق غير المسلمين للإسلام .

---

(١) - على المنتصر الكتانى - المسلمون فى أوربا وأمريكا - ج٢ ص ٥٧ . الطبعة الأولى ١٣٩٦ ، ط دار إدريس .

(٢) - الندوة العالمية للشباب الإسلامي - تقرير برنامج الدول - ص٢ ، ١٤١٢هـ .

(٣) - على المنتصر الكتاني - المسلمون فى اوربا وامريكا - ج٢ ص٦٠ .

٤ – الطلاب المسلمون القادمون للدراسة فى المدارس والجامعات الإمريكية [١] .ويقدر بعض الباحثين عدد المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية اليوم بحوالى ستة ملايين مسلم تقريباً [٢] .

وهذا الازدياد المستمر في عدد المسلمين استدعى إنشاء المساجد وإيجاد المدارس والمراكز والجمعيات والمنظمات والمقابر وغيرها .

وقد رأى الباحث في زيارته إلى أمريكا عام (١٤١١هـ) وعام (١٤١٢هـ) ؛ كثرة المراكز الإسلامية وانتشارها الواسع في جميع الولايات والمدن الإمريكية [٣] ، ورأى النشاط الكبير الذى تقوم به في الدعوة الى الإسلام ونشر العلم وتعليم المسلمين وحمايتهم من الضغوط الكثيرة المحيطة بهم من المجتمع الكافر ، فهي المكان الذي يجتمعون فيه لأداء الصلاة واستضافة العلماء والدعاة ، وفيه تقام المحاضرات والندوات والدروس ، ومنه تصدر النشرات والرسائل والتوجيهات وغيرها من الأنشطة التى تمارس فيها وتنطلق منها . ومن هذه الولايات ولاية نيوجرسي التي يوجد فيها أكبر عدد من المراكز الإسلامية في أمريكا [٤] ، والتي يوجد بها جالية مسلمة وعربية كبيرة ، فمثلاً مدينة (باترسون – Patterson) إحدى مدن الولاية ، عُشر سكانها من المسلمين [٥] . لذلك رأى الباحث ضرورة دراسة العمل الدعوي الذي يقدم في المراكز الإسلامية بالولاية دراسة دعوية من أجل الوصول إلى تقديم تصور لأداءٍ فعّال فيها .

---

(١) – كمال نمر – أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس – ص ٩ . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ . ط دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

(٢) – انظر : كمال نمر – أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس – ص ٦ .

(٣) – وذلك حسب مشاهدة الباحث ، وما أبلغه به المسؤولون فى معهد الدراسات العربية والإسلامية فى واشنطن . والندوة العالمية للشباب الإسلامي – الأقليات المسلمة في العالم – ج١ –ص٨١ .

(٤) – انظر : على المنتصر الكتانى– المسلمون فى أوربا وأمريكا – ج٢ ، ص٧٧ .

(٥) – انظر : سمير إبرهام و نبيل إبرهام – العرب فى أمريكا – ص٣١ – ط موسسة سجل العرب ، القاهرة .

أهداف الدراسة :

تعتمد أهداف الدراسة على النقاط التالية :

١- دراسة المناهج المتبعة ، والأساليب المستعملة ، والوسائل المستخدمة في الدعوة .

٢- تقويم العمل الدعوي في الولاية وفق الضوبط الشرعية وذلك أن العمل الدعوي في أي مكان لابد أن يكون مبنياً على تصور سليم ، ومعتمداً على عقيدة السلف الصالح من تمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وابتعادٍ عن البدعة والأهواء والانحرفات .

٣- التعرف على العوائق والمشكلات التي تواجه المراكز الإسلامية في ولاية (نيوجرسي) ، وكيفية علاجها والتغلب عليها من قبل القائمين بالدعوة هناك ، وتقديم المقترحات من قبل الباحث .

أسباب اختيار الموضوع :

وقد دعا الباحث لاختيار هذا الموضوع عدة أمور منها :

١- ماتواجهه الأقليات المسلمة من أخطار وسط الأكثرية الكافرة ، وخصوصاً أن (نيوجرسى) ولاية من ولايات أمريكا التى تتوافر فيها للأقلية المسلمة جميع وسائل الإغراء والانحلال عن الدين ، ممايشكل خطراً كبيراً عليهم ، وهذا مما يستوجب مضاعفة العمل وبذل الجهود .

٢- مكانة ولاية (نيوجرسى) فى أمريكا التى يوجد فيها كثير من الصناعات ومراكز الأبحاث العالمية ، فإذا قوى الإسلام فيها كان - بمشيئة الله - قوة لجميع المسلمين في باقي الولايات [١] .

٣- أهمية المراكز الإسلامية فى مجتمع الأقلية المسلمة الكبيرة فى ولاية

---

[١] - انظر : على المنتصر الكتانى - المسلمون فى أوربا وأمريكا - ج٢ ، ص٣٧ .

(نيوجرسى) ، التى تلبي أكثر حاجات المسلم الدينية والاجتماعية .

٤- كثرة المراكز الإسلامية فى ولاية (نيوجرسى) [١] .

الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث دراسة خاصة عن الإسلام والمسلمين في ولاية (نيوجرسي) ولكن هناك دراسات وبحوث غير جامعية حول الإسلام والمسلمين فى أمريكا بصفة عامة . وفيها إشارات للمراكز الإسلامية وبعض أنشطتها والعمل الذى تقوم به ، ومنها على سبيل المثال :

أولاً – أبحاث ووقائع المؤتمر العالمى السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض في الفترة من ١٢- ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ . وقد استفاد منه الباحث كثيراً في معرفة أحوال المسلمين فى أمريكا والدعوة الإسلامية فيها والجهود المطلوبة من الدعاة والعلماء فى سبيل النهوض بالأقلية المسلمة هناك .

وقد طُرح فيه عدة أبحاث عن المسلمين فى أمريكا ومنها :

١– (أضواء علىالتربية والتعليم لدى الأقلية المسلمة فى الولايات المتحدة) للدكتور / كمال كامل عبد الحميد :

تحدث فيه عن دور المدارس الملحقة بالمساجد والمعاهد والمؤسسات التعليمية في أمريكا والجهود التي قاموا بها ، والجهود المطلوبة ، والآثار المترتبة عليها . ولكنه لم يتحدث عن المراكز الإسلامية إلا من جانب واحد وهو جانب المدارس الملحقة بها .

٢ – (دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة) للدكتور/ محمود مصطفى حلاوي :

---

(١) – انظر : على المنتصر الكتاني – المسلمون في أوربا وأمريكا – ج٢ – ص٧٧ إلى ص٨٠ .

ذكر فيه الأهمية الكبيرة للمسجد والمركز الاسلامي في مجتمع الأقلية للحفاظ على شخصيتهم ، ومنعهم من الذوبان فى المجتمع المحيط بهم ، وكذلك تحدث فيه عن أثر غياب المراكز الاسلامية فى مجتمع الأقلية وتركها عرضة لتأثير المراكز التنصيرية والإلحادية التي تغزوها على شكل خدمات اجتماعية وصحية وتربوية وغيرها .

ـ ولم يتحدث عن الأعمال الدعوية التى تنفذ فى المراكز من خلال وسائل وأساليب ومناهج وخطط ، بل أشار فقط إلى أهمية المراكز من حيث ارتباط المسلم بها ، وأنه أهم مكان لصدّ أخطار مراكز التأثير الأخرى .

٣- (وجهة نظر وتوجيهات عن الدعوة فى أمريكا الشمالية) للأستاذ / رضا. م. خان :

تكلم فيه عن آرائه واقتراحاته لدعوة غير المسلمين وحاجة المجتمع الأمريكى للإسلام وتوقعاته للمستقبل .

٤- (استراتيجيات الدعوة الإسلامية في أمريكا الشمالية) للأستاذ / آفتاب مالك :

ذكر فيه الاستراتيجيات المتعددة التى يرى وجوب تطبيقها لتغيير المسلمين في أمريكا الشمالية من أقلية مسلمة إلى أغلبية مسلمة . وكان كلامه عن الدعوة في أمريكا بصفة عامة .

ثانياً- (العرب فى أمريكا - دراسة عن الجاليات العربية الأمريكية) اعداد : سمير إبراهام و نبيل إبراهام .

وقد استفاد الباحث منها - وخصوصاً الدراسة الميدانية على مجتمع (ديترويت Detroit) - مدى أهمية المراكز الإسلامية فى مجتمع الأقلية .

وقد ذكرا في المقدمة أن هناك مايقارب من اثنين إلى ثلاثة ملايين عربي

أمريكي فى الولايات المتحدة ، وأن العدد الأكبر من التجمعات السكانية ينتشر فى شمال وسط وشمال شرق أمريكا ، وأن مدينة (ديترويت Detroit) يوجد فيها أكبر الجاليات العربية الأمريكية فى شمال أمريكا ، وذلك إن لم تكن أكبرها على الاطلاق .

ويتكون الكتاب من ثلاثة أقسام :

- الجزء الأول : من ص١٧ الى ص١٤٨ ويهدف الى امداد القارئ نظرة تاريخية عامة عن الأمريكين العرب وأسباب هجرتهم ، وصورة لمجموعتين دينيتين منهم وهما المسلمون والنصارى .

- الجزء الثاني : من ص١٤٩ الى ص٣٠٩ يضم دراسة ميدانية عن العديد من الجاليات الموجودة في منطقة (ديترويت Detroit) وذكرا فيها أهمية المراكز الإسلامية لهذه الجالية .

- الجزء الثالث : من ص٣١٠ الى ص٣٢٨ قائمة مراجع مختارة عن الهجرة العربية الى الولايات المتحدة .

لم يتطرق الباحثان في هذا البحث للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية ، بل اكتفيا بالإشارة لبعض آثار المراكز على الجالية المسلمة هناك ، وتاريخ وتطور المراكز الموجودة في مجتمع الدراسة .

ثالثاً - (منظمة الايجا محمد الأمريكية - دراسة وتحليل) للدكتور/ عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان :

تكلم فيه عن الايجا محمد ومنظمته وصحة انتسابها الى الإسلام وذلك بدراسة كتبها ونشراتها وتعاليمها وخطبها ومحاضراتها . وهذه الدراسة لم تتطرق لذكر العمل الدعوي في المراكز الإسلامية إلا مايخص منظمة الايجا مع التركيز على الجانب العقدي فيها .

هذا وقد قسم الكتاب الى قسمين أساسيين ، هما :

أ – دراسة الفترة التى قضاها الايجـا محمـد زعيماً لهـذه الحركـة مـن حـين تأسيسها حتى تأريخ وفاته عام (١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م) .

ب – دراسـة مرحلـة والاس محمـد أو وارث الديـن محمـد والتغيرات التـى طرأت على مبادئ المنظمة وتنظيماتها .

رابعاً – (علاقة الأفارقة الأمريكان بالإسلام في التاريخ الماضي والمعاصر) بحث مقدم من الدكتور/ دونيس ووكر ، للملتقى الحادي عشر للفكـر الإسـلامي ١٣٩٧هـ :

ذكر فيه وضع المسلمين الأفارقة حين وصولهم الى أمريكا ،كيف وصلـوا ، وماهي أوضاعهم وأحوالهم . ثـم انتقـل بعـد ذلـك الى ذكـر أوضـاعهم الحـاضرة وفرقهم والمذاهب التى سلكوها والمعتقدات التى يعتقدونها . ثم انتقل إلى الحديث عن الايجـا محمـد ونشـأته . وفي نـهاية البحـث تكلـم عـن علاقـة السـود بالعـالم الإسلامي والعربي .

وهذه الدراسة اسـتفاد منهـا البـاحث فـى تحديـد بعـض الجوانـب التاريخيـة لموضوع الدراسة .

مشكلة الدراسة :

تشير العديد من الأراء والمؤشرات [١] إلى أهمية ماتقوم به المراكز الإسـلامية في مجتمع الأقلية المسلمة للحفاظ على الوجـود الإسـلامي ومنعـه مـن الذوبـان في المجتمعات الأخرى ، ولتوحيد المسلمين ضـدّ أي غـزوٍ تنصيري . وحيـث يوجـد على أرض الولايات المتحدة نحو ستة ملايين مسلم [٢] مـنهم نسبة كبيـرة تعيـش فى ولاية (نيوجرسي) [٣] ، تبرز أهميـة الأعمـال الدعويـة التـى تقـوم بهـا المراكـز

---

(١) – انظر : الندوة العالمية للشباب الإسلامي – الأقليات المسلمة في العالم – ج١ –ص٥٢٢ .

(٢) – انظر : كمال عمر – أضواء على أحوال خير أمة – ص١٦ .

(٣) – انظر : نبيل إبرهام وسمير إبرهام – العرب فى أمريكا – ص١٣.

الإسلامية بهدف الحفاظ على عقيدة هولاء والطابع الإسلامى لحياتهم الإجتماعية وحمايتهم من التأثير العقدي والاجتماعي المحيط بهم ...ومن هنا تبرز أهمية دراسة العمل الدعوي لهذه المراكز للتعرف على ماتقوم به من أنشاطة بين الجالية المسلمة في الولاية ، وكذلك لتقويم هذا العمل الدعوي وصولاً إلى تقديم تصورٍ لأداءٍ يمكنها من القيام بعملها فى نشر الإسلام وحماية المسلمين فى المحيط الكفرى الذى يعيشون فيه وفق الضوبط الشرعية التى تحقق فلاح العمل وصوابه ونيل رضا الله به .

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات التى توجبها مشكلة الدراسة ، وهي :

أولاً : التساؤلات الخاصة بدخول الإسلام إلى ولاية (نيوجرسي) وانتشاره:

١- متى وكيف دخل الإسلام إلى ولاية (نيوجرسي) ؟

٢- كيف نشأت المراكز الإسلامية هناك ؟

٣- ما الجمعيات والمنظمات الإسلامية العاملة فى الولاية ؟

٤- ما أصناف المسلمين فى الولاية ؟

ثانياً : التساؤلات الخاصة بمناهج ووسائل وأساليب العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية بالولاية :

١- ما مناهج الدعوة فى المراكز الإسلامية بالولاية ؟

٢- ما الوسائل والأساليب المستخدمة فى العمل الدعوى فى المراكز ؟

ثالثاً : التساؤلات الخاصة بتقويم العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية بالولاية :

١- ماضوابط التقويم للعمل الدعوى فى المراكز الإسلامية ؟

٢- إلى أى مدى يلتزم العمل الدعوي في المراكز بالمناهج الشرعية ؟

٣- هل التنظيم والخطط الموضوعة للعمل الدعوي ملائمة للواقع ؟

٤- هل الأولويات تُراعى ويُركز عليها في العمل الدعوي ؟

٥- هل الوسائل والأساليب المستخدمة في العمل الدعوي صحيحة ؟

رابعاً : التساؤلات الخاصة بعوائق ومشكلات العمل الدعوي بالولاية :

١- هل هناك مشكلات وعوائق متعلقة بالدعاة و القائمين على العمل الدعوي ؟

٢- هل هناك مشكلات وعوائق خاصة بالمدعوين ؟

٣- ما العوائق والمشكلات الداخلية الأخرى ؟

٤- ما العوائق والمشكلات التى تأتى من خارج المركز ؟

٥- ما العلاج لتلك العوائق والمشكلات وكيف يُتغلب عليها ؟

٦- ما المقترحات التي يقدمها الباحث للتغلب على تلك العقبات والعوائق ؟

منهج الدراسة :

تُعدّ هذه الدراسة دراسة وصفية من حيث كونها تسعى إلى وصف ظاهرة معينة مع دراستها وتحليل العوامل المؤثرة فيها [١] . والمنهج المستخدم هو منهج المسح .

وفى إطار منهج البحث استخدم الباحث الأدوات البحثية التالية :

١- المقابلة : استخدمها الباحث مع الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية لمعرفة واقع العمل الدعوي في المراكز الإسلامية ، ومعرفة العوائق والمشكلات التى

---

(١) - انظر : عبد الرحمن صالح وحلمى محمد فودة - المرشدفى كتابة البحوث - ص٩٢ - الطبعة الرابعة ١٩٨٣م . ط دار الشروق ، جدة .

تواجهها ، ومعرفة اقتراحاتهم لعلاجها والتغلب عليها .

٣- الاستبانة : استخدمها الباحث مع المدعوين للتعرف على مدى نجاح العمل الدعوي المنفذ في المراكز الإسلامية وأثره فيهم ، ولمعرفة العوائق والمشكلات التي يعانون منها وتحدُّ من استفادتهم .

٣- الملاحظة بالمشاركة البسيطة : وقد استخدمها الباحث كأداة مساعدة للأدوات السابقة لتسجيل الملاحظات على بعض الأعمال الدعوية المنفذة في المراكز الإسلامية ، أو بتسجيل مايلاحظه الباحث على بعض الدعاة والمسؤولين في المراكز .

الإطار المكاني :

ولاية نيوجرسي ، واختارها الباحث لعدة أسباب وهى :

أولاً- أسباب تتعلق بالموقع :

١- أنها تقع فى وسط شرق الولايات المتحدة الأمريكية (١) الذي يعتبر من أهم مناطق الولايات المتحدة الأمريكية .

٢- وجود مدينة (نيويورك - New York) - العاصمة التجارية - فى ولاية نيويورك على حدودها الشمالية الشرقية .

٣- قربها من العاصمة السياسية (واشنطن - D.C Washington) فى ولاية فرجنيا القريبة منها .

ثانياً- اسباب تتعلق بالمسلمين فيها :

١- إن عدد المؤسسات الإسلامية في هذه الولاية أكثر من أي ولاية أخرى (٢) .

---

(١) - انظر : ملحق رقم٩ ص١٦٧ وملحق رقم١٠ ص١٦٨ .

(٢) - انظر : على المنتصر الكتانى- المسلمون فى أوربا وأمريكا - ج٢ ص٧٧ .

٢- كبر الجالية المسلمة فيها ، فمثلاً مدينة (جرسي ستي - Jersey City) فيها جالية إسلامية مصرية كبيرة يصل عددها إلى عشرة آلاف ، ومدينة (باترسون - Patterson) عُشر سكانها من المسلمين (١) .

ثالثاً – نظراً للتشابه الكبير بين المراكز الإسلامية وما تقوم به من أعمال دعوية في جميع الولايات الأمريكية ، فإن التركيز على ولاية محددة ودراستها بعمق للخروج بنتائج قوية ؛ أفضل من تشتت الجهود على الولايات المتعددة ، والمراكز الكثيرة .

الإطار الزماني :

أربعة أشهر بدأت من أول شهر شعبان إلى نهاية شهر ذي القعدة عام ١٤١٣هـ .

المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة :

أولاً - العمل الدعوي :والمقصود به هو الأنشطة التي تقوم بها المراكز الإسلامية في الولاية لأجل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى .

ثانياً - المراكز الإسلامية : هي مبان بها مساجد أو مصليات لإقامة الصلاة و يلحق بها الآتي او بعضه : مدرسة للتعليم العام ، مستوصف ، محل لبيع المواد الغذائية ، مكتبة عامة ، قاعة محاضرات ، قاعة اجتماعات تخصص للمناسبات العامة ، قاعة أنشطة رياضية ، أمكنة خاصة بنشاطات النساء كالخياطة والطبخ (٢) .

---

(١) – انظر : علي المنتصر الكتاني – المسلمون في أوربا وأمريكا – ج٢ – ص٧٨-٧٩ . و الدكتور / كمال نمر – أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس – ص٣٦ .

(٢) – انظر : الندوة العالمية للشباب الإسلامي . مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم . بحث د / محمد مصطفى حلاوى . ج١ ص٩٢٣ .

هذا وقد سعى الباحث – بفضل الله تعالى – إلى الالتزام في هذه الدراسة بالتالي :

١– عند الاستدلال بالحديث النبوي الشريف حرص الباحث على أن يكون من الصحيحين – البخاري ومسلم – وإن كان من غيرهما يذكر حكم العلماء عليه ممن تمكن من معرفة حكمهم عليه .

٢– لم يترجم الباحث للأعلام المشهورين إلا إذا كان في ترجمتهم مايخدم موضوع البحث .

٣ – عزو الأقوال والنقول إلى أصحابها .

٤– الاختصار قدر الإمكان ، والاكتفاء بضرب بعض الأمثلة عند الحديث عن واقع العمل الدعوي في الولاية ، أو أثناء التقويم .

تقسيم الدراسة :

– المقدمة :

تتضمن مدخلاً للموضوع وأهميته ، وأهداف الدراسة ، وأسباب اختيارها، والدراسات السابقة ، وتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والمنهج المستخدم للدراسة و حدودها .

– الفصل الأول : تعريف بالإسلام والمسلمين فى الولاية :

المبحث الأول : نبذه تاريخية وجغرافية عن الولاية .

المبحث الثانى : دخول الإسلام إلى الولاية وانتشاره .

المبحث الثالث : تعريف بالمنظمات والجمعيات الإسلامية العاملة فى الولاية .

المبحث الرابع : أصناف المسلمين المختلفة فى الولاية .

- **الفصل الثانى** : مناهج و وسائل العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية فى الولاية .

المبحث الأول : مناهج الدعوة فى المراكز الإسلامية .

المبحث الثانى : وسائل وأساليب العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية .

- **الفصل الثالث** : تقويم العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية فى الولاية .

المبحث الأول : ضوابط تقويم العمل الدعوى فى المراكز .

المبحث الثانى : تقويم مناهج العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية بالولاية .

المبحث الثالث : تقويم وسائل وأساليب العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية بالولاية .

الفصل الرابع : عوائق ومشكلات العمل الدعوى فى المراكز الإسلامية فى الولاية وكيفية علاجها.

المبحث الأول : عوائق ومشكلات الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية وعلاجها .

المبحث الثانى : عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعوين وعلاجها .

المبحث الثالث : عوائق أخرى داخلية و علاجها .

المبحث الرابع : العوائق والمشكلات الخارجية وعلاجها .

- **الخاتمة** : ملخص البحث و التوصيات .
- **المراجع** .
- **الفهارس** .

شكر وعرفان :

الحمد والشكر والثناء كله لله سبحانه وتعالى الذي وفقني ويسر لي كتابة هذا البحث ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبله مني وأن يجعله في ميزان أعمالي ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

ثم أتقدم بالشكر الجزيل للمشرفين على هذه الدراسة ، فضيلة الدكتور / فضل إلهي بن ظهور إلهي ، و سعادة الدكتور / عبد المحسن بن سعد الداود ، على جهودهما الكبيرة في توجيهي وإرشادي إلى كل ما يخدم البحث ، وعلى مابذلاه من جهد ووقت ومؤازرة وتشجيع ، ومهما قلت من الشكر لهما فهو قليل في حقهما ، ولكن لا أقول إلا جزاكما الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودٍ الإسلامية ، وخاصة كلية الدعوةِ والإعلام ، والمسؤولين فيها وعلى رأسِهم فضيلة عميد الكليةِ الدكتور / زيد بن عبدالكريم الزيد ، على كلِّ مابذلوه ويبذلونَه لطلاب العلمِ من علمٍ وجهدٍ وإعانةٍ وتوجيه .

كما أتقدم بالشكرِ والعرفانِ إلى كلِّ من وقفَ معي وساعدني في هذا البحثِ ، وهم كثيرٌ جداً ، منهم أساتذةُ كليةِ الدعوةِ والإعلامِ ، وأساتذةُ معهدِ الدراساتِ الإسلاميةِ والعربيةِ في واشنطن ، والأخوةُ والدعاةُ في ولايةِ نيوجرسي الأمريكية ، وإن كنت لم أذكرِ الأسماء فذلك لكثرتِهم وخشيةَ أن يفوتَني منهم أحدٌ له فضلٌ كبيرٌ علي بعد فضلِ الله سبحانه وتعالى .

كما أتقدم بالشكر لفضيلة الاستاذ الدكتور / مصطفى بن أحمد أبوسمك ، وسعادة الدكتور / عبدالرحمن بن على السحيباني ، على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وإعطائها الكثير من وقتيهما فجزاهما الله عني خير الجزاء .

هذا والله ولي التوفيق والهادي إلى سواء السبيل ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الفصل الأول

تعريف بالإسلام والمسلمين
في الولاية

تمهيد :

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث ، وهي على النحو التالي :

المبحث الأول : نبذة تاريخية وجغرافية عن الولاية .

المبحث الثاني : دخول الإسلام إلى الولاية وانتشاره .

المبحث الثالث : تعريف بالمنظمات والجمعيات الإسلامية العاملة في الولاية.

المبحث الرابع : أصناف المسلمين المختلفة في الولاية .

المبحث الأول

نبذة تاريخية وجغرافية عن الولاية

الولاية تاريخياً: كانت ولاية نيوجرسي خلال الاستكشاف والاستعمار الأوربي لأمريكا الشمالية مأهولة من قِبل القبائل الهندية(ليني ـ لیناب ـ ديكيوير). ويعتبر أول من لمس شواطئها من الأوربيين المستكشف (فلورنس جيوفاني دي فيرازنو Florentine Giovanni Da Verrazano) والذي كان يبحر تحت حماية العلم الفرنسي في عام (٩٣٠هـ - ١٥٢٤م) . وفي عام (١٠١٨هـ - ١٦٠٩م) وصل إليها المستكشف الإنجليزي (هنري هدسون - Henry Hudson) الذي كان يعمل تحت إمرة الهولنديين حيث تم بناء المستعمرات الأولى المحصنة من قِبل الهولنديين والسويديين كمراكز تجارية على طول نهري هدسن وديليوير . وفي عام (١٠٧٥هـ - ١٦٦٤م) تحولت السيطرة على الولاية من الهولنديين إلى الأنجليز . وفي عام (١٠٨٧هـ ـ ١٦٧٦م) تم تقسيم المقاطعة إلى شرق جرسي وغرب جرسي ، المنطقة الأولى تحت إمرة (جورج كارتريت - George Carteret) والمنطقة الثانية تحت إمرة مجموعة من (الكويكرز - Quakers) - جماعة دينية - حيث ظلت المنطقة مقسمة حتى عام (١١١٤هـ ـ ١٧٠٢م) ، حيث أُعيد توحيدها كمستعمرة ملكية تقع تحت سلطة حاكم ولاية نيويورك . وفي

عام (١١٥١هـ ـ ١٧٣٨م) انفصلت نيوجرسي عن نيويورك وأصبح لديها حاكم ومجلس خاص بها [١] . وفي عام (١١٩٧هـ ـ ١٧٨٣م) نالت الولاية استقلالها من بريطانيا التي وقعت على معاهدة أعلنت فيها نهاية الاستعمار الأوربي للولايات المتحدة الأمريكية [٢] . وفي عام (١٢٠١ هـ ـ ١٧٨٧م) أصبحت نيوجرسي الولاية الثالثة التي توقع على دستور الولايات المتحدة [٣] .

ومن جهة أخرى فهناك تأريخ للولاية أقدم مماسبق ولكن لايذكر فيه اسم نيوجرسي بل يكون الكلام فيه عن الشواطئ الشرقية للولايات المتحدة التي تقع ولاية نيوجرسي في الوسط منها ، فقد ذكر الاستاذ/ عبدالله الداري أنه في عام (١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م) ، اكتشف مخطوط كتبه العالم المسلم الإدريسي [٤] ذكر فيه أن ثمانية من العرب اكتشفوا شرق أمريكا. وذكر فيه معلومات وافية حول هذا الجانب [٥] . وهناك أيضاً مكتشف القارة الأمريكية كما يقول الغرب (كريستوفر كولمبس) الذي نزل في عام (٨٩٧ هـ ـ ١٤٩٢م) بشواطئها الشرقية التي منها ولاية نيوجرسي [٦] .

---

(١) - انظر: NEW JERSEY A GUIDE TO ITS PRESENT AND PAST . NEW REVISED EDITION . LIDA NEWBERRY HASTNGS HOUSE PUBLISHERS . NEW YORK (نيوجرسي دليل لحاضرها وماضيها) ص٢٦ إلى ص٤٥.

(٢) - أبو معاوية هزاع الشمري المعجم الجغرافي لدول العالم ـ ص٥٣٠ . مطبعة التقدم ـ القاهرة ـ ١٤٠١هـ .

(٣) - انظر : NEW JERSEY AGUIDE TO ITS PRESENT AND PAST (نيوجرسي دليل لحاضرها وماضيها) ص١ إلى ص ٢٥ .

(٤) - محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني أبو عبدالله (٤٩٣ ـ ٥٦٠هـ) ، مؤرخ من أكابر العلماء بالجغرافية ، من أدارسة المغرب الأقصى ، ولد في سبتة ونشأ وتعلم بقرطبة . (الاعلام للزركلي ج٧ ص٤٢) .

(٥) - عبد الله الداري - الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية - ص٨٤ .

(٦) - الندوة العالمية للشباب الإسلامي - تقرير برنامج الدول - ص٢، ١٤١٢ هـ .

الولاية جغرافياً :

أما من الناحية الجغرافية ، فتقع ولاية نيوجرسي على الساحل الأطلسي في منطقة الوسط الإطلنطي للولايات المتحدة الأمريكية (١) ، يحدها من الغرب ولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) ومن الشمال ولاية نيويورك (New York) ومن الشرق المحيط الأطلسي ومن الجنوب والجنوب الغربي ولاية (دلاوير - Delaware) . وعاصمتها مدينة (ترنتون - Trenton) (٢) .

وتغطي الغابات خمسي الولاية ، وهي مركز زراعي مهم ، وتنتشر فيها الصناعة بكل أنواعها خاصة الصناعات الكميائية والبترولية والمعدات الكهربائية (٣) .

ويمكن تقسيم الولاية إلى أربع مناطق متوازية من شمالها الشرقي إلى جنوبها الغربي وهي :

أ - مرتفعات (كيتاتيني - Kittatinny) في الشمال الشرقي .

ب - المرتفعات الممتدة إلى الجنوب الشرقي .

ج - السهل المنخفض (برتمونت - Partment) الذي يحوي المدن الصناعية الكبرى .

د - السهل الساحلي الذى يحوي الأراضي الزراعية والشواطئ الرملية والمستنقعات المائية (٤) .

---

(١) - انظر : NEW JERSEY AGUIDE TO ITS PRESENT AND PAST (نيوجرسي دليل لحاضرها وماضيها) ص١ إلى ص ٢٥ .

(٢) - أطلس العالم - نشر مكتبة لبنان بيروت - ص٨٥ .

(٣) - علي المنتصر الكتاني - المسلمون في أوربا وأمريكا - ج٢ ص٢٧ .

(٤) - انظر : NEW JERSEY AGUIDE TO ITS PRESENT AND PAST (نيوجرسي دليل لحاضرها وماضيها) ص ٢٥ .

أما المناخ العام للولاية فهو رطب قاري مع اختلاف مميز في درجة الحرارة من منطقة الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي . ومعدل نزول المطر يصل إلى (١٧٠، ١) في السنة . ويعتبر شهر آب (أغسطس) هو أكثف الشهور من حيث الرطوبة . وفصل الزرراعة ١٥٠ يوماً في الشمال و٢٠٠ يوماً في الجنوب . وتعتبر الطرق السريعة التي تغطي كل مدن الولاية والسكك الحديدية والمطارات من أكثر المرافق حركة في العالم . وهناك جامعات رئيسة في الولاية مثل جامعة (راتجرز - Rutgers) و(برنستون - Princeton) و(جرسي ستي - Jersey City) [١] .

هذا ويبلغ عدد سكان الولاية في إحصائية (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) (٧،٤٣٨،٠٠٠) نسمة ، وتعتبر الولاية من أكثر المناطق كثافة بالسكان في أمريكاحيث يسكن على كل كيلومتر مربع (٣٨١) إنساناً ، ويشكل الأمريكيون المنحدرون من أصول إيطالية أكبر المجموعات العرقية في الولاية ، وتليها الجالية السوداء ثم المنحدرون من عروق إسبانية [٢] .

---

(١) - تقرير مكتب الإحصاء الأمريكي بنيوجرسي لعام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

(٢) - المرجع السابق .

المبحث الثاني

دخول الإسلام إلى الولاية وانتشاره

أسهم موقع ولاية نيوجرسي الجغرافي على المحيط الأطلسي وقربها من مدينة (نيويورك - New York) العاصمة التجارية والصناعية لأمريكا (حيث تبعد مدينة نيويورك New York عن الولاية خمسة كيلومترات تقريباً) بالإضافة إلى شهرتها بالزرعة والصناعة والتجارة ، وتوفر فرص العمل فيها ؛ على جذب المسلمين الذين وجدوا فيها مايحقق متطلباتهم العملية والاجتماعية فاستقروا فيها منذ القدم .

والكلام عن دخول الإسلام إلى الولاية لاينفصل عن دخوله إلى أمريكا بصورة عامة وذلك لموقع الولاية في الشرق الأوسط من ساحل المحيط الأطلسي في أمريكا، الذي استقبل أوائل القادمين من الشرق .

وأقدم تأريخ ذكر فيه الإسلام والمسلمون ، ماذكره الإدريسي عن اكتشاف القارة الأمريكية من قِبل ثمانية من المسلمين في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي ، أو ماذكر عن مكتشف القارة الأمريكية (كما يقول الغرب) كولمبس الذي كان معه مسلمون يدلونه على الطريق [1] . أما في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجري ، السابع عشر والثامن عشر الميلادي فقد وصلت

---

[1] - انظر ص٥ من هذا البحث .

مجموعة من الرقيق الأفارقة إلى أمريكا وهناك احتمال كبير بوجود عدد من المسلمين فيهم ، ومما يؤيد هذا الاعتقاد ماكتبه كل من (تيودرد وايت) في القرن الثاني عشر الهجري ، الثامن عشر ميلادي ، و (وليم هدجسون وجيمس كوير) في القرن الثالث عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي ، أنه كان هناك مسلمون بين العبيد المجلوبين من أفريقيا وأنهم كانوا فخورين بدينهم [1] .

و تأريخ هذه الهجرة قد اندثر و لم يرد ذكرها إلا كإشارات عابرة، وقد ذكر بعض الكتاب لهذا عدة احتمالات منها : أن يكون للمؤرخين غير المسلمين يد في محاولة التعتيم على بداية تأريخ المسلمين في أمريكا وطمس معالمهم ، أو أن الأندلسيين المسلمين الذين وصلوا إلى الأرض الأمريكية أبيدوا على أيدي الأوربيين أو الهنود الحمر سكان أمريكا السابقين ، أو أن الأعداد التي وصلت إلى القارة الأمريكية لم تكن مؤثرة بدرجة كافية [2] .

أما الهجرة الثانية التي بدأت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ، أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، فهي التي تعتبر نقطة انطلاق في تأريخ انتشار الإسلام في الولايات المتحدة ـ ومنها ولاية نيوجرسي ـ إذ كان لها تأثير واضح في الوجود الإسلامي هناك . وتتميز هذه الهجرة بكثافة أعداد المهاجرين وتتابع هجراتهم .

ويقال إن أول مجموعة من المهاجرين في هذه المرحلة وصلت عام (١٢٨٢هـ ـ ١٨٥٦م) ، وعلى رأسها رجل يدعى (الحاج علي) إلا أن أول موجة كاملة من هجرة المسلمين كانت سنة (١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٥م) . ثم تلتها

---

(١) - نقلاً عن عبد الله الداري - الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية ـ ص٣٤ . وانظر أيضاً : علي الكتاني - المسلمون في أوربا وأمريكا - ص٦٠ .

(٢) - المرجع السابق - ص٢١- ١١ . د/ أحمد الخطيب ـ المسلمون والمعاهد العلمية الإسلامية ـ مقال في مجلة الأزهر - ج٧ - رجب ١٤٠٧هـ - السنة٥٩ - ص١٠٦٥.

موجتان إحداهما في عام (١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م) ، والثانية عام (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م) ، واستمرت إلى عام (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م) ، والتي يقدر عددها بـ (١٤٠،٠٠٠) شخص تقريباً من العالم الإسلامي [١] .

أما ولاية نيوجرسي بالتحديد فيعود تأريخ الإسلام فيها إلى عام (١٢٨٢هـ ١٨٦٥م) ، الذي أعلن فيه إلغاء الرق في أمريكا حيث أسس المسلمون جماعات أطلقوا عليها (موريش مسلم) [٢] . أو جمعيات المسلمين الأفارقة في كل من ولايات (بنسلفانيا Pennsylvania ، ونيوجرسي New Jersey ، وكنتكيات Connecticut ...) . ومن هذه الجمعيات التي استمرت ؛ جمعية (الموريش الأمركيين) التي أسسها (نوبل درو علي) وهو أمريكي أسود [٣] ، وطلب من السود العودة إلى الإسلام - كما يعتقده ويتصوره - والتمسك بدينهم وأداء الصلوات [٤] .

وفي الأربعينات الهجرية ، الثلاثينات الميلادية كان لجماعة التبليغ من باكستان وجود ونشاط دعوي فيها [٥] .وكذلك هناك مجموعة من الأمريكان السود ذهبوا إلى البلاد الإسلامية وعرفوا الإسلام هناك ثم جاءوا إلى الولاية

---

(١) - انظر : عبد الله الداري - الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية - ص١٤-١٣ . وانظر أيضاً : علي الكتاني - المسلمون في أوربا وأمريكا - ص٦٠ .

(٢) - (موريش) كلمة مشتقة من (موراكو) اسم المغرب العربي بالإنجليزي ، عبد الله الداري الوجود الإسلامي في أمريكا . ص٩٣ .

(٣) -نوبل درو (١٣٠٣هـ، ١٨٨٦م ــ ١٣٤٨هـ ، ١٩٢٩م) كانت تعاليمه متشددة وموجهة في معظمها إلى الرجل الأبيض وضد الحكومة لاعتقاده أن للسود الحق في تكوين دولة خاصة بهم ، لأن لهم ديناً وتقاليد أخرى . وكان بعيداً عن روح الإسلام وتعاليمه ، وربما كان ذلك نتيجة لحياة الرق والاستعباد التي مر بها السود . وفي مدينة (نيوآرك) بولاية نيوجرسي أسس المعبد العالمي . (عبد الله الداري - الوجود الإسلامي - ص٩٣ . د/ كمال غمر - أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس في أمريكا - ص٢٢) .

(٤) - عبد الله الداري - الوجود الإسلامي في أمريكا - ص٩٣ - ٩٢ .

(٥) - أخبرني بذلك الأستاذ / شعيب عبدالله ، من الأمريكان السود و أحد الدعاة في المركز الإسلامي بمدينة نيوآرك .

وأسسوا جمعية (دين الله العربية العالمية) في قرية أسموها (عز الدين) نسبة إلى قائد المجموعة ، ومن أعضاء هذه المجموعة شخص اسمه (عاقل كرم) الذي قدم إلى مدينة (نيوآرك) في الستينات الهجرية ، الخمسينات الميلادية، وأسس فيها مسجداً باسم (مسجد دين الله) [1] .

وكذلك هناك أتباع أليجا محمد [2] - الذين كانوا ينسبون أنفسهم للإسلام - كان لهم أثر وانتشار كبير في الولاية حيث تعتبر مدينة (نيوآرك new ark) من المدن التي لهم فيها نشاط كبير منذ نهاية الثلاثينات [3] .

هذا وكان انتشار الإسلام والمسلمين سريعاً وكبيراً بشكل ملحوظ ، حتى وصل عددهم في عام (١٤١٣ هـ) إلى مايقارب (٢٥٠) ألف مسلم [4] ، وذلك لعدة أسباب من أهمها :

---

(١) - أخبرني بذلك د / عثمان صالح أحمد ، من مواليد عام ١٣٥٢هـ ، ١٩٣٣م بجمهورية مصر العربية ، وهو رئيس سابق لفرع رابطة العالم الإسلامي في نيويورك ، والأستاذ / خبير عبد العزيز رحب ، أمريكي من أصل أفريقي من مواليد مدينة (نيوآرك) .

(٢) - أليجا محمد ولد عام (١٣٤٣هـ ، ١٩٢٥م) في مدينة (ساندر أفيك) في مقاطعة جورجيا ونشأ على بغض البيض ، واعتنق أفكار رجل غامض اسمه (فارد محمد) ، الذي ادعى النبوة ثم ادعى بعد ذلك بأنه إله ، وبعد وفاته أصبح تلميذه (أليجا) قائد أتباعه وحركته، ومن اعتقادات الحركة : أ- (أليجا) هو آخر رسل لله .

ب - الله إنسان وهو (فارد) .(انظر : محمود شاكر/ العالم الإسلامي - ص ٢٤٠-٢٣٥ ، د/كمال نمر - أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس في أمريكا - ص٢٧ -٢٢) .

(٣) - عبد الله الداري - الوجود الإسلامي - ص٩٢ ، وأخبرني بذلك الأستاذ / شعيب عبدالله ، أحد الدعاة في الولاية .

(٤) - ليس هناك إحصاءات دقيقة عن عدد المسلمين في الولاية، ولكن هذا العدد يشهد له الآتي :

أ - تقدير الدعاة والعاملين في الولاية أصحاب الخبرة بإن العدد قريب من ذلك .

ب - ما رآه الباحث في زيارته للولاية من شواهد ، مثل كثرة المراكز والمساجد ، كثرة المحلات العربية و الإسلامية المنتشرة في جميع مدن وقرى الولاية .

ج - ماذكره كثير من الكتاب من أن ولايتي نيوجرسي ونيويورك القريبة منها ، تعتبر من مراكز تجمع المسلمين في أمريكا . (انظر : على الكتاني - المسلمون في أوربا وأمريكا - ص٣٦ . ومجلة المغترب - فصلية تصدرها جمعية الطلبة السعوديين في كاربونديل ، إلينوى ، الولايات المتحدة الأمريكية - العدد٩ - ١٤١٣هـ - ص٤) .

أولاً: الهجرة الكبيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لأسباب منها :

أ- طلب الرزق .

ب- الهروب من الاضطهاد الحكومي والفكري .

ج- قيام أوضاع اجتماعية وسياسية معينة في العالم الإسلامي ، كالهرب من التجنيد الإجباري ، أوخروج الفلسطنيين من أرض فلسطين وخاصة بعد قرار التقسيم والإضطهاد الإسرائيلي .

د- الدراسة واستكمال التعليم ، خاصة في المراحل العليا . ففي إحصائية لعام ١٣٧٩هـ ذكر أن الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة بلغ عددهم (٤٥٠،٠٠٠) طالب . وقد طاب لبعضهم المقام هناك [١] .

ثانياً: انتشار الإسلام وخاصة بين السود الذين يعيشون بأعداد كبيرة في الولاية [٢] .

ثالثاً : الزيادة الطبيعية بالتناسل بين الجالية المسلمة الكبيرة في الولاية .

رابعاً : نشأة المساجد و المراكز الإسلامية في الولاية ، التي ساعدت على زيادة الوعي والمحافظة على الهوية الإسلامية .

خامساً : وجود طاقات شبابية ودعوية على مستوى عالٍ من الثقافة والوعي الإسلامي ، التي تعمل بشكل منظم ومدروس من خلال جمعيات ومنظمات إسلامية كبيرة [١] .

---

(١) - عبدالله الداري - الوجود الإسلامي - ص١٦ - ١٥ .

(٢) - أخبرني بذلك الشيخ / محمد الحانوتي أحد الدعاة في الولاية ، ولد بفلسطين سنة ١٩٣٨م ، تخرج في جامعة بغداد ، دراسات إسلامية ، وهو موفد من وزارة الأوقاف الكويتية للعمل الدعوي في الولاية .

(١) - مثل : رابطة الشباب المسلم العربي ، والاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية .

المبحث الثالث

تعريف بالمنظمات و الجمعيات الإسلامية العاملة في الولاية

لاتوجد في الولاية جمعيات ومنظمات إسلامية ينطلق عملها من الولاية نفسها ليشمل المسلمين داخلها وخارجها . إنما هناك جمعيات ومنظمات يقتصر عملها على المسلمين داخل الولاية أو على عمل معين من أعمال الدعوة كالتدريس ، وتحفيظ القرآن .

ومن هذه الجمعيات والمنظمات :

أولاً- جمعية عباد الرحمن :

أسست وسجلت لدى الجهات المسؤولة كجمعية دينية معفاة من الضرائب في عام ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م ، ومن أهم أهدافها :

أ- الاهتمام بالتعليم الأكاديمي .

ب- إنشاء المساجد والعمل على قيامها برسالتها .

ج- الدعوة إلى الإسلام .

د- إنشاء دور التربية والتعليم [١] .

ثانياً : الجمعية السياسية الإسلامية .

مقرها مدينة (نيوبرنزويك New Brunawick) ، وهي منظمة

---

(١) - جمعية عباد الرحمن ، نشرة تعريفية من إعداد الجمعية نفسها .

حديثة ، أنشئت لتوعية المسلمين وحثهم على المشاركة في الانتخابات الأمريكية ، وتعريفهم بأن لهم حقوقاً يجب أن يأخذوها ويطالبوا بها . وأعضاؤها يجتمعون دائماً في المركز الإسلامي (بجرسي ستي Jersey City) [1] .

أما الجمعيات والمنظمات الكبيرة في أمريكا ولها فروع في الولاية ، فهي :

أولاً : الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية (The Islamik Society of Nort America **) ويرمز لها بـ (I.S.N.A)**

أسس عام (١٤٠٣هـ) ، والهيكل التنظيمي للاتحاد يتكون من: مجلس الشورى وعدد أعضائه (٤٥) عضواً ، والمجلس التنفيذي ، و الأمانة العامة . أما الهيئات التابعة للاتحاد فهي :

١- اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا [2] .

٢- رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا [3] .

٣- جماعة الدراسة الإسلامية الماليزية في أمريكا الشمالية [4] .

٤- اتحاد الجاليات المسلمة [5] .

٥- المؤسسات المهنية [6] .

---

(١) - أخبرني بذلك عمر محمد عمر أحد الدعاة والمسؤلين في المركز الإسلامي بـ (جرسي ستي) . وقد رأيت أحد احتماعاتهم لدعم انتخاب حاكم الولاية في (المركز الإسلامي) ، الذي يقف ويناصر قضايا المسلمين .

(٢) - أسس عام ١٣٨٣هـ ، يهدف إلى تنظيم النشاط الإسلامي للطلاب وتشجيعه ورعايته .

(٣) - انظر ص ٣٣ من هذا البحث .

(٤) - أسست عام ١٣٩٧هـ ، تعمل بين أوساط الشباب الماليزي المسلم ، ولها أنشطة دعوية واجتماعية وثقافية .

(٥) - هيئة تعني بتطوير المؤسسات الإسلامية وتشجيع وإنشاء المدارس ، وتطوير أحوال الجاليات الاقتصادية .

(٦) - وهي : جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين ، و جمعية المهندسين المسلمين ، والجمعية الطبية الإسلامية . والهامش ٢ إلى ٦ نقلاً عن النشرة التعريفية بالاتحاد الإسلامي . إعداد الاتحاد نفسه .

٦- المؤسسات التعليمية [١] .

٧- المؤسسات الاقتصادية [٢] .

والاتحاد ليس له مقر ثابت في الولاية ، إنما له وجود بممثلين في المركز الإسلامي بجرسي ستي ، وعلاقته بمراكز الولاية علاقة استشارة وتوجيه من بعيد [٣] .

ثانياً : رابطة الشباب المسلم العربي (Muslim Arab Youth Association)ويرمز لها بـ (M.A.Y.A) .

أسست عام (١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م)، وعربية الرابطة ، هي عربية اللسان لا الدم ، وتستظل بمظلة الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية . وأهدافها هي :

١- تجميع الشباب العربي على الإسلام عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة .

٢- تكوين الشخصية الإسلامية الواعية، وتربيتهاعلى هدى الكتاب والسنة والسلف الصالح

٣- إعداد الشباب المسلم للمشاركة الفعالة في العمل الإسلامي ، ونهضة الأمة الإسلامية وصحوتها وتقدمها .

٤- التعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات الإسلامية الأخرى .

٥- العمل على تلبية حاجات الشباب المسلم في أمريكا ماأمكن ، ومساعدتهم فيما يعينهم على التحصيل العلمي المقرون بالإيمان والخلق الإسلامي .

وللرابطة - في الولاية - أنشطة ميدانية بإقامة المخيمات والزيارات ،

---

(١) - وهي : مركز الدعوة والتعليم الإسلامي ، مؤسسة التعليم الإسلامي .

(٢) - وهي : هيئة الوقف الإسلامي ، صندوق الائتمان المالي ، صندوق الزكاة . الهامش ١ إلى ٢ من : الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية - نشرة تعريفية من إعداد الاتحاد نفسه .

(٣) - أخبرني بذلك الاستاذ / عمر محمد عمر من مركز جرسي ستي ، والشيخ / محمد على الخانوتي .

وأنشطة ثقافية بتوفير الكتاب والشريط وإقامة الدورات ، وأنشطة إعلامية بإصدار المجلة وإقامة المؤتمرات [1] .

ثالثاً : الحلقة الإسلامية لأمريكا الشمالية (Islmic Circle North America) ويرمز لها بـ(A.C.N.A)

تأسست عام (١٣٩١هـ ، ١٩٧١م) . وهي تعمل على نشر الإسلام والوعي بين المسلمين وغير المسلمين ، و أهدافها هي :

١- تنظيم الأشخاص المنتمين لها .

٢- تعريف المسلمين بدعوة (الحلقة الإسلامية لأمريكا الشمالية) ، ونشر رسالة الإسلام لغير المسلمين في أمريكا .

٣- تزويد المنتمين لها بالأنشطة الرياضية والعقلية والأخلاقية .

٤- تنظيم العلاقة بين الحلقة الإسلامية والمنظمات الإسلامية الأخرى في الداخل والخارج .

والهيكل الإداري لها يتكون من :

أ- اللجنة الرئيسة والعمومية (وهم أعضاؤها ولهم القرار الأخير في جميع شؤونها) .

ب- الرئيس (عليه مسؤولية تنظيم وتطبيق سياسات الحلقة) .

ج- مجلس الشورى (مكون من سبعة أعضاء ينتخبون من الجمعية العمومية) .

د- السكرتير العام (وهو مساعد للرئيس) .

العضوية في (الحلقة الإسلامية لأمريكا الشمالية) لأي شخص مسلم

---

[1] - رابطة الشباب المسلم العربي ، نشرة تعريفية من إعداد الرابطة نفسها .

بغض النظر عن الجنسية أو المكانة . ويمكن لغير المسلم [1] التقدم كأعضاء شرف [2] .

ولها وجود في الولاية من خلال الجالية الباكستانية التي تنتمي إليها ، والأنشطة التي تمارسها بينهم .

رابعاً : الهيئة الإسلامية الأمريكية .

بعد موت أليجا محمد ، خلفه ابنه وارث الدين محمد في قيادة جماعته (أمة الإسلام) ، حيث بادر إلى تغيير اسمها من (أمة الإسلام) إلى (البلاليين) ، ثم إلى (الهيئة الإسلامية الأمريكية) ، وقام (وارث الدين محمد) بإصلاحات جذرية في عقيدة الجماعة ، حيث أعلن ذلك في المؤتمر الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في (ولاية نيوجرسي) سنة (١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م) أنه وأتباعه جميعاً يشهدون منذ اليوم أنهم مسلمون سنيون ، يتبعون القرآن والسنة النبوية، وطالب أتباعه بالصلاة والصيام والحج .

والهيئة من الجماعات الإسلامية القوية النشيطة على الساحة الأمريكية ، إذ يربوا عددهم على المليون عضو. ولهم إذاعة تنقل دعوتهم ، علاوة على مائة وستة وخمسين مسجداً ، تنتشر في تسع وثلاثين ولاية [3] .

---

(١) - إن الموافقة على عضويتهم ينافي البغض والعداء القلبي المطلوب من المسلم لغير المسلم يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ...﴾ . (المجادلة آية٢٢) . وأقل مافي هذه العضوية أن تكون مجاملة ومصانعة وفي هذا معنى المداهنة ، يقول سبحانه تعالى :﴿ ودّوا لو تدهن فيدهنون ﴾. (القلم آيه ٩) و يقول تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم ﴾ (آل عمران آية ١١٨) ، ويقول تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ (المائدة آية ٥١) .

(٢) - الحلقة الإسلامية بإمريكا الشمالية ، نشرة تعريفية من إعداد الحلقة نفسها .

(٣) - د/ كمال نمر- أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس - ص٨٢ .

وهناك أكثر من مسجد ومركز [1] في الولاية تابع لهم من جهة الاشراف والتوجيه ، وخصوصاً في مدينة (نيوآرك - New Ark) و (ترنتون - Trenton) .

(١) - هناك خمسة مساجد ومراكز في الولاية تتبع لهم من جهة الإشراف والتوجيه على حسب اطلاع الباحث .

المبحث الرابع

أصناف المسلمين المختلفة في الولاية

ينقسم المنتمون إلى الإسلام في الولاية إلى أجناس كثيرة من جهة الموطن أو من جهة اللسان ، أما من جهة العقيدة فالغالبية منهم ينتمون إلى أهل السنة والجماعة . ومن جهة التنظيم الدعوي فهناك أتباع لكل الحركات الإسلامية [1] .

أما تقسيماتهم من جهة الموطن واللسان ، فهي :

أولاً : العرب ، وهم أكبر جالية في الولاية ، ومناطق تجمعهم هي : (جرسي ستي Jersey City ،نورث برقن North Bergen، باترسون Pattersson) . وتتكون من :

١- المصريين ٢- الفلسطنيين (وهما أكبر جاليتين من العرب) .

٣- اللبنانيين ٤- السوريين ٥- وأعداد قليلة من باقي الدول العربية .

ثانياً : الباكستانيون ، وهم جالية كبيرة تلي الجالية العربية في العدد إن لم تكن أكبر . ومناطق تجمعهم هي (جرسي ستي Jersey city ، نيو برنزويك New Brunswick ، تينك Teaneck) .

ثالثاً : الأمريكان السود ، ومناطق تجمعهم هي (نيوآرك New Ark ، ترنتون Trenton ، إست أورنج East Orange) .

---

(١) - هذه المعلومات ومابعدها حصل عليها الباحث من تفريغ المقابلات مع الدعاة والمسؤولين في الولاية. بالإضافة إلى مالاحظه الباحث بالمشاركة في الولاية .

رابعاً : الجاليات الأخرى ، مثل (الأتراك ، الهنود ، الماليزيين ، الأندنوسيين ، الشركس) .

أما من حيث المعتقد :

فمنهم من ينتمي إلى أهل السنة والجماعة وهم الأكثرية [1] ، و هناك فرق من الصوفية [2] والشيعة [3] ، والبلالين (أمة الإسلام) [4] ،والقاديانيين [5] .

---

(١) – سمي أهل السنة بذلك ، لأنهم الآخذون بسنة رسول الله ﷺ العاملون بها وبمقتضاها . أما تسميتهم بالجماعة ، فلأنهم اجتمعوا على الحق ، وأخذوا به ، واقتفوا أثر جماعة المسلمين المستمسكين بالسنة من الصحابة ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . (د/ناصر العقل – مفهوم أهل السنة والجماعة – ص٧٩ . دار الوطن ١٤١١هـ) .

(٢) – حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي عقب اتساع الفتوحات وازدياد الرخاء الاقتصادي ؛ كردة فعل مضادة للانغماس في الترف الحضاري مما حمل بعضهم على الزهد الذي تطور بهم حتى صارلهم طريقة مميزة عرفت بالصوفية فيها كثير من الانحرافات العقدية . (انظر : الندوة العالمية للشباب الإسلامي – الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة – ص٣٤١-٣٥٥) .

(٣) – هم فرقة يزعمون أن علياً وذريته – رضي الله عنهم – أحق الناس بخلافة الرسول ﷺ ، ويقولون بإثني عشر إماماً دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم.يسبون كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم – كما أنهم يبدأون بلعن أبي بكر وعمر بدل التسمية عند كل أمر ذي بال، وأقوالهم في علي وآل البيت – رضي الله عنهم – تلتقي مع أقوال النصارى في المسيح عليه السلام ، وشابهوهم في كثرة الأعياد واختلاق خوارق العادات وإسنادها إلى الأئمة . (انظر : المرجع السابق – ص ٢٩٩- ٣٠٥) .

(٤) – فرقة ظهرت بين السود في أمريكا ، وقد تبنت الإسلام بمفاهيم اختلقوها وقد غلبت عليها الروح العنصرية ، والتسمية بـ (البلالين) نسبة إلى بلال بن رباح رضي الله عنه . ويسمون مساجدهم معابد . ومن معتقداتهم : عدم الإيمان بما لايخضع للحس ، وعدم الإيمان بختم الرسالة عند رسول اللّه ﷺ ، وأن (أليجا) هو خاتم الرسل ، والصلاة عندهم عبارة عن قراءة الفاتحة وآيات أخرى ودعاء مأثور مع التوجه نحو مكة ، وصيام شهر ديسمبر من كل عام بدلاًمن صيام شهر رمضان ، ومن قادتها حالياً (لويس فرخان) .(انظر : المرجع السابق – ص٨٩-٩٦) .

(٥) – فرقة نشأت سنة (١٣١٨هـ ، ١٩٠٠م) بتخطيط من الاستعمار الأنجليزي في القارة الهندية بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص حتى لايواجهوا المستعمر باسم الإسلام ، وكان لسان حال هذه الفرقة هي مجلة (الأديان) التي تصدر باللغة الأنجليزية، ومؤسس الحركة هو (مرزا غلام أحمد القادياني) ومن اعتقاداتهم :

أ- أن الغلام هو المسيح الموعود وأن الله يصلي ويصوم ويكتب ويوقع... تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

ب- لايؤمنون بختم النبوة بمحمد ﷺ .ج- إلغاء فريضة الجهاد . (انظر : المرجع السابق . ص ٣٨٧-٣٩١) .

أماتقسيمات المسلمين من حيث الحركة الدعوية والتنظيم فهي :

أولاً : الأخوان المسلمون [1] ، ولهم مراكز يشرفون عليها مثل : (المركز الإسلامي بجرسي ستي Jersey city ، والمركز الإسلامي بنورث برقن North Pergen ، والمركز الإسلامي بباترسون Patterson).

ثانياً : التبليغ [2] ، و وجودهم في الولاية قديم ، وليس لهم مركز ثابت بل يتنقلون بين المراكز الإسلامية في الداخل والخارج . أو يأتون من الخارج للزيارة والدعوة .

ثالثاً : السلفيون [3] ، لايوجد لهم مركز أو مسجد في الولاية يشرفون

---

(١) - مؤسسها الشيخ / حسن البنا رحمه الله (١٣٢٤ - ١٣٦٠هـ) ولد في إحدى قرى البحيرة بمصر ، ونشأ نشأة دينية في أسرة كانت بصماتها واضحة على كل حياته . تكونت أول هيئة تأسيسية للحركة عام (١٣٦٠ هـ) من مائة عضو اختارهم الأستاذ حسن البنا بنفسه ، الذي يقول عن دعوته : (إنها دعوة سلفية ، وطريقة سنية ، وحقيقة صوفية ، وهيئة سياسية ، وجماعة رياضية ، ورابطة علمية وثقافية ، وشركة اقتصادية ، وفكرة اجتماعية) .(انظر : الموسوعة الميسرة - ص٧٢-٣٢) .

(٢) - مؤسسها الشيخ / محمد إلياس الكاندهلوي (١٣٠٣ - ١٣٦٤هـ) ولد في كاندهلة ، قرية من قرى سهارنفور بالهند ، تلقى تعليمه الأول فيها ثم انتقل إلى دهلي حيث أتم تعليمه في مدرسة (ديوبند) التي هي أكبر مدرسة للأحناف في شبه القارة الهندية. وتقوم دعوته على تبليغ فضائل الإسلام لكل من تستطيع الوصول إليه ملزمة أتباعها اقتطاع جزء من وقته لتبليغ الدعوة ونشرها بعيداً عن التشكيلات الحزبية والقضايا السياسية . (المرجع السابق - ص١١٥- ١٢٠)

(٣) - تعود بدايات السلفية إلى القرون الأولى عندما بدأت الفرق والعقائد الأخرى في الظهور والخروج عن منهج الكتاب والسنة كمافهمها سلف الأمة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين ، وممن ميّز هذه الدعوة ووضحها بجلاء هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله حينما ظهرت فتنة القول بخلق القرآن ، ومن بعده جاء عدد كبير من العلماء والأئمة منهم شيخ الإسلام الذي تميز بكتاباته الكثيرة حول هذا المنهج ، ومن شيوخها في العصور المتأخرة الإمام محمد بن عبد الوهاب . وتتميز الدعوة السلفية عن غيرها بإنها تدعو إلى فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ، فهم لايكتفون فقط بدعوة المسلمين إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة ، بل يزيدون على ذلك الرجوع إلى الكتاب والسنة ، على فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم أجمعين - وأهم أصولها :

- الاهتمام بالتوحيد والبعد عن كل مايخدش العقيدة من الفرد أوالمجتمع ، وإثبات أسماء الله وصفاته من غير تشبه ولاتعطيل .
- الاهتمام بمسألة الاتباع والبعد عن الابتداع في الدين .-

عليه . إنما لهم وجود وعمل ونشاط في جميع مراكز ومساجد الولاية ، التي ينشرون فيها فكر ونشاط الجماعة السلفي مع البعد عن النزاع والمشكلات مع الحكومة أو الجماعات الأخرى .

رابعاً : الجماعة الإسلامية [1] : لها أتباع كثيرون وسط الجالية الباكستانية التي تشرف على بعض المراكز والمساجد في الولاية، وخصوصاً في مدينة (تنيك Teaneck) و(نيوبرانزويك New Brunswick) .

-- التحذير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأنها سبب في كثير من الانحرافات .

(انظر : بحث الشيخ / عيد العباسي ، بعنوان (الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى) المقدم لندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر ـ البحرين ـ ٣ـ ٦ / ٦ /١٤٠٥ هـ . جمع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٧هـ ، ص٢١٦- ٢٠٧ . وتعليق الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني على البحث السابق في المرجع السابق ص٢٢٢ . وانظر أيضاً : الموسوعة الميسرة ـ الندوة العالمية ـ ص٢٧٨ ـ ٢٧٣) .

(١) - مؤسسها الشيخ / أبو الأعلى المودودي رحمه الله (١٣٢١ _ ١٣٩٩هـ) ولد في مدينة أورنك آباد (الدكن) بولاية حيدر آباد (الهند) بدأ حياته الدعوية بالدخول إلى ميدان الصحافة عام ١٣٣١ هـ ، وقد تنقل في عدد من الصحف كاتباً ومديراً ورئيساً . في عام ١٣٦٠هـ وجه المودودي دعوة لمن وافقه من علماء المسلمين وقادتهم لحضور المؤتمر الإسلامي الذي عقد وتأسست فيه الجماعة الإسلامية وانتخب المودودي أميراً لها ، وهي تدعو إلى إقرار الشريعة الإسلامية وتطبيقها في حياة الناس والوقوف بحزم ضد جميع أشكال الاتجاهات العلمانية . ويتكون برنامج الدعوة الإسلامي للجماعة من :

أ - تزكية الأفكار وتطهيرها .

ب - اصلاح ذات الفرد .

ج - اصلاح المجتمع .

د - اصلاح نظام الحكم .

(انظر : الموسوعة الميسرة ـ الندوة العالمية ـ ص ١٨٠ ـ ١٧١) .

خامساً : الجهاد [1] : وهم بكثرة في ولاية (نيوجرسي ونيويورك) ، ولهم دروس واجتماعات ومراكز يشرفون عليها .

---

(١) - مؤسسها الشيخ / عمرعبد الرحمن مصري الجنسية . يعيش الآن في الولاية نفسها بين أتباعه الذين يتنافسون على حراسته وخدمته ، له دروس ومحاضرات ، منها درس ثابت في التفسير كل يوم بعد صلاة الفجر في مسجد السلام بجرسي سيتي ، يرى الشيخ أهمية الجهاد في هذا العصر لإطاحة الحكام الذين يحكمون بغير شرع الله ، وتكفير كل من بايعهم أويعمل معهم ، عن علم .

الفصل الثاني

مناهج ووسائل العمل الدعوي
في المراكز الإسلامية
في الولاية

تمهيد

العمل الدعوي في المراكز الإسلامية له مناهج و وسائل وأساليب ، فلذلك اشتمل هذا الفصل على تمهيد ومبحثين :

المبحث الأول :

مناهج الدعوة في المراكز الإسلامية

المبحث الثاني :

وسائل وأساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية .

ولجمع المادة العلمية لهذا الفصل والذي يليه استخدم الباحث ثلاث أدوات ، وهي : ١-المقابلة . ٢- الاستبانة . ٣- الملاحظة بالمشاركة البسيطة .

الأولى : المقابلة .

اختارها الباحث لطبيعة مشكلة البحث التي تستدعي مقابلة الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية مباشرة - وجهاً لوجه - للوصول إلى الحقيقة من خلال المناقشة والحوار ، وتوضيح المقصود من الأسئلة التي صيغت - بعد مراجعة الدراسات السابقة وزيارة المراكز الإسلامية في مرات سابقة لتغطي جميع جوانب الدراسة [1] .

وقد استخدم الباحث المقابلة مع كل من تمكن من الوصول إليه من الدعاة والمسؤولين في مراكز الولاية ، حيث وصل عدد الذين قابلهم الباحث من الدعاة والمسؤولين في المراكز إلى أربعة عشر .

واستغرقت مدة كل مقابلة من الساعة إلى الساعتين تبعاً للمعلومات والبيانات المقدمة من المقابل معه .

---

(١) - انظر ملحق رقم١ - ص١٥٨ .

وقد اتبع الباحث الخطوات المنهجية التالية في تصميم المقابلة : -

- حصر وتحديد المعلومات والبيانات المطلوب جمعها من مفردات العينة .
- تنسيق هذه المعلومات والبيانات في وحدات متكاملة ومتتابعة .
- تحويل كل وحدة من هذه الوحدات إلى أسئلة مفتوحة بتتابع معين ، وذلك على النحو التالي :

الوحدة الأولى : معلومات عن الإسلام والمسلمين في الولاية ، وتشمل :

- بدايات دخول الإسلام إلى الولاية .
- كيفية انتشار الإسلام في الولاية .
- المنظمات والجمعيات العاملة في الولاية ، ونوع العلاقة بينها وبين المراكز الإسلامية .
- طوائف وتقسيمات المسلمين في الولاية .

الوحدة الثانية : معلومات عن المناهج المستخدمة في المراكز الإسلامية ، وتشمل :

- المنهج الدعوي العام الذي يطبق في المراكز ، وسبب الاختيار .
- الأهداف التي لها الأولوية ويحتاج المسلمون في الولاية إلى التركيز عليها .
- الأهداف الدعوية الأخرى في المراكز .
- العمل الدعوي في المراكز الإسلامية هل ينظم و يخطط له أم لا ؟

الوحدة الثالثة : بيان الوسائل والأساليب المستخدمة في المراكز الإسلامية، وتشمل :

- الوسائل المستخدمة في المراكز ، وأكثرها استخداماً مع بيان السبب .
- الأساليب المستخدمة في المراكز ، وأكثرها استخداماً مع بيان السبب .

الوحدة الرابعة : معرفة العوائق والمشكلات التي تواجه المراكز الإسلامية،وتشمل :

- العوائق والمشكلات التي تتعلق بالعاملين والدعاة في المراكز

الإسلامية ، وكيفية علاجها .

- العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين ، وكيفية علاجها .

- العوائق والمشكلات الداخلية الأخرى ، وكيفية علاجها .

- العوائق والمشكلات التي تأتي من خارج المركز، وكيفية علاجها .

الوحدة الخامسة : معلومات عن المركز ، وتشمل :

- كيفية اختيار أعضاء المركز والمسؤولين فيه .

- كيفية تمويل المركز .

أما **الصعوبات** التي واجهت الباحث أثناء المقابلة فهي :

١- تفسير البعض حرص الباحث ومحاولته التعمق تفسيراً خاصاً والشك في الهدف من المقابلة .

٢- اختلاف الجنسيات وتعدد الأفكار والمشارب .

٣- صعوبة الوصول ومقابلة بعض الدعاة والقائمين على بعض المراكز الإسلامية ، إما لبعد المكان ، أو لعدم وجود المسؤول ، أو لرفضهم مقابلة الباحث .

أما الجانب الآخر - وهم الأكثر - فقد وجد الباحث منهم تجاوباً وتعاوناً وتشجيعاً على مثل هذه البحوث ، حيث قاموا بتزويد الباحث بكل مايحتاج إليه مما هو في استطاعتهم ، كما ساعدوه بالشفاعة له عند الآخرين .

الثانية : الاستبانة [1].

استخدمها الباحث مع المدعوين لتغطية جانب من جوانب البحث وهو معرفة مدى تأثر واستفادة المدعوين من العمل الدعوي الذي يقدم لهم في المراكز الإسلامية ، ومعرفة العوائق والمشكلات التي يعانون منها . ويعود استخدام الاستبانة لأسباب منها :

١- كثرة المستفيدين من خدمات المراكز الإسلامية وتنوعهم ، وصعوبة تحديد مجتمع الدراسة .

٢- الظروف السياسية التي يعاني منها بعض الناشطين في المراكز الإسلامية وعدم رغبتهم في التحدث عن أنفسهم ، مما يعني صعوبة استخدام

---

[1] - انظر : ملحق رقم ٢ - ص١٥٩ .

الأدوات الأخرى معهم .

٣- الإجابة المطلوبة تحتاج إلى تركيز وتحديد، ونظام الأسئلة المغلقة في الإستبانة هو المناسب لذلك .

هذا وقد تطلب توزيع الاستبانة على المدعوين أخذ موافقة المسؤولين في المراكز الإسلامية ، حيث وافق أربعة مراكز فقط من أصل ستة عشر مركزاً إسلامياً على توزيعها في مراكزهم ولأن متوسط الحضور في هذه المراكز الأربعة يصل إلى خمسين مدعو فقد وزع الباحث على عينة الدراسة مئتي استبانة فقط .

وبعد مرور أسبوعين وعن طريق المتابعة الشخصية مع أئمة المراكز الأربعة تمكن الباحث من الحصول على مائة وخمسين استبانة . وبعد فرزها تبين أن الصالح منها لاكتمال جميع فقراتها مائة واثنتا عشر استبانة .

وقد اتبع الباحث **الخطوات** المنهجية التالية في تصميم هذه الاستبانة :

أ- حصر وتحديد المعلومات والبيانات المطلوب جمعها من عينة المدعوين طبقاً للمشكلة البحثية ، وتساؤلات الدراسة .

ب- تحديد الهيكل العام للاستبانة ، وذلك عن طريق تقسيم البيانات المطلوبة وتصنيفها وترتيبها بطريقة جعلت الصورة النهائية للاستبانة عبارة عن مجموعة من **الوحدات** المتتابعة وهي :

الوحدة الأولى : درجة تأثر واستفادة المدعو من العمل الدعوي الذي يقدم له في المركز، وتشمل الاختيارات التالية :

- ممتاز ( ) جيد ( )
- جيد جداً ( ) ضعيف ( )

الوحدة الثانية : آراء المدعوين في أولويات القضايا الملحة التي يحتاجون من المراكز الإسلامية أن تركز عليها وتهتم بها ، ومعرفة درجة اهتمام المراكز بها من وجهة نظرهم ، وتشمل الإجابات التالية :

- القضايا التي تتعلق بالعقيدة .
- القضايا التي تتعلق بالتربية الإيمانية .

- القضايا التي تتعلق بالفقه .
- القضايا التي تتعلق بالأخلاق .
- القضايا التي تتعلق بالأسرة .
- القضايا التي تتعلق بالمجتمع .
- قضايا أخرى (يذكرها المجيب)
- درجة اهتمام المركز بالقضايا التي يرى أهميتها مماسبق :

(ممتازة ، جيدة جدا ، جيدة ، ضعيفة)

الوحدة الثالثة : تحديد العوائق والمشكلات التي يعاني منها مجتمع الدراسة - المدعوون - وتحد من استفادتهم من خدمات المركز ، وتشمل الإجابات التالية :

- إدارة المركز والمسؤولين فيه .
- نوعية العمل الدعوي الذي يقدم في المركز .
- عوامل وظروف شخصية .
- عوائق ومشكلات خارجية (يذكرها المجيب)
- عوائق أخرى (يذكرها المجيب)

ج- تحويل الاستبانة وقضاياها الرئيسة والفرعية إلى أسئلة ، حرص الباحث على أن تكون معظمها من الأسئلة المغلقة ، حتى يتيح للمبحوثين سهولة اختيار الإجابة أو الإجابات الصحيحة أو المناسبة للسؤال ، أما الأسئلة التي توجد لها إجابات معروفة مسبقاً، وأسئلة الآراء والاقتراحات ، فقد تركت مفتوحة حتى يتاح لهم حرية إبداء آرائهم واقتراحاتهم من خلالها. وطبقاً لهذه الخطوة تم إعداد الصورة الأولية للاستبانة.

د- عرض هذه الصورة الأولية على مجموعة من الأساتذة والخبراء لإبداء ملاحظاتهم عليها ، للتعرف على مدى شمولها للجوانب الأساسية المطلوبة للدراسة ، ومدى الدقة في صياغة الأسئلة .

وقد أفادت هذه الخطوة في إجراء بعض التعديلات في الاستبانة بالإضافة أو الحذف

أو تعديل صياغة بعض الأسئلة .

هـ- تم اختبار الأسئلة على عينة من المدعوين في ثلاثة مراكز ، وصل عددهم إلى خمسة عشر مدعواً تمثل ١٣،٣٩٪ من إجمالي العينة التي أجريت عليها الدراسة .

وقد أفادت هذه الخطوة في إعادة صياغة بعض الأسئلة ، وحذف بعض الأسئلة، وإضافة أسئلة بديلة جديدة ، وإغلاق بعض الأسئلة المفتوحة .

ومن **الصعوبات** التي واجهت الباحث وحالت دون الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المرغوب الاستفادة من خبراتهم :

١- الظروف والأحداث التي تمر بها الولاية ، حيث فُجر مبنى التجارة العالمي في مدينة (نيويورك NEW YORK) القريبة من الولاية ، مما أدى إلى مراقبة المسلمين فيها بسبب أن المتهمين في حادث التفجير من مسلمي الولاية ومن يرتادون مراكز ومساجد الولاية .

٢- خوف البعض من أن يكون الباحث مرسل من جهات خارجية تعادي الإسلام ، أو من بلد وحكومة بعض المدعوين التي تطاردهم بالمراقبة والتجسس .

٣- عدم تمكن الباحث من الحصول على إذن بعض المراكز في توزيع الاستبانة لأسباب تعود إلى المراكز نفسها .

الثالثة : الملاحظة بالمشاركة البسيطة .

وقد استخدمها الباحث كأداة مساعدة للأدوات السابقة لتسجيل بعض الملاحظات على بعض الأعمال الدعوية المنفذة في المراكز الإسلامية ، أو بتسجيل مايلاحظه الباحث على بعض الدعاة والمسؤولين في المراكز .

المبحث الأول

مناهج الدعوة في المراكز الإسلامية

وصل الباحث من خلال أدوات البحث المستخدمة فيه إلى أن مناهج [1] المراكز الإسلامية في الولاية تتأثر بدرجة وجود وعدد أتباع الحركات الإسلامية [2] فيها .

فمثلاً : المركز الإسلامي في مدينة (جرسي ستي Jersey City) يتبنى منهج جماعة الإخوان المسلمين لأن إدارة المركز و القائمين عليه من أتباع هذه الجماعة .

---

(١) - المناهج مفردها منهج ومنهاج ، وهو في اللغة : الطريق الواضح يقال : نهج الطريق : أبانه وأوضحه وسلكه ، وتجمع على مناهج ، ونهجات ، ونُهج ، ونهوج . وأنهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحاً بيناً ، وفلان يستنهج سبيل فلان ، أي يسلك مسلكه ، والنهج : الطريق المستقيم ، وانتهجت الطريق : بينته ، وانتهجته : استبنته . وفي التنزيل ﴿ **لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً** ﴾ (المائدة : ٤٨) .

انظر : ابن منظور - لسان العرب - مادة (نهج) - ج٨ ، ص٤٥٥٤ - ط دار المعارف ، القاهرة . و أحمد الفيومي - المصباح المنير - مادة (نهج) - ج٢ ، ص٦٢٧ - ط المكتبة العلمية ، بيروت . و مجموعة من علماء اللغة - المعجم الوسيط - مادة (نهج) - ج٢ ، ص٩٥٧ . ط دار الدعوة ، استانبول .

وفي الاصطلاح هناك تعريفات كثيرة ليس المكان هنا لبسطها ، وآخذ منها ماذكره :

- الدكتور/ محمد أبوالفتح البيانوني بقوله هي : نظم الدعوة ، وخططها المرسومة لها . (المدخل إلى علم الدعوة . ص١٩٥. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ . ط موسسة الرسالة ، بيروت) .

- وماذكره الدكتور/ علي حريشة بقوله : هي الخطة أو التخطيط اللازم لشئ ما . (مناهج الدعوة وأساليبها . ص١١ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ . ط دار الوفاء ، المنصورة) .

(٢) - انظر ص٣٩ من هذا البحث .

ومثال آخر : مسجد السلام في مدينة (جرسي ستي Jersey City) يغلب عليه المنهج السلفي ، وذلك ليس بسبب أن إدارة المركز من هـذا الاتجـاه ، بـل بسبب أن أكثر رواد المسجد من هـذه الجماعـة . وهكـذا بـاقي المراكـز الإسلاميـة في الولايـة تتـأثر مناهجهـا بدرجـة وجـود وكـثرة أتبـاع الحركـات والجماعات الإسلامية فيها ، فالمركز الذي يوجـد في مدينـة أو منطقـة يكـثر فيهـا أتباع الجماعة الإسلامية بباكستان ، يغلـب عليـه منهـج هـذه الجماعـة . والمركـز الذي يوجد في مدينة أو منطقة يكثر فيها أتباع جماعة التبليغ ، يغلـب عليـه منهـج هذه الجماعة .

وهناك بعض المراكز الإسلامية في الولاية ، تتعدد المناهج الدعوية فيها ، فقد يوجد في المركز الواحد عدة مناهج دعوية لأكـثر مـن حركـة وجماعـة إسـلامية . فمثلاً :

مسجد السلام بمدينة (جرسي ستي Jersey City) يوجد فيـه أتبـاع لأكثر الحركات الإسلامية العاملة في الولايـة ، فـالمنهج السـلفي ، ومنهـج جماعـة الإخوان المسلمين ، ومنهـج جماعـة التبليـغ ، ومنهـج جماعـة الجهـاد ، كـل هـذه المناهج لها وجود وأثر في العمل الدعوي الذي يقدم في المركـز ، وإن كـان يغلـب عليه منهج معين ، لأن أتباع كل جماعة يعملون على ضـوء منهـج جمـاعتهم الـتي ينتمون إليها ، ويعملون على إبرازه وإظهاره على باقي المناهج .

وهناك أمر آخر في منـاهـج الـمـراكـز الإسلامية بالولاية ، وهو عدم ثبـات المنهج الواحد في المركز الواحد ، لأن نـظام انتخاب مجـالس الإدارة في الـمـراكـز الإسلاميـة بـولايـة نـيوجرسي ، هو بـكـثرة الأصوات ، فالذين يقومـون بـإدارة المركز هم الـحـاصلـون على أكـبر عـدد مـن أصـوات الجمعيـة العموميـة [1] عنـد

---

(١) - الجمعية العمومية : هم دافعو اشتراكات العضويـة للمركـز. والـذي يحق لـه التصويـت منهـم ، هـو مـن دفـع الاشتراكات خلال الستة الأشهر السابقة الانتخابات .

انتخابات كل سنة جديدة ، فمثلاً :

المركز الإسلامي بمدينة (اطلنطك سيتي Atlanticity) بعد انتخابات عام ١٤١٠هـ ، اختلف منهجه الدعوي ، بقدوم مجلس الإدارة الجديد ، الذي يغلب عليه العزلة والانطواء على النفس ، وعدم الاحتكاك بالآخرين ، واستعمال القوة مع كل من يحاول تغيير المنهج الدعوي القائم في المركز [١] .

وهناك مثال آخر :

المركز الإسلامي بمدينة (وين Wayne) كان يشرف عليه مجموعة من الذين يسيرون على المنهج السلفي و المنهج الإخواني ، وكان العمل الدعوي في هذا المركز يسير على هذين المنهجين ، ولكن بعد انتخابات عام ١٤١١هـ تقريباً ، وصلت إلى إدارة المركز مجموعة قربت الصوفيين وجاءت للمركز بإمام صوفي يقيم فيه حلقات الذكر الجماعي ، والأناشيد الجماعية التي فيها شرك با لله [٢] ، وغلو في تعظيم الرسول ﷺ ، ومحبته ، مثل قولهم :

جدلي بقربك يامختار ... واملأ قلبي بالأنوار

واشفع لي من حر النار ... أنت حبيبنا فاحمينا

أنت حبيبنا فاحمينا

وقولهم :

قسماً بالنجم حين هوى ... ما المعافى والسقيم سوا

فاخلع الكونين عنك سوى ... حب مولى العرب والعجم

سيد السادات من مضر ... غوث أهل البدو والحضر

---

(١) – حاول الباحث أن يقابل المسؤولين في هذا المركز ومعرفة منهجهم الدعوي ، ولكنهم رفضوا مقابلته، و لم يطلعوه على شئ من نشاطهم الدعوي ، سوى الصلاة و خطبة الجمعة فيه. بل إنهم لم يسمحوا للباحث بالقيام بأي عمل دعوي في المركز ، بحجة أن الباحث لايسير على منهجهم ومذهبهم الفقهي الحنفي .

(٢) – انظر : ص٨٦ .

صاحب الآيات والسور منيع الأحكام والحكم

وقولهم :

وقفت بالذل في أبواب عزكم مستشفعاً من ذنوبي عندكم بكم

ساداتي ساداتي

أُعفِّر الخد ذلاً في التراب عسى أن ترحموني وترضوني عبيدكم

ساداتي ساداتي

فإن رضيتم فياعزي ويـاشرفي وإن أبيتم فمن أرجوه غيركم [1]

والمناهج الدعوية في الولاية في مجملها لا تخرج عن التالي :

أ – من يهتم بتربية الفرد وإعداده والعمل على إقامة الدولة الإسلامية ثم الانطلاق في الأرض لإعلاء دين الله .

ب – من يهتم بالتبليغ فقط من غير تجمع حركي منظم ذي خطة مدروسة وقادرة على مواجهة مخططات أعداء الإسلام وقواه المنظمة .

ج – من يهتم بالاجتهاد والتعامل مع النصوص مباشرة ، وتخطي المدارس الاجتهادية المذهبية ، ويطالب بأن يكون هناك فقه خاص بالأقليات المسلمة .

د – من يهتم بباطن الفرد وتهذيب روحه والتركيز على الإيمانيات .

هـ – من يعمل على نشر العلم والدعوة مع التركيز على قضايا العقيدة والإيمان مع التأكيد بأن يكون ذلك كله على منهج السلف الصالح .

و هذه المناهج في مجملها لا تخرج عن مناهج الجماعات والأحزاب الإسلامية العاملة في الولاية ، كالمنهج السلفي ، ومنهج جماعة الإخوان المسلمين ، ومنهج جماعة التبليغ ، ومنهج الجماعة الإسلامية بباكستان .

ولكن هناك **منهج عام** مشترك بين المراكز الإسلامية في

---

(1) – من كتيب : الأناشيد النبوية في جامع الجمعية ص١٠إلى٢١ . طبع وتوزيع المركز الإسلامي (بوين wayne) .

استخدام الوسائل والأساليب الدعوية وهو :

أولاً : الاهتمام بالخطبة والمحاضرات والدروس والكلمات حيث لايخلو مركز إسلامي من نشاط مكثف في مجال الكلمة و إلقائها .

ثانياً : الاهتمام بإقامة المدارس النظامية للبنين والبنات ، ومدارس نهاية الاسبوع صباح السبت والأحد [1] .

ثالثاً : الاهتمام بإقامة الاحتفالات والمناسبات العامة والمشاركة فيها كالعيدين والافطار الجماعي في رمضان و إقامة وليمة العرس أو العقيقة في المركز .

الخطط المنفذة في المراكز :

تتقارب خطط العمل الدعوي بين المراكز الإسلامية في الولاية ، من خلال تطبيق الخطة الدعوية التالية مع اختلاف بسيط في جزئياتها وكيفية تطبيقها ، وهي :

أولاً : درس اسبوعي في موضوع عام مساء كل يوم سبت .

ثانياً : اعتكاف شهري في أول يوم سبت من كل شهر . يبدأ من بعد صلاة المغرب إلى الفجر يتخلله نشاط ثقافي وصلاة قيام .

ثالثاً : مدرسة نهاية الأسبوع صباح يومي السبت و الأحد أو صباح أحدهما .

رابعاً : خطبة الجمعة .

خامساً : نشاط شهر رمضان بالإفطار اليومي وكلمة كل يوم - بعد أو بين صلاة التراويح - ، والاعتكاف والقيام في العشر الأواخر .

سادساً : نشاط اجتماعي و رياضي مكثف في الفترة الصيفية . كالقيام

---

(1) - يُدرس فيها أناس متطوعون القرآن واللغة العربية والفقه والآداب الإسلامية للناشئة .

برحلات إلى خارج المدينة تستمر من الصباح إلى المساء . ومخيمات للناشئة تستمر من ثلاثة أيام إلى أسبوع يصل عدد المشاركين فيه أحياناً إلى ثلاثمائة مشارك تقريباً .

سابعاً : نشاط ثقافي مكثف في فصل الشتاء ، حيث تكثر الدروس الأسبوعية في العقيدة والحديث والتفسير والفقه ، والمحاضرات والندوات في أيام الجمعة والسبت والأحد .

أهداف العمل الدعوي :

من خلال المقابلة مع الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية بالولاية ، تبين أن أهداف [1] العمل الدعوي في المراكز ، هي كما يلي :

أ : الأهداف الرئيسة التي لها الأولوية .

ب : الأهداف الأخرى .

أولاً : الأهداف الرئيسة التي لها الأولوية في العمل الدعوي في المراكز الإسلامية هي :

١- تعليم الناشئة ، وذلك من خلال إنشاء المدارس النظامية من المرحلة الإبتدائية إلى الثانوية ، وذلك لخطورة تعليم أولاد المسلمين في المدارس الأمريكية على العقيدة والأخلاق الإسلامية حيث وصل عدد المدارس الإسلامية في الولاية إلى أربع مدارس وهي [2]:

---

(١) - الهدف : يقال لكل شئ دنا منك وانتصب لك واستقبلك . ويقال لكل بناء مرتفع مشرف الهدف، والهدف هو : الغرض توجه له السهام ونحوها وجمعه أهداف . انظر : لسان العرب - مادة (هدف) - ج٨ ص٣٣٦٤ . المصباح النير - مادة (هدف) ج٢ ص٥٣٦ . المعجم الوسيط - مادة (هدف) - ج٢ ص٧٧٩ .

إذن الأهداف هي الأمور والأشياء التي تريد أن تحققها وتصل إليها بدعوتك ، فإذا وصلت إليها حققت هدفك .

(٢) - هذه المعلومات والأرقام عن المدارس حصل عليها الباحث من النشرات التعريفية بهذه المدارس ، بالإضافة إلى المعلومات التي تحصل عليها الباحث من أدوات البحث المستخدمة .

أ - مدرسة الغزالي : بدأت في التدريس منذ عام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ، وهي مدرسة رسمية معترف بها من قبل الإدارة الأمريكية للمدينة . تقع في الدور الأرضي والأول من مبنى المركز الإسلامي بمدينة (جرسي ستي Jersey City) وفي إحصائية عام ١٤١٣هـ-١٩٩٣م وصل عدد الطلاب فيها من المرحلة الإبتدائية إلى نهاية الثانوية إلى (٢٩٠) طالباً وطالبة ، وعدد المعلمين والمعلمات وصل إلى (٣٣) معلماً ومعلمة ، وعدد الإداريين والعاملين في المدرسة وصل إلى (١١) إدارياً و عاملاً .

دخلها السنوي المتوقع هو : (٦٣٩٠٠٠) دولار أمريكي ، والمصروفات السنوية المتوقعة هي : (٧٨٦٠٠٠) دولار ، وهذا يعني أن العجز المتوقع هو : (١٤٧٠٠٠) دولار أمريكي .

ب - مدرسة نيوجرسي الإسلامية : أسست عام ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م . تقع في مبنى المركز الثقافي الإسلامي بمدينة (نيوآرك New Ark) الذي تشغل منه الطابق الثالث والرابع . وفي إحصائية عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، بلغ عدد الفصول فيها إلى (٨) فصول ، وعدد الطلاب وصل إلى (٩٣) طالباً وطالبة ، وعدد المدرسات (٧) مدرسات ، ومدير للمدرسة ، وسكرتيرة ، وعامل واحد .

ج - مدرسة عباد الرحمن بمدينة (جرسي ستي Jersey City) التي لاتبعد عن مدرسة الغزالي سوى كيلومتر واحد . أسست عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، فيها تسعة فصول من الروضة إلى الصف السادس ، وهي تَسَعُ مائة طالب وطالبة .

د - مدرسة عباد الرحمن بمدينة (بروسبكت بارك Prospect Park) ، وهي فرع للمدرسة التي في مدينة (جرسي ستي) ، أسست

عـام (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) فيهـا اثنتـا عشـرة غرفـة للتدريـس مـن الـحضـانـة إلى الـفـصل الـتـاسع ، وهـي تَسَعُ (٣٥٠) طالباً .

٢- تقوية العقيـدة والإيمـان في قلـوب المسـلمين لمحاربـة البـدع والخرافـات وعدم الذوبان في المجتمع الأمريكي .

٣- زرع الولاء والبراء لله ، وأن يكون للدين لا للوطن والجنس .

٤- محاربة الحزبية والتحزب وتوحيد الكلمة بين المراكز الإسلامية في كثـير من القضايا ، مثل دخول شهر رمضان ، وصلاة العيدين ، والوقوف مع بعـض في مواجهة العدو المشترك .

٥- تـوفير مصادر دخل ثابته لتمويل المراكز الإسلامية ، كامتلاك الأسواق ومحطـات البـنزين ، وبيـع الـكتـب والأشرطـة . فـمثـلاً المـركـز الإسلامـي لمـقـاطـعة (باسيك Passaic) بمدينة (باترسون Patterson) لديه مكتبـة لبيع الكتب والأشرطة السمعية، ملحقة بمبنى المركز، تدر على المركز دخلاً ثابتاً .

٦- تعليم اللغة العربية تحدثاً وكتابـة ، وخصوصـاً قـراءة القـرآن الكريـم . فمثـلاً المركـز الإسـلامي في مدرسـة عبـاد الرحمـن بمدينـة (برسـبكت بـارك Prospect Park) يتبع له معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية للكبار ، وهو مزود بأحدث معامل اللغات التي تعين على تعلم اللغة العربية .

هذا بالإضافة إلى الحلقات الصباحية الـتي تعقـد في جميـع المراكـز الإسـلامية يومي السبت والأحد (عطلة نهاية الأسبوع في أمريكا) . فمثلاً مسـجد السـلام فيه دروس صباحية لتدريـس اللغـة العربيـة والدراسـات الإسـلامية يومـي السـبت والأحد من الساعة التاسعة صباحاً إلى السـاعة الثانيـة ظهـراً ، يلتحـق بهـا حـوالي خمسة وعشرون طالباً ، ويدرسهم فيها خمسة من المدرسين المتطوعين .

مثـال آخـر : المركـز الإسـلامي لمقاطعـة باسـيك بمدينـة (باترسـون Patterson) فيه مدرسـة نهايـة الأسـبوع (يـوم الأحـد فقـط) مـن السـاعة

العاشرة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً ، يدرس فيها مايقارب الأربعين طالباً .

ثانياً : الأهداف الأخرى :

١- القضاء على العنوسة بالتشجيع على الزواج ، والعمل على تعريف الشاب المسلم بمسلمة صالحة تقبل الزواج به ، و علاج مشكلة الزواج من الأجنبيات . فمثلاً المركز الإسلامي بمدينة (جرسي سيتي Jersey City) ، والمركز الإسلامي بمدينة (نيو برنزويك New Brunswick) يقومان بمثل هذا العمل عن طريق أخذ رغبات وشروط الرجال والنساء الراغبين في الزواج ومن ثم محاولة التوفيق بين من تنطبق رغباتهما وشروطهما على بعض أو من يتوقع بينهما تقارب وتكافؤ في الصفات والأخلاق .

٢- علاج المشكلات الأسرية . وذلك عن طريق استقبال المكالمات الهاتفية من الأسر والرد عليها بالعلاج والتوجيه . أو بحضور أطراف المشكلة إلى المركز ، حيث يقوم الإمام بالإصلاح والتوفيق وتذليل العقبات التي تقف بينهما بقدر الإمكان .

٣- دحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين .

٤- الاهتمام بكون عمل المسلم حلالاً ومناسباً له . فمثلاً مسجد السلام : عن طريق الخطب والدروس والمحاضرات يقوم بالتأكيد على أهمية هذا الأمر ، و أيضاً بتوجيه بعض المدعوين - بعد البحث والسؤال عن الوظائف الشاغرة - إلى أماكن الأعمال والوظائف المناسبة لهم .

٥- القضاء على التفرقة العنصرية .

٦- تصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة الموجودة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط .

٧- توطين العمل الإسلامي في أمريكا عن طريق الأبناء والأحفاد .

٨- بناء المراكز الإسلامية وربط المجتمع المسلم بها وحثه على السكن بجوارها لصرفه عن تأثيرات المجتمع الأمريكي .

٩- توفير الكتب الإسلامية وخاصة منها التي باللغة الأنجليزية .

والجدولان رقم : **١و٢** يمثلان نسب اختيار الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية لأهداف الدعوة في الولاية .

جدول رقم : ١

يمثل الأهداف الدعوية التي لها الصدارة و يرى الدعاة والمسؤولون في الولاية أهمية التركيز عليها

الأهداف الدعوية التي لها الأولوية في الولاية	التكرار	٪
تعليم الناشئة ، وإنشاء المدارس النظامية	١٦	١٠٠
تقوية الإيمان والعقيدة ، لمحاربة البدع والخرافات ..	٤	٢٥
زرع الولاء والبراء لله والدين ، لا للوطن والجنس	٤	٢٥
محاربة الحزبية والتحزب وتوحيد الكلمة	٤	٢٥
تعليم اللغة العربية ، وخصوصاً قراءة القرآن الكريم	١	٦،٢٥

جدول رقم : ٢

يمثل الأهداف الدعوية في الولاية كما يراها الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية

الأهداف الدعوية في الولاية	التكرار	٪
القضاء على العنوسة بتشجيع الزواج ، وعلاج مشكلة الزواج من الأجنبيات	٤	٢٥
علاج المشكلات الأسرية	٤	٢٥
القضاء على التفرقة العنصرية	٣	١٨،٧٥
تصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط ..	٢	١٢،٥
دحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين	١	٦،٢٥
الاهتمام بكون عمل المسلم حلالاً ومناسباً له	١	٦،٢٥
توطين العمل الإسلامي في أمريكا عن طريق الأبناء والأحفاد	١	٦،٢٥
بناء المراكز الإسلامية وربط المجتمع المسلم بها ، وحثه على السكن بجوارها	١	٦،٢٥
توفير الكتب الإسلامية وخاصة منها التي باللغة الأنجليزية	١	٦،٢٥

المبحث الثاني

وسائل و أساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية

وسائل العمل الدعوي في المراكز الإسلامية :

من خلال المقابلة مع الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية بالولاية تبين أن هناك تنوعاً في الوسائل الدعوية [1] من مركز لآخر ، وفقاً لظروف كل مركز وإمكاناته المادية . لذلك قسم الباحث الوسائل [2] إلى :

---

(١) - الوسائل هي : مايُتوصل ويُتقرب به إلى الشئ ، توسل إلى ربه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل ، وهي الواسلة ، والواصلة، و القربى وجمعها وسائل و وسل . انظر: لسان العرب - مادة (وسلت) - ج8 ص٨٣٨٤ . المصباح المنير - مادة (وسلت) - ج٢ ص٦٦٠ . المعجم الوسيط - مادة (وسل)- ج٢ ص١٠٣٢ وهناك كثير من العلماء الذين عرفوا الوسائل اصطلاحاً ، وليس المكان هنا لبسطها ، ومن هذه التعريفات ماذكره :

- الدكتور/ محمد أبو الفتح البيانوني بقوله : (مايتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية) . المدخل إلى علم الدعوة. ص٢٨٢ . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ط مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- وما ذكره الدكتور/ على جريشة ، حيث قال بعد أن عرف الأساليب وأنواعها : (القنوات أو أدوات التوصيل لهذه الأساليب) مناهج الدعوة وأساليبها. ص١٦ .

(٢) - وممن قسم الوسائل إلى هذه الأقسام : الدكتور/ عبد الحليم محمود . في كتابه : فقه الدعوة إلى الله . ج١ . ص٢٣٤ . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . ط دار الوفاء ، المنصورة . والدكتور/ عبد الكريم زيدان . في كتابه : أصول الدعوة . ص ٠٧٤ إلى ٤٨٧ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ . ط مؤسسة الرسالة، بيروت . وسعيد بن علي بن وهف القحطاني. في كتابه : الحكمة في الدعوة إلى الله . ص ١٢٦- ١٢٧ ..الطبعة الثانية ١٤١٣هـ . ط مطبعة سفير ، الرياض .

أولاً : وسائل تبليغ الدعوة بصورة مباشرة ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ – التبليغ بالقول .

ب – التبليغ بالقدوة الحسنة .

ج – التبليغ بالعمل .

ثانياً : وسائل خارجية تتعلق باتخاذ الأسباب لتهيئة المجال المناسب .

كالقلم والورق وآلات التسجيل والعرض ... إلخ ، هي وسائل خارجية مساعدة للوسائل المباشرة .

إذن وسائل الدعوة في المراكز الإسلامية على التقسيم السابق هي :

أولاً : وسائل تبليغ الدعوة بصورة مباشرة :

١- الكلمة ، وهي الأكثر استخداماً في المراكز الإسلامية ، حيث لايخلو مركز من نشاط مكثف في مجال الكلمة وإلقائها.

٢- القدوة الحسنة ، فالمراكز الإسلامية لاتخلو من النماذج الطيبة في خلقها وسيرتها.

٣- العمل ، ببناء المراكز والمساجد والمدارس ، وإزالة المنكرات وتغييرها ، و خدمة الآخرين ، وصنع الطعام وإعداده ، وإدارة المركز ، وإقامة الاحتفالات ، واستضافة القادمين الجدد في المركز حتى يجدوا عملاً وسكناً ، والاعتكاف الشهري ، وبيع الكتب والأشرطة وإعارتها ، وإقامة المعسكرات والمخيمات ، والرحلات والمعارض .

ثانياً : الوسائل الخارجية المساعدة :

١- مكبر الصوت ، والصدى .

٢- أجهزة عرض وتسجيل الصورة والصوت(التلفزيون والفديو وآلة التصوير و المسجل ..) .

٣- الحاسب الآلي (الكمبيوتر) .

٤- وسائل الترجمة الفورية .

٥- الهاتف والفاكس .

أساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية :

بعد مقابلة الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية بالولاية تبين أن الأساليب [١] الدعوية المستخدمة في العمل الدعوي المنفذ في المراكز الإسلامية بالولاية ، كثيرة جداً ومتنوعة ، وهي تنقسم إلى :

أ- الأساليب الخاصة التي تعود إلى طريقة استخدام الوسيلة .

ب - الأساليب العامة .

أولاً : الأساليب الخاصة التي تعود إلى طريقة استخدام الوسيلة :

١- الخطبة .
٢ - الدرس والتدريس .
٣- المحاضرة .
٤ - الندوة .
٥- الخاطرة .
٦ - الكتاب .
٧- المنشور .
٨ - الرسالة .

---

(١) - الأسلوب هو الطريق ، والمذهب . يقال سلكت أسلوب فلان في كذا : طريقته ومذهبه . وطريقة الكاتب في كتابته. والأسلوب هو الفن . يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة . ويقال : هو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم . وجمعها أساليب . انظر : لسان العرب - مادة (سلب) - ج٤ ص٢٠٥٨ . والمصباح المنير - مادة (سلب) - ج١ ص٢٢٨٤ . والمعجم الوسيط - مادة (سلب) - ج١ ص٤٤١ .

وهناك تعريفات كثيرة جداً للأساليب أصطلاحاً، منها :

أ - للدكتور/ عبد الحليم محمود : (طريقة أو مذهب في العمل يوصل إلى الهدف) . فقه الدعوة إلى الله. ص٢١٥ .

ب - للدكتور/ عبد الكريم زيدان : (العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ وإزالة العوائق عنه) . أصول الدعوة. ص٤١١ .

٩- الفتوى .　　١٠ - الحوار و النقاش .

١١- القصص .　　١٢ - الأناشيد .

ثانيا : الأساليب العامة :

١- الأسلوب العقلي [١] :

هناك صنفان من الدعاة يستخدمان هذا الأسلوب ، فالأول يستخدم العقل والحجج العقلية في إثبات وحدانية الله ، كالاستدلال على وجود الله تعالى وأسمائه وصفاته ، من خلال النظر إلى هذا الكون بسمائه وأرضه ، ودقة نظامه و إبداع صنعته ، ولو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا . أو من يستخدم العقل والحجج العقلية في تقرير شرائع الإسلام و أحكامه ، كذكر العلل والحكمة في إباحة الإسلام للتعدد في الزواج ، والطلاق .. ، أو تحريم الإسلام للخمر والمسكرات ، والتبرج والاختلاط .. .

أما الصنف الآخر : فهم الذين يحرفون النصوص ويصرفونها عن معناها الثابت ، أو يردونها ؛ لأن عقولهم قصرت عن إدراك الحكمة فيها ، كمن يبيح مصافحة النساء والجلوس والاختلاط معهن للحديث في المسجد وغيره [٢] .

٢- الأسلوب العاطفي الإيماني [٣] :

في المراكز الإسلامية من يستخدم هذا الأسلوب ، كأسلوب دعوي من

---

(١) - الأسلوب العقلي هو : (مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على العقل وتدعو إلى التفكر والتدبر والاعتبار) أو (النظام الدعوي الذي يرتكز على العقل ، ويدعو إلى التفكر والتدبر والاعتبار) . انظر : محمد أبو الفتح البيانوني . المدخل إلى علم الدعوة . ص٢٠٨ .

(٢) - تحدث الباحث مع أحد الدعاة في الولاية عن ذلك الأمر ، فوجد أنه يبيح الاختلاط ومصافحة النساء ، ليس لأن الدليل لم يثبت عنده بل لأن عقله ومجتمعه لايقبلان ذلك .

(٣) - الأسلوب العاطفي هو : (النظام الدعوي الذي يرتكز على القلب ، ويحرك الشعور والوجدان) . محمد أبو الفتح البيانوني . المدخل إلى علم الدعوة . ص٢٠٤ .

ضمن عدة أساليب أخرى ، وذلك كترغيبهم بالجنة وثواب الله العظيم ، ولذة الاستقامة على طاعة الله والبعد عن معاصيه ، وترهيبهم من النار و تخويفهم من عذاب الله الشديد لمن اجترأ على معاصيه ، وبضرب الأمثلة والقصص العظيمة من سير الصالحين في الإيمان بالله وطاعته والصبر والتضحية في سبيل الإسلام والمسلمين .

وهناك من يستخدم هذا الأسلوب كمنهج ثابت في عمله الدعوي ، ولايتطرق إلى الأساليب الأخرى إلا فيما ندر .

٣- أسلوب الطرفة والمرح [١] :

هناك في المراكز الإسلامية من الدعاة من استخدم هذا الأسلوب وجعله ديدناً ومنهجاً له ، فلا يخلو مجلس له حتى ولو كان في ذكر الجنة والنار إلا وفيه كثير من البسمة و الضحك ؛ لكثرة الكلمات والمواقف المضحكة التي يتعمدها في دعوته .

٤- الأسلوب العلمي [٢] :

وهناك في المراكز الإسلامية بعض الدعاة الذين يعلمون الناس أحكام دينهم ويفقهونهم فيه ويحذرونهم من المعاصي والمحرمات بالأدلة الثابتة والنصوص القاطعة ، وذلك إما أن يكون عن طريق المدارس النظامية ، أو عن طريق الكلمات و الدروس والمحاضرات والندوات العامة التي يلقونها في المساجد والمراكز الإسلامية بالولاية .

---

(١) - أسلوب الطرفة والمرح هو : (استخدام كل مستحدث وعجيب من قول أو فعل أو وصف لإدخال الفرح والبسمة والسرور على الناس بقصد الدعوة والتوجيه) أو هو (مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على الطرفة والمداعبة والملاحظة) .

(٢) - الأسلوب العلمي هو : (مجموعة الأساليب الدعوية التي ترتكز على التعليم والتدريس لمواد الشريعة الإسلامية من عقيدة وأخلاق وآداب ومعاملات وعبادات) .

الفصل الثالث

تقويم العمل الدعوي
في المراكز الإسلامية
في الولاية

تمهيد :

إن التقويم بالنظر إلى أعمالنا لمعرفة الصحيح منها والمثمر من غيره ، سواءً في الولاية أوغيرها ، له فوائد كثيرة ، منها :

أ – الاستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى : ﴿.. **اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد ..** ﴾ [1] ، فتحصل بذلك الرحمة والبركة من الله ، والعون والهداية بإذنه سبحانه وتعالى . وبذلك يكون تمحيصاً للنية واختباراً لتقدير المسؤولية ومدى الجد في العمل .

ب – نمو العمل وتطوره على نور وهداية . فكشف الأخطاء والعيوب والمشكلات ، ومعرفة الحسنات ومواضع القوة ، كل ذلك يساعد على معالجة مواطن الضعف ، ودفع أسباب القوة حتى ينمو العمل ويتطور ويزكو .

ج – حماية المؤمنين وتوفير وسائل متجددة لتزكية النفوس ، وتنمية الإيمان ، وجمع الصفوف وبناء أمة الإسلام ، والاستفادة من الطاقات والمواهب .

د – إغلاق منافذ قد يلج منها الأعداء والمفسدون ، وسد أبواب الفتنة التي يشعلها الشياطين من الجن والإنس . [1]

وقد قسم الباحث هذا الفصل التقويمي – الذي يطمع من الله أن يحقق منه الفوائد السابقة – إلى تمهيد وثلاثة مباحث ، وهي :

---

(1) – الحشر ، آية : ١٨

(1) – من(أ) إلى (د) انظر : عدنان على رضا النحوي . نهج الدعوة وخطة التربية والبناء . ص ١٢٦ إلى ٣٧ . الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ . ط دار النحوي للنشر والتوزيع ، الرياض .

المبحث الأول : ضوابط تقويم العمل الدعوي في المراكز الإسلامية في الولاية.

المبحث الثاني : تقويم مناهج العمل الدعوي في المراكز الإسلامية بالولاية .

المبحث الثالث : تقويم وسائل وأساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية بالولاية .

المبحث الأول

ضوابط تقويم العمل الدعوي

في المراكز الإسلامية

إن عملية التقويم هي ماأشار الله سبحانه وتعالى إليه بقوله : ﴿ يا أيها الذينَ آمنوا اتقُوا اللهَ ولتَنْظُر نفسٌ ماقدمت لغدٍ واتقوا اللهَ ﴾ (١) فهذا أمر من الله إلى عباده المؤمنين لينظروا في أعمالهم كلها هل هي مما يرضي الله ووفق شريعته ودينه الذي أكمله وأتمه علينا : ﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً ﴾ (٢) .

ومن أعمالنا التي يجب أن يُنظرَ فيها لوزنها وتقويمها ؛ العمل الدعوي في المراكز الإسلامية ، وذلك بعرضه على النصوص المحكمة الثابتة من الكتاب والسنة ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ فإن تنازعتُم في شيءٍ فردوه إلى اللهِ والرسولِ إن كنتم تؤمنونَ باللهِ واليوم الآخرِذلك خيرٌ وأحسنُ تأويلاً ﴾ (٣) ، فرجوعنا في كل أمرنا ، وخلافنا ومشكلاتنا - كبيرة كانت أو

---

(١) ـ الحشر ، آيه : ١٨ .

(٢) ـ المائده ، آيه : ٣ .

(٣) - النساء ، آيه : ٥٩ .

صغيرة - إلى القرآن والسنة المطهرة لنجد الحل على ضوئهما ، هو دليل على إيماننا بالله واليوم الآخر ، ودليل على نجاحنا في النظر إلى ماقدمناه لغد يوم لاينفع مال ولابنون .

وفي السنة المطهرة وردت أحاديث كثيرة تؤكد على هذا المعنى ، منها : قوله ﷺ : « تركت فيكم أمرين ، لن تضلوا بعدي ما تمسكتم بهما ، كتاب الله وسنتي » (١) ، وكان يقول ﷺ : « ..وإياكم ومحدثات الأمور ، فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ » (٢) ، ويقول ﷺ : «.. وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملة واحدة » قال : من هي ، يارسول الله ؟ قال : « ما أنا عليه وأصحابي » (٣) .

وفي هذا المعنى تواتر كلام أهل العلم : يقول عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - : (سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سنناً .. الأخذ بها تصديق بكتاب الله واستعمال لطاعة الله .. وقوة على دين الله ، ليس تغييرها، ولا تبديلها ، ولا النظر في رأى من خالفها .. من اقتدى بها فهو مهتد . ومن انتصر بها فهو منصور .. ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ماتولى .. وأصلاه جهنم وساءت مصيرا) (٤) ، وقال الحسن البصري - رحمه الله - :

---

(١) - الموطأ ، بتحقيق محمد فواد عبد الباقي - كتاب القدر - باب النهي عن القول بالقدر - رقم ٣ - ج٢ - ص٨٩٩ . بدون تأريخ وطبع .

(٢) - الألباني - صحيح سنن الترمذي - أبواب العلم - باب الأخذ بالسنة واجتناب البدعة - رقمه ٢٨٣٢ - ج٢ - ص٣٤٢ .

(٣) - المرجع السابق - أبواب الإيمان - باب افتراق هذه الأمة - رقمه٢٧٩٢ - ج٢ - ص٣٣٤ .

(٤) - القاضي عياض بن موسى اليحصبي - الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق محمد أمين قرة علي و أسامة الرفاعي - ج٢ - ص٣٠ - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ط دار الفيحاء عمان .

(عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة) [1] .

إذن فكل عمل دعوي إن لم يكن له أصل في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وخلفائه الراشدين ، فهو مردود على صاحبه .

وفي تقويم الباحث للعمل الدعوي المنفذ في المراكز الإسلامية في ولاية نيوجرسي راعى الأمور التالية عند العرض على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وخلفائه الراشدين ، وهي :

أولاً : الاهتمام والتأكيد على العقيدة وتطهير جناب التوحيد ، فالناس بحاجة ماسة لذلك في كل زمان ومكان وخصوصاً في مثل ولاية نيوجرسي التي يقل فيها العلماء ويعيش المسلمون فيها أقلية وسط الكفار والمشركين ، فيجب أن يكون كل منهج دعوي قائماً على ذلك الأمر الذي له الصداره والأولويه ، فهذا كل نبي له منهج يختلف عن الآخر ولكن كلهم - عليهم السلام - متفقون في هذا الجانب والمنهج ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ **ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت** ﴾ [2] ، ويقول تبارك وتعالى : ﴿ **ومأأرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون** ﴾ [3] ، وأخبرنا الله سبحانه وتعالى (على وجه التفصيل) أن نوحاً و هوداً و شعيباً - عليهم السلام - قال كل منهم لقومه ﴿ .. **اعبدوا الله مالكم من إله غيره** ﴾ [4] . ثم بعد ذلك كان لكل نبي منهج آخر وقضية أخرى ، كما هو ظاهر في قصة كل نبي في القرآن الكريم ، يقول تعالى :

---

(١) - القاضي عياض بن موسى اليحصبي - الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - ج٢ - ص٣٠ .

(٢) - النحل ،آية : ٣٦ .

(٣) - الأنبياء ، آية : ٢٥ .

(٤) - انظر : الأعراف ، آية : ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ ، . هود ، آية : ٥ ، ٦١ ، ٨٤ .

﴿ .. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً .. ﴾ (١)، هذا ونجد أن حياة النبي ﷺ تؤكد على هذا المعنى ، فقد انتهت حياته ﷺ بمثل مابدأت به بعثته ، ومن ذلك ماجاء عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : « ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك » (٢) ، فهل هناك جيل أو قرن خير من جيل وقرن الرسول ﷺ وأصحابه ، ومع ذلك كانت العقيدة وحماية جناب التوحيد هو أكبر هم رسول الله ﷺ ، ومن ذلك أيضاً ماجاء عن عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت : إنهم تذاكروا عند رسول الله ﷺ في مرضه . فذكرت أم سلمة وأم حبيبة – رضي الله عنهما – لرسول الله ﷺ كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير ، فقال : « إن أولئك ، إذا كان فيهم الرجل الصالح ، فمات ، بنوا على قبره مسجداً ، وصوروا فيه تلك الصور . أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة » (٣) ، كانت هذه آخر وصايا النبي ﷺ (قدوة الدعاة) لآل بيته ، وخلفائه وصحبه – رضي الله عنهم أجمعين ومن استن بسنتهم إلى يوم الدين .

إذن لا يمكن لدعوة راشدة أن تقرَّ أحداً على الشرك أو الكفر ، وقد قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لين أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد

---

(١) – المائده ،آية : ٤٨ .

(٢) – رواه مسلم – كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب النهي عن بناء المساجد على القبور – رقمه٥٣٢ – ج١ – ص٣٧٧ .

(٣) – رواه البخاري – كتاب الصلاة – باب الصلاة في البيعة – رقم ٩٥ – ج١ . ص١٨٩ . ورواه مسلم ، واللفظ له . كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب النهي عن بناء المساجد على القبور – رقمه ٥٢٨ – ج١ – ص٣٧٦ .

وكن من الشاكرين ﴾ [1]، (والدعوة التي لا تتضمن استيفاء هذا القدر ، وفي كل من ينتسب إليها ويتصل بها من الناس مدعوة للمراجعة الفورية لهذا القصور في منهاجها والتدارك الفوري لهذا الخلل ، إذ لايقبل الله من أحد صرفاً ولا عدلاً ، إلا إذا صح إقراره بالإسلام تصديقاً وانقياداً ، وصحت شهادته لله بالوحدانية ، ولمحمد ﷺ بالرسالة على الوجه الذي أراده الله في كتابه وبينه رسوله ﷺ في سنته) [2] .

ثانياً: التأكيد على ضرورة التعاون والترابط والتكامل بين جميع مناهج الدعوة في الولاية ، فكل منهم يكمل الآخر ويسد النقص الذي لديه وينصره ويساعده عند الحاجة ، يقول تعالى : ﴿..وتعاونوا على البر والتقوى..﴾ [3] ويقول تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا .. ﴾ [4] ، ويقول ﷺ :« إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُه بعضاً » وشبك أصابعه [5] ويقول ﷺ : « ترى المؤمنين في تراحمهم ، وتوادهم ، وتعاطفهم ، كمثل الجسد . إذا اشتكى عضو ، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى » [6] . فهكذا يجب أن يكون بين أصحاب مناهج الدعوة المختلفة في الولاية وغيرها تواد وتعاطف وترابط وتعاون كالجسد الواحد ، أو البنيان يشدُّ بعضه بعضاً .

---

(١) - الزمر ، آية : ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) - صلاح الصاوي . الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي المعاصر . ص١٩٠، ١٩١ .

(٣) - المائدة ، آية : ٢ .

(٤) - آل عمران ، آية : ١٠٣ .

(٥) - متفق عليه : البخاري - كتاب الصلاة - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره - رقم ١٣٨ - ج١ - ص٢٠٦ . واللفظ له . ومسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم -رقمه ٢٥٨٥ - ج٤ - ص١٩٩٩.

(٦) - متفق عليه : البخاري واللفظ له - كتاب الأدب - باب رحمة الناس والبهائم - رقم ٤١-ج٨ - ص١٧ . ومسلم -كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم - رقمه ٢٥٨٦ ج٤-ص١٩٩٩ .

ثالثاً- مراعاة الظروف الزمانية والمكانية المحيطة في الولاية ، فمايصح في مكان ما قد لايصح في مكان آخر . وكذلك مايصح في زمن قد لايصح في زمن آخر . ومن تدبر سيرة رسول الله ﷺ وأقواله لوجد فيها من الشواهد الكثيرة التي تؤكد له هذا المعنى ، فمن ذلك أن النبي ﷺ نهى أن تقطع الأيدي في الغزو (١) خشية أن يترتب عليه ماهو أبغض إلى الله من تعطيله أوتأخيره من لحوق صاحبه بالمشركين حمية وغضباً كما قاله عمر وأبو الدرداء وحذيفة وغيرهم (٢) - رضي الله عنهم جميعاً - ولقد كان رسول الله ﷺ يرى بمكة أكبر المنكرات (٣) ولا يستطيع تغييرها مراعاة لظروف وأحوال الدعوة في المرحلة المكية ، (بل لما فتح ﷺ مكة وصارت دار إسلام عزم على تغيير البيت ورده على قواعد إبراهيم - عليه السلام - ومنعه من ذلك - مع قدرته عليه - خشية وقوع ماهو أعظم منه من عدم احتمال قريش لذلك لقرب عهدهم بالإسلام وكونهم حديثي عهد بكفر ، لذلك قال الفقهاء تتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان)(٤) ، مثال آخر لذلك : (أن النبي ﷺ شرع لأمته إيجاب إنكار المنكر ليحصل بإنكاره من المعروف مايحبه الله ورسوله ﷺ ، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ماهو أنكر منه و أبغض إلى الله ورسوله ﷺ فإنه لا يسوغ إنكاره ، وإن

---

(١) - الألباني ، صحيح سنن الترمذي - أبواب الحدود ، باب أن لاتقطع الأيدي في الغزو ، رقمه ١٤٩٠- ج٢ - ص٧. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ط المكتب الإسلامي ببيروت لمكتب التربية العربي لدول الخليج .

(٢) - ابن قيم الجوزية . إعلام الموقعين عن رب العالمين . ج٣ . ص١٧ . الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ . ط دار الفكر ، بيروت .

(٣) - وجود الأصنام .

(٤) - ابن قيم الجوزية . إعلام الموقعين عن رب العالمين . ج٣ . ص١٦-١٥ . وأصل القصة في صحيح البخاري - كتاب الحج - باب فضل مكة وبنيانها - رقم١٧٥- ج٢ -ص٢٨٦ .

كان الله يبغضه ويمقت أهله) (١) . فمراعاة حاجة الدعوة والمدعوين في الولاية ضرورة ملحة ، إذ لا يمكن أن تكون حاجة الدعوة وظروف ولاية نيوجرسي وأحوالها الاجتماعية والدينية كأحوال وظروف وحاجة الدعوة في أماكن أخرى ، فإن كانت مناهج الدعوة للجماعات المختلفة صالحة في الزمان والمكان الذي نشأت فيه ، فقد تكون غير صالحة ، أو لاتلبي حاجة الدعوة في المكان أو الزمان الذي يعيشه المسلمون في الولاية .

رابعاً : ذكرالعوض والبديل - قدر الاستطاعة - عند المنع من الشيء والتحذير منه والحاجة تدعو إليه ، لأنك عندما تمنع داعية أو مركزاً من شيء وتدله على ماهو عوض له منه ، تسد عليه باب المحظور ، وتفتح له باب المباح ، فمثال هذا الطبيب الناصح يحمي العليل عما يضره ، ويصف له ماينفعه ، فهذا هو شأن أطباء الأديان والأبدان (٢) ، وهذا هو شأن خُلق الرسل - عليهم السلام - وورثتهم من بعدهم ، وقد منع النبي ﷺ بلالاً أن يشتري صاعاً من التمر الجيد بصاعين من الرديء ، ثم دله على الطريق الصحيح فقال : « بع الجمع بالدراهم ، ثم ابتع بالدراهم جنيباً (٣) » (٤) ، فمنعه من الطريق المحرم ، وأرشده إلى الطريق المباح ، هذا فيما يتعلق بجانب التقويم النظري الشرعي .

أما الجانب الآخر لضوابط التقويم ، فهو معرفة مدى نجاح العمل الدعوي في أرض الواقع ، وأثره في المدعوين ، فذلك يعرف من خلال الطرق

---

(١) - ابن قيم الجوزية - إعلام الموقعين عن رب العالمين - ج٣ - ص١٥ .

(٢) - المرجع السابق - ج٣ - ص٤٧ .

(٣) - الجنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر . (مجد الدين بن الأثير - النهاية في غريب الحديث والأثر، بتحقيق : محمود محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي - ج١ - ص٣٠٤ - طبعة أنصار السنة المحمدية ، لاهور ، باكستان) .

(٤) - صحيح البخاري - كتاب البيوع - باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه - رقم ١٤٥ - ج٣- ص١٦٠ .

التالية :

١- ما وصل إليه الباحث من معلومات بعد تفريغ الاستبانات الخاصة بالمدعوين .

٢- ما وصل إليه الباحث من معلومات بعد مقابلة الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية بالولاية و سؤالهم عن العمل الدعوي الذي يُقدم فيها .

المبحث الثاني

تقويم مناهج العمل الدعوي
في المراكز الإسلامية بالولاية

إن تأثر المراكز الإسلامية بمناهج الجماعات والأحزاب الإسلامية في الولاية أمر طبيعي ، لأن أفكار ومنهج كل مركز إسلامي هي أفكار ومنهج من يشرف عليه ، ويقوم بإدارته والدعوة فيه .

وهذا التنوع في المناهج من مركز لآخر ، أو عدم ثبات المنهج الواحد في المركز الواحد ، يحتاج إلى تقويم ودراسة ، وهل هو من الإسلام ، ويخدم مصلحة الدعوة ، أم لا ؟

وقبل الإجابة عن ذلك لابد من الإجابة عن هذه التساؤلات التي يطرحها واقع العمل الدعوي ، والجماعات الإسلامية في الولاية ، وهي : هل وجود الجماعات والأحزاب الإسلامية - في ولاية نيوجرسي - التي تتبنى مفاهيم ومناهج تختلف الواحدة منها عن الأخرى ، وتدعو كل منها الناس إلى حزبها وجماعتها ، وتعمل كل منها للوصول إلى المراكز الإسلامية والسيطرة عليها ، يجيزه الشرع ؟

الإجابة : إن التجمع على شئ مما أمر الله به من عمل أو قول أو اعتقاد في الولاية أو غيرها ، هو من مطالب الشرع ومقاصده ، التي تحث على الجماعة والتعاون والتناصر والترابط ، يقول تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا ... ﴾ [1] ، ويقول تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا

---

(1) - آل عمران ، آية : ١٠٣ .

تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ [1] .

وقد كان العمل الجماعي من هدي رسول الله ﷺ وصحابته - رضي الله عنهم أجمعين - فمثلاً بناء المسجد النبوي [2] ، أو قتل بعض أعداء الدعوة [3] ، أو أداء بعض العبادات [4] ، تظهر فيها صورة العمل الجماعي .

ولذلك قال ﷺ عن العمل الجماعي في البر والمعروف ، والتحالف عليه ، حتى ولو كان في الجاهلية : « .. وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » [5] ، وهنا قد يقال إن هذا الحديث نسخ بقوله ﷺ : « لاحلف في الإسلام » [6] .

فالجواب عليه كما قال النووي - رحمه الله - : (... وأما المؤاخاة في الإسلام والمحالفة على طاعة الله والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى وإقامة الحق فهذا باق لم ينسخ وهذا معنى قوله ﷺ في هذه الأحاديث : « .. وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » ، وأما قوله ﷺ : « لاحلف في الإسلام » ، فالمراد به حلف التوارث والحلف على ما منع الشرع منه والله أعلم) [7] .

---

(١) - المائدة ، آية : ٢ .

(٢) - انظر : أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري - السيرة النبوية ، بتحقيق طه عبدالرؤف سعد - ج٢ - ص١٠٢ - ط مكتبة الرياض الحديثة بالرياض ، ومكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .

(٣) - انظر : المرجع السابق . قتل كعب بن الأشرف - ح٢ - ص ٧ ، وقتل سلام بن أبي الحقيق ج٢ - ص١٧٠ .

(٤) - مثل الصلاة ، والحج .

(٥) - صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، رضي الله تعالى عنهم - رقمه ٢٥٣٠ - ج٤ - ص١٩٦١ .

(٦) - بداية الحديث السابق .

(٧) - النووي - شرح صحيح مسلم - ج١٦- ص٨١ - ٨٢ - الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ - ط دار الفكر ، بيروت .

وقال ابن الأثير - رحمه الله - : (أصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والإنفاق ، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ، فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله ﷺ : « لاحلف في الإسلام » ، وماكان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام ، كحلف الفضول [1] وماجرى مجراه ، فذلك الذي قال فيه ﷺ : « .. وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » ، يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ، وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام ، والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام) [2] .

هذا وقد استفاضت مقالات أهل العلم في شرعية التعاقد على أعمال الخير والتحالف عليها . يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (وأما رأس الحزب ، فإنه رأس الطائفة التي تتحزب ، أي تصير حزباً ، فإن كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله ﷺ من غير زيادة ولانقصان فهم مؤمنون ، لهم مالهم وعليهم ما عليهم ، وإن كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل ، والإعراض عمن لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق أو الباطل [3] ، فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله ﷺ ، فإن الله ورسوله ﷺ أمرا بالجماعة والائتلاف ، ونهيا عن التفرقة والاختلاف ، وأمرا بالتعاون على البر والتقوى ، ونهيا عن التعاون على الأثم والعدوان) [4] .

---

(١) - قال ابن هشام : تداعت قبائل من قريش إلى حلف ، فاجتمعوا له في دار عبد الله بن جدعان ... فتعاقدوا وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى يردوا عليه مظلمته، فسمت قريش ذلك الحلف:حلف الفضول.(السيرة النوية-ج١-ص١٢٢، ١٢٣) .

(٢) - مجد الدين بن الأثير . النهاية في غريب الحديث والأثر ، بتحقيق : محمود محمد الطناحي ، و طاهر أحمد الزاوي . ج١ ،ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .

(٣) - كأنه - رحمه الله - يصف واقع بعض الجماعات اليوم ، و هذا يدل على أن المشكلة قديمة جداً .

(٤) - شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . مجموع الفتاوى ، جمع عبد الرحمن بن قاسم . ج١١ ، ص٩٢ . ط مكتبة المعارف ، الرباط ، المغرب .

وقال - رحمه الله - في موضع آخر : (والذي يوجبه الله على العبد قد يوجبه ابتداء كإجابه الإيمان والتوحيد على كل أحد ، وقد يوجبه لأن العبد التزمه وأوجبه على نفسه ، ولولا ذلك لم يوجبه ، كالوفاء بالنذر للمستحبات ، وبماالتزمه في العقود المباحة : كالبيع والنكاح والطلاق ، ونحو ذلك ، إذا لم يكن واجباً ، وقد يوجبه للأمرين : كمبايعة الرسول ﷺ على السمع والطاعة له ، وكذلك مبايعة أئمة المسلمين ، وكتعاقد الناس على العمل بما أمر الله به ورسوله ﷺ) [1] .

نصل هنا إلى نتيجة : وهو أن العمل الجماعي - في الولاية وغيرها- والتحالف عليه مشروع ، إذا كان على ما أمر الله به ورسوله ﷺ من غير زيادة ولانقصان ، وهذا هو ما يسمى بالتعاون الشرعي الذي دلت عليه النصوص ، وفعله رسول الله ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم أجمعين .

أما التحزب على منهج من المناهج الدعوية في الولاية ، ومن ثم يكون الانتساب إليه والولاء والعداء عليه ، وترك كل ماخالفه والتحذير منه، وأن تكون المراكز الإسلامية في صراع مع بعضها لتحقيق السيطرة والتحكم في التوجيه ، وفق مايراه ويسير عليه منهج الحزب والجماعة التي ينتمي إليها المسؤولون عن المراكز الإسلامية . فهذا بلا شك ليس من الإسلام ، ولايخدم الدعوة الإسلامية في شئ ، بل هو مما رفضه الإسلام ونهى عنه ، يقول تعالى : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شئ .. ﴾ [2] ، ويقول جلا وعلا : ﴿ .. وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴾ [3] ، ويقول سبحانه : ﴿ ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات .. ﴾ [4] .

---

(١) -شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - مجموع الفتاوى - ج٢٩ ، ص٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٢) - الأنعام ، آية : ١٥٩ .

(٣) - البقرة ، آية : ١٧٦ .

(٤) - آل عمران ، آية : ١٠٥ .

و يقول ﷺ : « .. ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا » [1] .

وفي ذلك أيضاً تواتر كلام أهل العلم في التحذير والترهيب والنهي عن الاختلاف والتفرق والتحزب ، يقول شيخ الإسلام – رحمه الله – : (وليس لأحد أن ينصب للأمة شخصاً يدعو إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها غير النبي ﷺ ولاينصب لهم كلاماً يوالي عليه ويعادي ، غير كلام الله ورسوله ﷺ وما اجتمعت عليه الأمة ، بل هذا فعل أهل البدع ، الذين يفرقون به بين الأمة ، يوالون به على ذلك الكلام ، أو تلك النسبة ويعادون) [2] .

ويقول أيضاً – رحمه الله – : (وليس للمعلمين أن يحزبوا الناس ، ويفعلوا ما يلقي بينهم العداوة والبغضاء ، بل يكونون مثل الإخوة المتعاونين على البر والتقوى) [3] .

بل الواجب على المسلمين في الولاية بوجه عام ، والدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية بوجه خاص ، أن يكون ارتباطهم بإخوانهم الآخرين من خلال العقيدة التي كان عليها خيار هذه الأمة ، فكل من يلتزم بهذه العقيدة ويعطيها حقها من الإخلاص لله والالتزام والمتابعة لرسوله ﷺ ؛ فهو من أحب الأحباب ولو كان في أي مكان أو زمان أو جماعة .

ونسوق هذه القصة لسلفنا الصالح لتُوضح كيفية نشوء الجماعات والأحزاب ، وكيف تعاملوا معها عندما شموا منها رائحة التحزب والتفرق ، وإن كان مقصودها وهدفها عظيماً ، فعن مطرف بن عبدالله الشخير [4] – رحمه الله – أنه قال : (كنا

---

(1) – رواه البخاري – كتاب الخصومات – باب مايذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي – رقم ١ – ج٣ – ص٢٤٣ .

(2) – شيخ الإسلام . مجموع الفتاوى . ج٢٠ ، ص ١٦٤ .

(3) – المرجع السابق – ج٢٨ ، ص١٥ – ١٦ .

(4) – الإمام ، القدوة ، الحجة ، أبو عبد الله الحرشي العامري البصري . حدث عن أبيه رضي الله عنه ، وعثمان ، وعلي ، وعمار ، وعائشة ... وغيرهم – رضي الله عنهم أجمعين – .

وحدث عنه : الحسن البصري ، وأبو التياح ، وثابت البناني ، وقتادة .. وخلق سواهم . مات سنة ٨٦ هـ .

نأتي زيد بن صوحان (١) ، فكان يقول : يا عباد الله ، أكرموا ، وأجملوا ، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين : الخوف والطمع .

فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً ، فنسقوا كلاماً من هذا النحو :

إن الله ربنا ، ومحمد نبينا ، والقرآن إمامنا ، ومن كان معنا ، كنا كنا ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه ، وكنا وكنا .

قال : فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً ، فيقولون : أقررت يا فلان ؟ حتى انتهوا إلَيَ ، فقالوا : أقررت يا غلام ؟

قلت : لا !

قال - يعني زيداً - : لاتعجلوا على الغلام ، ما تقول يا غلام ؟

قلت : إن الله قد أخذ عليَّ عهداً في كتابه ، فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عليَّ .

فرجع القوم من عند آخرهم ، ما أقرَّه منهم أحد . وكانوا زهاء ثلاثين نفساً) (٢) .

إذا علمنا هذا ظهر لنا واضحاً سبيل النجاة ، وأنه قائم على قوله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ (٣) ، كما فهمها وطبقها الأسلاف الصالحون - رضي الله عنهم أجمعين .

ومن هنا نقول : إنه لا للتحزب والتفرق بين الدعاة والمراكز الإسلامية في الولاية

انظر : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - سير أعلام النبلاء . ج٤ . ص١٩٥ - ١٨٧ .

(١) - زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن هجرس بن صبرة بن حدرحان بن عاس العبدي الكوفي ، كنيته أبو سليمان . كان من العلماء العباد ، ذكروه في كتب معرفة الصحابة ، ولاصحبة له ، لكنه أسلم في حياة النبي ﷺ ، وسمع من عمر ، وعلي ، وسلمان - رضي الله عنهم - .

وحدث عنه : أبو وائل ، والعيزار بن حريث ، ولارواية له في الأمهات لأنه قديم الوفاة ، حيث قتل يوم الجمل .

انظر : المرجع السابق ، ج٣ ، ص٥٢٨ -٥٢٥ .

(٢) - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . سير أعلام النبلاء ، بتحقيق شعيب الأرنؤوط . ج٤ ، ص١٩٢. الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ . ط مؤسسة الرسالة ، بيروت .

(٣) - المائدة ، آية : ٢ .

وغيرها ، ولا لتعدد التضاد والتنازع ، إذ (كل ما أوجب فتنة وفرقة فليس من الدين ، سواء كان قولاً أو فعلاً) (١) ونعم لتعدد التخصص وتنوع المناهج .

(فهذه كتيبة تعمل على المحافظة على السنة تخريجاً وتحقيقاً ، وتسهر على بيانها للناس درساً وتصنيفاً ، وهذه كتيبة تهتم بتصحيح عقائد الأمة ومحاربة البدع والخرافات ، وهذه كتيبة تحيي في الأمة فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتحثها على القيام بها ، وتعطي لها في ذلك المثل والقدوة ، وهذه كتيبة تعمل على إحياء فريضة الجهاد ، وتحث الأمة عليها ، وتقدم أمثلة في الفداء والتضحية ، وهذه كتيبة تعمل على مقارعة الأعداء بالحجة والبرهان ، وتسعى إلى أن ينفذ صوت الإسلام إلى كل مكان ، وأن ينتزع منها ما يمكن انتزاعه لمصلحة الأمة ، وهذه كتيبة تسعى إلى دعوة العوام وإخراجهم من بيئة الغفلة إلى بيئة الذكر ، ومن بيئة المعصية إلى بيئة الطاعة ونحوه ، وهذه كتيبة تعمل في مجال ..) (٢) .

فالواجب على القائمين بالعمل الإسلامي بمناهجه المختلفة في الولاية وغيرها من البلاد أن يعملوا باتفاق ، حيث يقسم فيما بينهم العمل الإسلامي على هذا النحو ، من تنوع التخصص مع الوحدة في التمسك بالكتاب والسنة ، وماجاء عن سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان - رضي الله عنهم أجمعين - وكما هو واقع الأنبياء - عليهم السلام - في تعدد مناهجهم مع وحدة ملتهم ، يقول تعالى : ﴿ .. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً.. ﴾ (٣) .

ومما يؤكد على جواز تعدد وتنوع المناهج والتخصصات ، أن رسول الله ﷺ كان يكلف كل واحد من أصحابه بما هو بارز فيه ؛ فالمجاهد للجهاد كخالد بن

---

(١) - شيخ الإسلام بن تيمية : الاستقامة ، بتحقيق : محمد رشاد سالم - ج١ - ص٣٧ - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٢) - صلاح الصاوي - الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي المعاصر - ص١٤٧ - ١٤٨ بتصرف - بدون تأريخ طبع ولا اسم الناشر.

(٣) - المائدة ، آية : ٤٨ .

الوليد – رضي الله عنه – (١) والعالم لطلب العلم كأبي هريره – رضي الله عنه – (٢) والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر كعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ (٣) وهكذا ، يقول ﷺ : « أرحم أمتي بأمتي أبوبكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم أبي بن كعب ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » (٤) .

هذا فيما يتعلق بتنوع المناهج والجماعات والتخصصات ، وكيف يجب أن يكون في الولاية وغيرها من البلاد .

أما الإجابة على القضية الأولى في تقويم المناهج الدعوية في الولاية ، وهي مشكلة عدم ثبات المنهج الواحد في المركز الإسلامي الواحد ، لا لأسباب تعود إلى المنهج ذاته كعدم صلاحيته ، بل لأن الإدارة تغيرت ، أو لأن أتباع المنهج الآخر أصبحت لهم الكلمة في المركز هذا .

فهذا يعود إلى مشكلة أن تعدد الأحزاب والمناهج ، هو تعدد تضاد وتنازع واختلاف – عند البعض – لاتعدد تنوع وتخصص يكمل بعضه بعضاً .

---

(١) – عن أنس – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال : « أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذ جعفر ، فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة ، فأصيب ، وعيناه تذرفان ، حتى أخذ سيف من سيوف الله ، حتى فتح الله عليهم » . (البخاري – كتاب المناقب – باب مناقب خالد بن الوليد – رضي الله عنه – رقم٢٤٦ – ج٥ ، ص١٠٣) .

(٢) – عن الأعرج ، قال : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والله الموعد . كنت رجلاً مسكيناً . أخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ملئ بطني . فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–« من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني » فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ، ثم ضممته إليّ . فما نسيت شيئاً سمعته منه . (رواه مسلم –كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أبي هريرة الدوسي – رضي الله عنه – رقمه ٢٤٩٢ – ج٤ – ص١٩٣٩) .

(٣) – عن أبي الهياج الأسدي قال : قال علي بن أبي طالب : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم ؟ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته . (رواه مسلم – كتاب الجنائز ، باب الأمر بتسوية القبر – رقمه ٩٦٩ – ج٢ – ص٦٦٦) .

(٤) – الألباني – صحيح سنن الترمذي – أبواب المناقب – باب مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم – رقمه ٢٩٨١ – ج٣ – ص٢٢٧ .

وهذا بلا شك يضعف العمل الإسلامي في الولاية ، ويجعل الناس والمدعوين في حيرة واضطراب ، بل يجعل بعض الناس تنفر من المراكز الإسلامية [1] ، أو من بعضها بسبب إدارة المركز التي تغلب عليها الحزبية .

ومما يؤكد هذا من واقع الولاية ، أن ٢١, ٢٣ ٪ من المدعوين فيها ذكروا أن من العوائق والمشكلات التي تواجههم وتحدُّ من استفادتهم من العمل الدعوي الذي يقدم لهم في المراكز الإسلامية ، إدارات بعض هذه المراكز .

واعتبر ١٥،١٧٪ منهم : أن نوعية العمل الدعوي الذي يقدم في المراكز الإسلامية من العوائق و المشكلات لهم ، ويشهد لذلك أيضاً مالاحظه الباحث من سوء تعامل بعض القائمين على إدارات المراكز الإسلامية مع بعض المدعوين ، وخصوصاً إذا كانوا لايوافقونهم في المنهج أو من غير البلاد التي ينتمون إليها .

والجدول رقم : ٣ ، يوضح ذلك .

---

(١) - قابل الباحث ما يقارب الثمانية عشر من المدعوين في الولاية وسألهم عن السبب في هجرهم للمراكز الإسلامية ، فذكروا هذا السبب .

جدول رقم : ٣

يمثل العوائق والمشكلات التي يرى المدعوون في الولاية أنها تحد من استفادتهم من العمل الدعوي الذي يقدم لهم في المراكز الإسلامية

العوائق والمشكلات	التكرار	٪
إدارة المسؤولين في المركز	٢٦	٢٣،٢١
عوامل وظروف شخصية	٣٠	٢٦،٧٨
نوعية العمل الدعوي الذي يقدم في المركز	١٧	١٥،١٧
عوائق أخرى	٦	٥،٣٥
لم يجب	٣٣	٢٩،٤٦

وأيضاً مما مايلاحظ على المناهج الدعوية في الولاية على ضوء الضوابط السابقة في المبحث الأول ، هو :

أولاً – الخطأ في ترتيب الأولويات ، حيث إن هناك من يقدم السياسة وإقامة الدولة الإسلامية ، أومن يهتم بإصلاح باطن الفرد وتهذيب روحه ، أو .. الخ ، مع عدم الاهتمام بالعقيدة وتطهير جناب التوحيد ، أو جعلها أمراً ثانوياً عند البعض . فمثلاً الحلف بغير الله (١) ، أو مشاركة اليهود والنصارى في أعيادهم ، أو التشبه بهم (٢) ، أو مقارفة البدع والابتداع في الدين كقول بعض أئمة المراكز الإسلامية عند الفراغ من الصلاة أو بعد الفراغ من عقد النكاح : (الفاتحة) ثم يقرؤون الفاتحة (٣) ، أو كأذكار بعض الصوفية وأشعارهم الشركية التي يعظمون فيها رسول الله ﷺ فوق الحد المشروع(٤) ، فهذه القضايا التي تمسُ التوحيد – رأى الباحث أن بعض المسلمين في الولاية يقعون فيها – يجب أن يكون علاجها والقضاء عليها له الصدارة والاهتمام في هذه المناهج اقتداءً برُسول الله عليهم الصلاة والسلام .

ثانياً – عدم الاهتمام بحاجة الدعوة وظروف وأحوال المدعوين في الولاية حيث يظهر من الجدول رقم ٤ ، تعارض بعض مناهج الدعوة القائمة في المراكز

---

(١) – قال ابن عمر – رضي الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك » (الألباني – صحيح الترمذي – أبواب النذور والأيمان – باب رقم ٨ – رقمه ١٥٩٠– ج٢ – ص٩٩) .

(٢) – عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « من تشبه بقوم فهو منهم » . (الألباني – صحيح سنن أبي داود – كتاب اللباس – باب في لبس الشهرة – رقمه ٤٠٢٩ – ج٢ – ص٧٦١) .

(٣) – انظر فتوى فضيلة الشيخ / محمد بن صالح بن عثيمين ، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ، والأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، فرع القصيم . وفضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان ، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية . وفتوى الشيخ / صالح بن غانم السدلان ، الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . في بدعية قراءة الفاتحة بهذه الصور . ملحق رقم ٣، ٥ ، ٨ – ص١٥٩، ١٦٢ ، ١٦٦ .

(٤) – عن ابن عباس – رضي الله عنهما – سمع عمر – رضي الله عنه يقول على المنبر : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبده . فقولوا عبد الله ورسوله » (البخاري – كتاب الأنبياء – باب قول الله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ...﴾ – رقم ٢٤١ – ج٤ – ص٣٢٣) .

الإسلامية مع حاجة الولاية ، وظروفها ، وأحوال المدعوين فيها كما يراها الدعاة والمسؤولون في الولاية . فمثلاً : العقيدة والتعليم ومحاربة الحزبية والتفرق ، قضايا وأهداف يجب التركيز عليها في الولاية ، وعند النظر في بعض المناهج الدعوية في الولاية نجد أنها تتعارض مع ذلك ، أو لاتعطيه حقه من الاهتمام .

ثالثاً – عدم الترابط والتعاون والتكامل بين مناهج الدعوة في الولاية حيث يظهر من الجدول رقم : ٤ ، أن ٢٥٪ من الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية ، اعتبروا محاربة الحزبية وتوحيد الكلمة بين المراكز الإسلامية من الأهداف الدعوية التي لها الأولوية .

ومما يؤكد أيضاً على عدم الترابط والتعاون مايظهر من الجدول السابق [1] رقم : ٣ ، حيث أن ٢٣،٢١٪ من المدعوين في الولاية اعتبروا إدارات المراكز الإسلامية في الولاية من العوائق والمشكلات التي تواجههم ، بسبب عدم ترابطهم وهجوم بعضهم على بعض وعدم إحساسهم بالأخوة الإسلامية الجامعة .

---

(١) – انظر ص٨٥ من هذا البحث .

جدول رقم : ٤

الأهداف الدعوية التي لها الأولوية في الولاية كما يراها الدعاة والمسؤولون فيها

الأهداف الدعوية التي لها الأولوية في الولاية	التكرار	٪
تعليم الناشئة ، وإنشاء المدارس النظامية	١٦	١٠٠
تقوية الإيمان والعقيدة ، لمحاربة البدع والخرافات ..	٤	٢٥
محاربة الحزبية والتحزب وتوحيد الكلمة	٤	٢٥
زرع الولاء والبراء لله و الدين ، لا للوطن والجنس	٤	٢٥
تعليم اللغة العربية ، وخصوصاً قراءة القرآن الكريم	١	٦،٢٥

رابعاً – أيضاً مما يلاحظ على بعض المناهج في الولاية التبليغ من غير عمل منظم ذي خطة مدروسة وقادرة على مواجهة العقبات .

فهذا بلا شك ، يخالف دعوة رسول الله ﷺ ، التي قامت على التخطيط والتنظيم ، فمثلاً : حين نستعرض هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة (١) ، نجد أن عناصر الخطة من : تحديد الهدف ، وتنظيم الوسائل ، ورسم أسلوب التنفيذ ومحاولة

---

(١) – انظر : ابن قيم الجوزية . زاد المعاد في هدي خير العباد ، بتحقيق شعيب الأرنؤط وعبد القادر الأرنؤط . ج١ . ص٩٧ إلى ١٠٢ . الطبعة الخامسة عشر ١٤٠٧ هـ . مؤسسة الرسالة ، بيروت .

توقع المستقبل ، كلها موجودة ، حيث حدد النبي ﷺ هدفه من الهجرة ، وهو مغادرته وأصحابه من مكة إلى المدينة آمنين ، ثم إكمال الدعوة في أرض صالحة لنشرها ، وتأمين المؤمنين ، ودفع الأذى عنهم . وأما تنظيم الوسائل فيظهر في حسن اختيار المكان وهو المدينة المنورة ، ومبايعة أهل المدينة قبل الهجرة ، و إعداد الراحلة والرفقة ، وغيرها من الأمور والوسائل ، ثم بعد ذلك يأتي التنفيذ الذي يظهر فيه التخطيط الدقيق ويشتمل على :

١ - يخرج المسلمون من مكة متفرقين .

٢ - التزام السرية والكتمان .

٣ - التحمل والصبر على مشقة الصحراء والوحدة ، وترك الأموال والأولاد .

٤ - أَمرُ أبي بكر وعلي - رضي الله عنهما - بالبقاء في مكة لتنفيذ بعض الأدوار المطلوبة .

٥ - الهجرة بطريقة وضعت فيها كل الإحتمالات وكيفية معالجتها ثم بعد ذلك تركا مصير الأمر بكامله لصاحب الأمر جل جلاله [١] .

أليس هذا تخطيطاً محكماً ودقيقاً بُذل فيه كل الأسباب بعد التوكل على الله .

بل إن (أي عمل مهما كان صغيراً ومتواضعاً ، لا يمكن أن يكتب له النجاح ما لم يكن منظماً ، وكثير من الطاقات قد تهدر وتضيع في غياب التنظيم ، بينما تفعل قلة منظمة فعل الأعاجيب .

فإن كان مشروع بناء بيت ، أو محل ، أو زراعة بستان ، أو إنشاء مدرسة أو مستشفى أو ما شاكل ذلك من أعمال بسيطة يحتاج إلى تنظيم : كوضع خرائط وتنظيم حسابات ، وتحديد مسؤوليات ، واختيار منفذين ومشرفين ... الخ) [٢] ، فمن باب أولى التنظيم للعمل الدعوي .

---

(١) - محمد عبد الله الخطيب . الدعاة والتخطيط . ص٢٤ . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ط دار المنار الحديثة ، شبرا ، مصر .

(٢) - انظر : المرجع السابق . ص٥٧ إلى ٦٥ .

خامساً – المطالبة بما يسمى (فقه الأقلية) والاجتهاد والتعامل مع النصوص مباشرة لاستخراج أحكام خاصة بالأقليات المسلمة في الولاية وغيرها من البلاد .

فإن كانت هذه المطالبة بالاجتهاد في ضوء القاعدة السابقة (تتغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة ، والأحوال ، والنيات ، والعوائد) (١) ، فهذا أمر مطلوب حتى يُنزل كل شئ في منزلته الشرعية التي يقصدها الإسلام ، ولكن هذا الأمر لا يكون إلا لأهل العلم الذين توافرت فيهم أدوات الاجتهاد ، من العلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقوال الصحابة – رضي الله عنهم – (٢) وغيرها من الشروط التي نص عليها العلماء (٣) . والولاية – حسب علم الباحث – لايوجد فيها من توافرت فيه هذه الشروط ليجتهد فيها .

أما تقويم المنهج العام المشترك بين المراكز الإسلامية في الوسائل والأساليب ، فهو :

---

(١) – انظر : ص٧٣ من هذا البحث .

(٢) – ابن قيم الجوزية . إعلام الموقعين عن رب العالمين . ج٤ . ص٢١٢ .

(٣) – مثل : أن يكون بالغاً عاقلاً ، و أن يعرف متعلق الأحكام من الكتاب العزيز ، و أن يكون عارفاً بمدارك الأحكام من السنة النبوية ، عارفاً لحال الرواة والجرح والتعديل ، أن يكون خبيراً باللسان العربي ، عارفاً بأساليب الكلام عند العرب ، وأن يكون عالماً بأصول الفقه ، وقواعده العامة ، وأدلته الإجمالية وكيفية الاستفادة من هذه الأدلة ، وحال المستفيدين منها ، وأن يعرف الكتاب والسنة ، والناسخ والمنسوخ فيهما ، والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، والمجمل والمبين ، وغير ذلك من المباحث التي ضمت إلى أصول الفقه ليمكن استثمار الأدلة في استخراج الأحكام الشرعية منها . وأن يعرف القياس صحيحه وفاسده ، ومسالك العلة وضوابطها ، وأن يعرف الإجماع فيعرف حجيته وشروطه وأنواعه ، وأن يعرف الاستحسان والمصالح المرسلة والعرف وغيرها من الأدلة التي اختلفت فيها أنظار العلماء ، ويبحث وجهات النظر فيها ليصل بذلك إلى حكم خاص به ، و أن يطلع على مسالك العلماء في الفروع الفقهية وكيف استفادوها من أدلتها التفصيلية ، وأن يكون عالماً بمقاصد الشريعة ، مدركاً لأسرارها ومراميها ، خبيراً بمصالح الناس وأعرافهم . حتى تكون اجتهاداته ملائمة لمقاصد الشرع ، مراعية لمصالح الناس ، بدفع المفاسد وجلب المنافع ، وهذا كله في المجتهد العام الذي يفتي في كل باب من أبواب الفقه ، أما المجتهد الخاص الذي يكون محل اجتهاده باباً معيناً أو جملة من الأحكام دون غيرها فهذا يشترط فيه أن يكون جامعاً لشروط الاجتهاد في هذا الباب أو هذه الأحكام التي يجتهد فيها . (انظر : حسن أحمد مرعي . الاجتهاد في الشريعة الإسلامية ، وهو بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٣٩٦ هـ ص٢٧ إلى ٣١ . طبع ١٤٠٤ هـ .ط مطابع الجامعة نفسها) .

١ – الاهتمام بالخطبة والمحاضرات والدروس والكلمات ، حيث لايخلو مركز إسلامي من نشاط مكثف في مجال الكلمة وإلقائها ، لأنها الوسيلة الفطرية القديمة جداً ، يقول الله سبحانه تعالى : ﴿ **خلق الإنسان علمه البيان** ﴾ (١) ، (والبيان اثنان ، أحدهما : ماتقع به الإبانه عن المراد بأي وجه كان . والآخر ما دخلته الصنعة بحيث يروق للسامعين ويستميل قلوبهم ، وهو الذي يشبه بالسحر إذا خلب القلب وغلب على النفس حتى يحول الشئ عن حقيقته ويصرفه عن جهته ، فيلوح للناظر في معرض غيره . وهذا إذا صرف إلى الحق يمدح ، وإذا صرف إلى الباطل يذم) (٢) . بل كانت الكلمة معجزة رسول الله ﷺ الكبرى والدائمة ، المتمثلة في كتاب الله الذي أنزل عليه ، إذ يقول سبحانه وتعالى : ﴿ **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً** ﴾ (٣) ، وفي كتاب الله عز وجل نصوص كثيرة تبين أهمية الكلمة في الدعوة إلى الله والتبليغ عنه يصعب حصرها ، ولذلك قال رسول الله ﷺ : « إن من البيان سحراً » (٤) .

ومما يبين أهمية الكلمة ، وأن لها فضلاً عظيماً إذا كانت من رضوان الله ولو لم يلق لها المرء بالاً ، أن الله يرفعه بها درجات . وإن كانت في سخط الله ولو لم يلق لها بالاً ، تهوي به في جهنم ، يقول ﷺ : « إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لايلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله

---

(١) – الرحمن ، آية : ٣،٤ .

(٢) – ابن حجر العسقلاني – فتح الباري – كتاب الطب – باب إن من البيان سحراً – ج١٠ – ص٢٤٨ .

(٣) – الإسراء ، آية : ٨٨ .

(٤) – رواه البخاري واللفظ له – كتاب الطب – باب إن من البيان سحراً – رقم٨٠ – ج٧ – ص٢٥٢ . ورواه مسلم – كتاب الجمعة – باب تخفيف الصلاة – رقمه ٨٩٦ – ج٢ – ص٥٩٤ .

لايلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم » [1] .

ومما يبين أهمية الكلمة أيضاً أن الأمم الأخرى - في هذا الزمان - أقامت لها مؤسسات إعلامية نظمت سائر الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية ، ونظمت أحسن السبل للاستفادة منها في سبيل إيصال ما تريد بالطريقة التي تريد ، وقد استطاعت بذلك أن تحقق نجاحاً هائلاً جعلها تتحكم في أفكار الناس ومشاعرهم وميولهم ، ناهيك عن ثقافتهم ومعتقداتهم [2] .

إذن فالكلمة لابد أن يكون لهادور كبير في الولاية فهي من أفضل وسائل الدعوة إلى ا لله إذا استخدمت الاستخدام المناسب ووضعت في موضعها الصحيح .

٣ - الاهتمام بإقامة الاحتفالات والمناسبات العامة والمشاركة فيها كالعيدين ، وحفلات الزواج ، والإفطار الجماعي في رمضان .. الخ .

إن ظروف وأحوال المسلمين في مثل هذه الولاية الأمريكية التي يعيش المسلمون فيها وسط مجتمع كافر تظهر أعياده وعاداته وتقاليده أمام كل مسلم (وخصوصاً الأطفال) وفي كل وقت ، فكان لزاماً على القائمين على المراكز الإسلامية أن يُظهروا الفسحة والسعة التي في دينهم ، والتي تصرف المسلمين عن احتفالات وعادات وتقاليد هؤلاء الكفار وعن التأثر بهم ، وتزرع فيهم وتعلمهم بعض أحكام دينهم وحياتهم من خلال هذه الاحتفالات التي هي من عوامل جذب المسلمين إلى المراكز الإسلامية ، وهي مظهر من مظاهر الإسلام والمسلمين التي تميزهم عن غيرهم من الأديان والأمم .

وهكذا كان رسول ا لله ﷺ يجتمع ويحتفل هو وأصحابه في بعض المناسبات،

---

(١) - البخاري - كتاب الرقائق - باب حفظ اللسان - رقم٦٤ - ج٨ - ص١٨٠ .

(٢) - طه جابر فياض العلواني . من وسائل الدعوة الإسلامية ، بحث مقدم للقاء الخامس للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في نيروبي بكينيا . ص٧٥-٧٦ . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ . نشر الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض .

كالعقيقة [1] ، ووليمة العرس [2] ، والدعوة إلى الطعام [3] .

ولكن هناك تنبيه مهم وهو : ألا يحتفل المسلمون إلا بماهو مشروع وثابت عن رسول الله ﷺ وصحابته - رضي الله عنهم جميعاً - وأن يُجنّبوا هذه الاحتفالات والمناسبات العامة المحرمات ومالايجوز فعله كالاختلاط و التبرج والسفور والغناء و الموسيقى و الرقص ...

٣ - الاهتمام بإقامة المدارس النظامية للبنين والبنات ، ومدارس نهاية الأسبوع ، أمر تظهر أهميته من خلال الجدول السابق [4] رقم : ٤ ، الذي ذكر فيه الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية في الولاية بنسبة ١٠٠٪ أنه من أولويات القضايا الدعوية في الولاية . وكذلك تظهر أهميته من خلال النظر إلى واقع المدارس الأمريكية في الولاية [5] ، ومايعانية الطلبة المسلمون فيها من خطر على معتقداتهم وأخلاقهم وسلوكهم .

تقويم الخطط المنفذة في المراكز الإسلامية :

إن الخطط المنفذة في المراكز الإسلامية تكاد تكون متقاربة ، وهذه الخطط من أهم مراحل العمل الدعوي لأن الدعاة - في المراكز الإسلامية - سيحتكون بالناس والمدعوين ، وسيتعاملون مع أجناس شتى وفي هذه المرحلة يحكم على العمل الدعوي بالنجاح أو الفشل ، لأن الخطط هي المحك الذي تظهر

---

(١) - انظر: صحيح البخاري -كتاب العقيقة - باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة - رقم٤ - ج٧-ص١٥٣ .

(٢) - انظر : المرجع السابق . كتاب النكاح . باب الوليمة ولو بشاة ، وباب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس - رقم٩٨ - ج٧ - ص٤١ .

(٣) - انظر : المرجع السابق - كتاب الأطعمة - باب من أكل حتى شبع - رقم٨ - ج٧ - ص١٢٣ .

(٤) - انظر ص٨٨ من هذا البحث .

(٥) - انظر : ص٥٤ و ص١٣٤ من هذا البحث .

منه [1] ، ويؤكد هذا ماذُكر عن أهمية التخطيط ، والاستشهاد بالهجرة النبوية وأنها قامت على التخطيط والدراسة ، ولهذا عند التنفيذ ظهر نجاحها الكامل بوصول الرسول ﷺ و أصحابه - رضي الله عنهم أجمعين - إلى المدينة سالمين لمواصلة نشر الدعوة والحفاظ عليها . بل إن الهجرة النبوية لعظمها ونجاحها ، ولما لها من أهمية كبرى في حياة المسلمين ، أصبحت مبدأً للتأريخ الإسلامي [2] .

ومن الأعمال في الخطط المنفذة في المراكز الإسلامية ويجب التنبيه عليها ، الاعتكاف الشهري في أول يوم سبت من كل شهر ، فبسؤال مجموعة من العلماء الكبار [3] - الذين نحسبهم والله حسيبهم أنهم من خيرة العلماء وكبارهم - أجابوا بأنه من البدع والمنكرات التي يجب تركها ، وأن مثل هذا العمل من الابتداع في الدين الذي قال عنه رسول الله ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ماليس فيه فهو رد » [4] فلذلك وجب على القائمين والدعاة في هذه المراكز الإسلامية ترك مثل هذا الاعتكاف .

وبالنظر إلى الجدول رقم : ٥ ، يتبين مدى نجاح العمل الدعوي والخطط المنفذة في المراكز الإسلامية ، في تحقيق أهدافها من التأثير و إفادة المدعوين بالولاية ، حيث

---

(١) - انظر : محمد السيد الوكيل - أسس الدعوة وآداب الدعاة - ص٤٧ بتصرف - الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ - ط دار الوفاء ، مصر .

(٢) - محمد عبدالله الخطيب . الدعاة والتخطيط . ص٦٥ بتصرف .

(٣) - وهم فضيلة الشيخ / محمد بن صالح بن عثيمين ، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ، والأستاذ في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، وإمام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة ، وفضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان ، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ، والأستاذ في المعهد العالي للقضاء سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وفضيلة الدكتور / صالح بن غانم السدلان ، الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (انظر الملاحق : رقم ٥ ص ١٦٠ و٧ ص ١٦٢و ٨ ص١٦٤).

(٤) - رواه الشيخان : البخاري ، واللفظ له - كتاب الصلح - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود - رقم ٦ - ج٤ - ص٢٠ . مسلم - كتاب الأقضية - باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور - رقمه ١٧١٨ - ج٣ - ص١٣٤٣ .

نجد أن ٢١،٤٢٪ منهم ، كان تأثرهم واستفادتهم من العمل المنفذ بدرجة ممتازة ، وإذا تم إضافة هذه النسبة إلى القائلين بأن تأثرهم واستفادتهم من العمل الدعوي كانت جيدة جداً (٣٣،٠٣ ٪) يصل مجموع المستفيدين بدرجة ممتازة وجيده جداً إلى ٥٤،٤٥ ٪ ، أي أن نجاح العمل الإسلامي المنفذ من خلال الخطط الموضوعة يصل إلى فوق النصف بقليل ، وهذه نسبة جيدة ، وتدل على أن العمل الإسلامي برغم كل العوائق والمشكلات التي يعاني منها - داخلية وخارجية - في تقدم وصعود وانتشار .

ولكن مع هذا نقول إننا نطمع في أكثر من ذلك لأن المسلم والداعية خصوصاً همته عالية ، ويطمح في رؤية العمل الإسلامي في كل مكان وقد حقق أعلى النتائج وأفضلها .

جدول رقم : ٥

يمثل مدى تأثر واستفادة المدعوين من العمل الدعوي الذي يقدم لهم

مدى التأثر والاستفادة من العمل الدعوي	التكرار	٪
ممتاز	٢٤	٢١،٤٢
جيد جداً	٣٧	٣٣,٠٣
جيد	٣٠	٢٦،٧٨
ضعيف	١٢	١٠،٧١
لم يُجب	٩	٨،٠٣

تقويم الأهداف الدعوية التي لها الأولوية في الولاية :

الأولويات من الأهداف التي يجب على الدعاة أن يهتموا بها وتأخذ الصدارة في دعوتهم وخططهم المنفذة ، هي التي يراها الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية بالولاية نفسها ، لأنهم يعتبرون أكثر الناس معرفة ودراية بأحوال وظروف الولاية والمسلمين فيها ، وقضاياهم المُلِحّة .

ولكن مع هذا يجب أن تبقى في الصدارة أولوية العقيدة والتوحيد ومحاربة البدع والشركيات ، التي على رأس كل دعوات الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة و السلام - و كل داعية صالح يقتفي أثرهم ويستنير بنورهم .

والجدول السابق [1] رقم : ٤ ، أظهر أن ٢٥٪ من الدعاة فقط ، يرى أن تقوية العقيدة لمحاربة البدع والخرفات .. من الأولويات . وهذا يدل على وجود خلل كبير في ترتيب الأولويات ، فكان لزاماً على الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية أن يعطوه حقه من الصدارة للأولويات ، وخصوصاً في مثل ولاية (نيوجرسي) الأمريكية التي يعيش المسلمون فيها وسط مجتمع كافر يكثر فيه الانحلال والإلحاد ، ثم بعد ذلك تأتي الأولويات الأخرى بحسب مالها من أهمية في الولاية .

أما رؤية المدعوين في الولاية للأهداف الدعوية التي لها الصدارة وهم يحتاجون للتركيز عليها ، ومعرفة مدى اهتمام الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية بقضاياهم التي يرون أن لها الأولوية . فالجدولان رقم : ٦ ، و٧ ، ذكر فيهما المدعوون أولويات القضايا بالنسبة لهم ، ومدى اهتمام الدعاة والمراكز الإسلامية بها . حيث ذكر ٩،٨٢ ٪ أن الاهتمام بها ممتاز ، وإذا أضيف لهم ٢٥ ٪ الذين قالوا : إن الاهتمام بها جيد جداً ، تبقى النسبة ضعيفة في الاهتمام بها ، ويزيدها ضعفاً أن ٢٥ ٪ من المدعوين قالوا بضعف الاهتمام بأولويات القضايا التي يرونها . والواجب على الدعاة ، إعطاء هذه القضايا ماتستحق من العناية والاهتمام في عملهم الدعوي .

---

[1] - انظر ص٨٨ من هذا البحث .

جدول رقم : ٦

يمثل القضايا الدعوية التي يرى المدعوون في الولاية أهمية التركيز عليها في العمل الدعوي المقدم في المراكز الإسلامية

القضايا الدعوية	التكرار	٪
القضايا التي تتعلق بالعقيدة	٢٦	٢٣،٢١
القضايا التي تتعلق بالأخلاق	٣٠	٢٦،٧٨
القضايا التي تتعلق بالأسرة	٢٤	٢١،٤٢
القضايا التي تتعلق بالمجتمع	٢٧	٢٤،١٠
القضايا التي تتعلق بالفقه	٢٠	١٧،٨٥
القضايا التي تتعلق بالتربية الإيمانية	٢٨	٢٥
جميع القضايا السابقة	٣٣	٢٩،٤٦
قضايا أخرى	١١	٩،٨٢

جدول رقم : ٧

يمثل درجة اهتمام المراكز الإسلامية بالقضايا الدعوية السابقة في الجدول رقم: ٦

درجة اهتمام المراكز الإسلامية بالقضايا الدعوية	التكرار	٪
ممتازة	١١	٩،٨٢
جيدة جداً	٢٨	٢٥
جيدة	٣٩	٣٤،٨٢
ضعيفة	٢٨	٢٥
لم يُجب	٦	٥،٣٥

تقويم الأهداف الأخرى للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية :

الذي يظهر من أهداف العمل الدعوي في المراكز الإسلامية ، أنها تصب في علاج العوائق و المشكلات التي تعاني منها المراكز الإسلامية في الولاية . وهذا هو المقصود من العمل الدعوي بعد رضا الله ، علاج وتصحيح الأخطاء التي تقع من الناس ويعانون منها .

فمثلاً نجد أن الهدف الثاني الذي يهتم بدحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين ، هو لعلاج ومقاومة الحملة الإعلامية على المسلمين ومراكزهم في الولاية .

والهدف الثالث الذي يهتم بالقضاء على التفرقة العنصرية هو لعلاج مشكلة الحزبية والتحزب للجماعات أو الأوطان واللغات .

والهدف الذي يهتم بتصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة الموجودة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط .. الخ ، هو من علاج المشكلات التي تتعلق بالمدعوين .

والهدف الذي يهتم بتوطين العمل الإسلامي في أمريكا عن طريق الأبناء والأحفاد ، هو علاج لمشكلة قلة الدعاة والعلماء والإداريين في الولاية .

وهكذا باقي الأهداف .

المبحث الثالث

تقويم وسائل وأساليب العمل الدعوي
في المراكز الإسلامية بالولاية

تقويم وسائل الدعوة :

أولاً : الوسائل المباشرة :

١ – **الكلمة** لها أثر كبير ، ونتائج باهرة وقوية إذا استخدمت في المراكز الإسلامية الاستخدام المناسب والأمثل بالأسلوب المناسب ، بل أثرها كأثر السحر القوي ، يقول ﷺ : « إن من البيان سحراً » (١) .

ولكن هذه الوسيلة تحتاج إلى ضبط وعناية أكبر من الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية ، وخصوصاً إذا عرفنا أن من المشكلات والعوائق في الولاية للعمل الدعوي ، ضعف اللغة ، والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة .

فمن الجدولين رقم :٨ ، ٩ ، تظهر نسبة مشكلة ضعف اللغة وتكرار الموضوع الواحد بأكثر من لغة للدعاة والمدعوين . حيث ذكر الدعاة والمسؤولون في الولاية أن نسبة معاناتهم من هذه المشكلة بلغت ١٢،٥٪ ، ونسبة معاناة المدعوين من هذه المشكلة بلغت أيضاً ١٢،٥٪ .

---

(١) – رواه البخاري واللفظ له – كتاب الطب – باب من البيان سحراً – رقم٨٠ – ج٧ – ص٢٥٢ . ورواه مسلم – كتاب الجمعة – باب تخفيف الصلاة – رقمه ٨٩٦ – ج٢ – ص٥٩٤ .

جدول رقم : ٨

يمثل رؤية الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية للعوائق والمشكلات التي يعانون منها

العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية .	التكرار	٪
قلة الدعاة والعلماء ، والإداريين أصحاب الخبرة الجيدة	٣	١٨،٧٥
التكرار للموضوع الواحد بأكثرمن لغة ، وضعف اللغة	٢	١٢،٥
الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين ، والتنافس على قيادة المراكز الإسلامية	٤	٢٥
قلة علم بعض الدعاة ، وضعف مستواهم الثقافي ، وجهلهم بالواقع	٢	١٢،٥
لم يجب	٥	٣١،٢٥

جدول رقم : ٩

يمثل العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية بالولاية

العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين	التكرار	٪
عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين	٣	١٨،٧٥
ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة	٢	١٢،٥
ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق	٢	١٢،٥
ارتفاع أجور المدارس الإسلامية	٢	١٢،٥
اتساع مدن الولاية وتشتت المسلمين فيها ، مما جعل حضورهم للمراكز فيه صعوبة ومشقة ، لبعدهم عنها	١	٦،٢٥
تبرج وسفور بعض النساء ، واختلاطهن بالرجال	١	٦،٢٥
لم يجب	٥	٣١،٢٥

وللتبليغ والدعوة بالوسيلة القولية آداب وشروط يجب أن يحافظ عليها الدعاة والقائمون على المراكز الإسلامية في الولاية ليحققوا أكبر نجاح ، ويقطفوا الثمرة المرجوة لعملهم ، وهي :

أ – وضوح اللغة التي يتحدث بها الداعية لفظاً ومعنى ، فا لله سبحانه وتعالى ما أرسل من رسول إلابلسان قومه ليبين لهم ، وأوجب على كل رسول أو نبي البلاغ المبين – أي الواضح المفهوم – يقول تعالى : ﴿ **فهل على الرسل إلا البلاغ المبين** ﴾ (١) ، ويقول تعالى : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم** ﴾ (٢) ، ويقول سبحانه وتعالى على لسان موسى – عليه السلام – : ﴿ **رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي** ﴾ (٣) .

ب – التأني في القول والتكرار عند الحاجة إليه ، حتى يتأكد الداعية من أن المدعو قد فهم واستوعب المقصود من القول ، وقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ مع الناس ، إذ كثيراً ما كان ينطق الكلمة فيكررها ثلاثاً حتى تفهم عنه (٤) ،كما أن التعجل في الكلام قد يفوت علىالسامع هدف المتكلم وهو الإفهام ، يقول ﷺ : « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءً من النبوة » (٥) .

وقالت عائشة رضي الله عنها :(.. إن رسول ا لله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم) (٦) .

ج – اختيار لين الكلام ورقيقه ، فقد أوصى ا لله سبحانه وتعالى نبييه موسى

---

(١) – النحل ، آية : ٣٥ .

(٢) – إبراهيم ، آية : ٤ .

(٣) – طه ، آية : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

(٤) – صحيح البخاري – كتاب العلم – باب من أ عاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه – رقم٣٦ – ج١ – ص٥٨ .

(٥) – الألباني – صحيح سنن الترمذي –كتاب البر– باب ماجاء في التأني والعجلة–رقم٢٠٩٥– ج٢ – ص١٩٥ .

(٦) – صحيح مسلم – كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه – رقمه٢٤٩٣ – ج٤ ص ١٩٤٠ .

وهارون – عليهما السلام – بأن يقولا لفرعون – وهو الطاغية المتجبر – قولاً ليناً ، إذ يقول سبحانه وتعالى : ﴿ **اذهبا إلى فرعون إنه طغى * فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى** ﴾ (١) .

ﻫ – مراعاة التنوع في القول ، إذ من المعروف أن أساليب القول كثيرة جداً ، من خطبة ومحاضرة ودرس .. الخ ، والداعية الناجح هو الذي يتنقل بين هذا وذاك في دعوته حتى لا يُمل . مع مراعاة خصائص وصفات كل أسلوب من القول ما وجد إلى ذلك سبيلاً .

و – البعد عن التنطع في الكلام بالتفاصح والتعاظم والتكلف في النطق ، يقول ﷺ : « هلك المتنطعون » قالها ثلاثاً (٢) . (٣)

٣ – القدوة الحسنة والسيرة الطيبة ، لاتخلو منها المراكز الإسلامية في الولاية ، ولكن هناك أمور تصدر من البعض لاتعطي الصورة التي يجب أن يتحلى بها الدعاة والقائمون على المراكز الإسلامية ، كنماذج يقتدى بها ، مثل :

التنازع والتحزب إلى جماعات مختلفة يحارب بعضها بعضاً ، أو التنافس على قيادة المراكز الإسلامية وهجوم بعضهم على بعض ، أو سوء التعامل مع المدعوين وترك الرفق واللين في التعامل معهم ، أو وقوع بعض الدعاة في المحرمات وترك بعض الواجبات لجهلهم وقلة علمهم ، وتأثرهم بالبيئة التي قدموا منها ، والعادات والتقاليد التي اكتسبوها .

والسيرة الحسنة لها أصول يجب على الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية في الولاية العمل والاتصاف بها ، وهي ترجع إلى أصلين عظيمين ، هما :

---

(١) – طه : آية : ٤٣ ، ٤٤ .

(٢) – الألباني . صحيح سنن الترمذي . كتاب البر . باب ماجاء في معالي الأخلاق ، رقمه ٢١٠٤ . ج٢ . ص١٩٦ .

(٣) – في ضوابط القول ، انظر : د/ علي عبد الحليم محمود . فقه الدعوة الفردية . ص١٣٥ – ١٣٦ . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ط دار الوفاء ، المنصورة ، القاهرة . توفيق الواعي . الدعوة إلى الله . ٢٦٢ – ٢٦٣ . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ط الفلاح ، الكويت . أحمد العدناني . طرق الدعوة الإسلامية .

أ – حسن الخلق ، وهو أصل يندرج تحته كثير من الصفات : كالتواضع ، والوفاء بالعهد ، والأمانة ، وقوة العزيمة ، والشجاعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، والرفق ، والحياء ، والعفو والصفح ، والجود والكرم ، والصدق والعدل ، وحفظ اللسان ، والرحمة ..

ب – موافقة القول للعمل ، وهي أن يكون فعل الداعية موافقاً للطريق المستقيم، وسيرته تطبيقاً عملياً لقوله ، ولايخالف ظاهره باطنه ، فإن أمر بشئ التزمه ، وإن نهى عن شئ كان أول تارك له [1] .

٣ – أما الوسيلة الثالثة وهي العمل ، ببناء المراكز والمساجد والمدارس ، وإزالة المنكرات ، وخدمة الآخرين ، وصنع الطعام ... الخ . فالمراكز الإسلامية في الولاية لها جهود كبيرة وكثيرة في هذا المجال مع قلة الإمكانات المادية المتاحة لهم ، والمجتمع والبيئة التي لاتشجع مثل هذه الأعمال بل تحاربها وتضيق عليها أحياناً أخرى .

أما الضوابط والآداب التي يجب على الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية في الولاية أن يتحلوا ويتصفوا بها نجملها في التالي :

أ – أن يكون العمل الذي يدعو إليه جائزاً شرعاً وغير منهي عنه ، يقول ﷺ:« من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » [2]

ب – مراعاة المصلحة وتحقيقها في أي عمل يقوم به ويُقدم عليه ، ومن تدبر سيرة رسول الله ﷺ وأقواله ، لوجد فيها من الشواهد الكثيرة التي تؤكد له هذا المعنى ، فمن ذلك أن النبي ﷺ نهى أن تقطع الأيدي في الغزو [3] خشية أن

---

(١) – انظر : سعيد بن علي بن وهف القحطاني . الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى . ص١٢٩ – ١٣٠ . الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ . ط مطبعة سفير الرياض .

(٢) – صحيح مسلم – كتاب الأقضية – باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور – رقمه١٧١٨ – ج٣ – ص١٣٤٤ .

(٣) – الألباني – صحيح سنن الترمذي – أبواب الحدود – باب أن لاتقطع الأيدي في الغزو – رقمه ١٤٩٠ – –

يترتب عليه ماهو أبغض إلى الله من تعطيله أو تأخيره من لحوق صاحبه بالمشركين .

ج - أن يترك الأعمال هي التي تتحدث عنه ، لا أن يتحدث هو عنها ، وأنه يقوم بكذا وكذا ، فيصبح مرائياً بعمله ، وفيه مِنة على الناس ، ومن الذين توعدهم الله بالويل في كتابه العزيز : ﴿ الذين هم يراءون ﴾ (١) ، ويقول ﷺ : « من سمع سمع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به » (٢) .

ثانياً - تقويم الوسائل الخارجية المساعدة :

لابأس باستخدام كل وسيلة مساعدة للوسائل المباشرة - إذا سُمح بها شرعاً - في الدعوة إلى الله . فكل وسيلة إذا لم تكن محظورة في ذاتها فلا بأس من استخدامها . فمثلاً مكبر الصوت ، وسيلة لها أصل في سنة رسول الله ﷺ ، فقد كان أبو بكر - رضي الله عنه - يكبر بتكبير النبي ﷺ ، والناس يكبرون بتكبير ابي بكر ، وذلك لما ضعف صوت النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه (٣) .

وهكذا الشريط فإنه في حدِّ ذاته ليس وسيلة للدعوة . وماذا يفعل به إذا كان أجوف لاشئ فيه ؟ وإنما هو ناقل فقط للمادة اوحافظ للمادة المسجلة فيه ، فالوسيلة إذن هي المادة المسجلة (الكلمة) وهي وسيلة شرعية .

وهكذا المصور (الفاكس) فهو بمنزلة الرُّسل الذين يذهبون بكتب النبي ﷺ إلى الملوك والرؤساء . وكذلك المسجل ، والحاسب الآلي ، ووسائل الترجمة الفورية ،

= ج٢ - ص٧ .

(١) - الماعون ، آية : ٦ .

(٢) - متفق عليه . البخاري . كتاب الرقائق - باب الرياء والسمعة - رقم٨٦ - ج٨ . ص١٨٨ واللفظ له . ومسلم - كتاب الزهد والرقائق - باب تحريم الرياء - رقمه ٢٩٨٥ - ج٤ - ص٢٢٨٩ .

(٣) - انظر : البخاري . كتاب الأذان ، باب من أسمع الناس تكبير الإمام - رقم١٠١ - ج١ . ص٢٨٧ . ومسلم -كتاب الصلاة - باب ائتمام المأموم بالإمام - رقمه ٤١٣ - ج١ - ص٣٠٩ .

والهاتف ، والقلم ، والورق و.. الخ ، إنما هي وسائل شرعية ما لم تتضمن محرماً أو تؤدي إليه . ولكن هناك وسائل مختلف فيها - ليس المكان هنا لذكر الاختلاف فيها - كأجهزة عرض الصور والأفلام - التلفزيون وغيره - أو آلة التصوير ، فالأولى تركها . وخصوصاً إذا لم تكن هناك حاجة وضرورة ملحة لاستعمالها (١). لقوله ﷺ : « دع مايريبك إلى مالايريبك .. » (٢) ، ويقول ﷺ : « الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما مشتبهات لايعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى المشتبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات ، كراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ..» (٣) .

تقويم أساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية :

أولاً - الأساليب التي تعود إلى طريقة استخدام الوسيلة :

تتنوع الأساليب الدعوية في المراكز الإسلامية وتتعدد ، أما أكثرها استخداماً فهو : الخطبة ، والدرس ، والمحاضرة ، والفتوى ، وذلك لسهولتها على الدعاة ، حيث إنها لاتحتاج إلى وسائل أخرى مساعدة ، ومصاريف مادية مكلفة ، كالكتاب والنشرة .. التي تحتاج إلى ورق وآلة طباعة وتصوير وجهد في النشر والتوزيع .. الخ .

وهناك أساليب دعوية مختلف فيها ، كالأناشيد إلا أن يكون للصبيان

---

(١) - رأى الباحث أن هناك توسعاً كبيراً في استخدام هذه الوسائل في بعض المراكز الإسلامية ، فهم يقومون بتصوير الناس في المراكز من غير حاجة سوى الذكرى والتأريخ . مثل تصوير حفلات الزواج والأعياد والشخصيات الزائرة للمركز . فهذا الأولى تركه ، بل تحريمه لقوة أدلة القائلين بتحريم التصوير . انظر : عبد العزيز بن باز . الجواب المفيد في حكم التصوير ، وهوبحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية ، الصادرة عن الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية . ج١٧ . ص٣٦٢ .

(٢) - الألباني . صحيح سنن الترمذي أبواب صفة القيامة - الباب رقم ٢٢ - رقمه٢٦٥٠ - ج٢ ص٣٠٩ .

(٣) - متفق عليه : البخاري - كتاب الإيمان - باب من استبرأ لدينه - رقم٥١ - ج١ . ص٣٥ واللفظ له . ومسلم - كتاب المساقاة - باب أخذ الحلال وترك الشبهات - رقمه ١٥٩٩ - ج٣ - ص١٢١٩ .

والنساء في أيام العيد والعرس ، مع مراعاة آداب الشرع ، لأنه وردت نصوص من السنة على ذلك . منها :

أ – عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : دخل أبوبكر ، وعندي جاريتان من جواري الأنصار ، تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث . قالت : وليستا بمغنيتين . فقال أبو بكر : أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ ؟ وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله ﷺ : « ياأبا بكر ! إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا » (١) .

ب – قال رسول الله ﷺ : « فصل مابين الحرام والحلال الدف والصوت » (٢) .

ثانياً – الأساليب العامة :

١– الأسلوب العقلي :

هذا الأسلوب الدعوي من أنجح الأساليب الدعوية – وخصوصاً في مثل ولاية نيوجرسي التي هي جزء من بلاد الغرب التي تدعي تقديس العقل وتعظمه – إذا استخدم الاستخدام المناسب وفق ماجاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

ولكن هناك بعض الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية في الولاية من يخطئ في استخدامه لهذا الأسلوب ، ويلوي أعناق النصوص ليا ليتفق معها مرة باسم تجديد الدين ، ومرة أخرى باسم أن الدين لا يتعارض مع العقل ، ومرة أخرى باسم أن الفتوى تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة .. ، كمن يفتي بجواز الاختلاط بين الرجال والنساء في المراكز الإسلامية بحجة أن الغرب لايتقبل هذا التفريق بين الرجال والنساء فمن مصلحة الدعوة – كما يقول – أن لا نمنع هذا الاختلاط ، ويقول أيضاً

---

(١) – متفق عليه : البخاري – كتاب العيدين – باب سنة العيدين لأهل الإسلام – رقم٤ – ج٢ . ص٥٦–٥٥ واللفظ له . ومسلم –كتاب صلاة العيدين – باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه في أيام العيد– رقمه٨٩٢ – ج٢– ص٦٠٧ .

(٢) – الألباني . صحيح سنن الترمذي –أبواب النكاح – باب إعلان النكاح – رقمه ١١٠٠ – ج١ – ص٣١٦ .

- مستدلاً بالعقل - وما المحذور الشرعي في أن تجلس المرأة مع الرجل في المسجد والمركز الذي هو مكان عبادة واتصال با لله .

ولو نظرنا إلى كتاب ا لله وسنة رسوله ﷺ لوجدناهما مليئة بالأمثلة والشواهد على كيفية استخدام هذا الأسلوب وأثره الفعّال في إلزام الناس الحجة والقول بالحق والإيمان به ، فمثلاً : عن نظام الكون المستقر ، وأحداثه المنسقة ، وسيره المنتظم ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ (١) ، ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ ماترى في خلق الرحمن من تفاوت ﴾ (٢) ، ويقول تبارك وتعالى : ﴿ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ﴾ (٣) والنتيجة العقلية هي : ﴿ سبحان الله عما يصفون ﴾ (٤) ، ويقول سبحانه في الرد العقلي على المعترضين على كون الرسول ﷺ من البشر : ﴿ ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم مايلبسون ﴾ (٥) ، وفي حمل المشركين على الاعتراف بأن لا حجة يستندون إليها في عبادتهم إلا التقليد الأعمى ، يقول تعالى : ﴿ قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون ﴾ (٦) ، فكانت الإجابة الملزمة : ﴿ قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ﴾ (٧) .

ومن الأمثلة في السنة النبوية على استخدام هذا الأسلوب :

أ - قوله ﷺ في حديث الأمر بحفظ العورة ، لما قال له الصحابي الجليل : يا نبي

---

(١) - الأنياء ، آية : ٢٢ .

(٢) - الملك ، آية : ٣ .

(٣) - المومنون ، آية : ٩١ .

(٤) - نهاية الآية السابقة .

(٥) - الأنعام ، آية : ٩ .

(٦) - الشعراء ، آية : ٧٢ - ٧٣ .

(٧) - الشعراء ، آية : ٧٤ .

ا لله : إذا كان أحدنا خالياً ؟ قال : « فا لله أحق أن يستحي منه من الناس » [1] .

ب – قوله ﷺ للشاب الذي جاء يستأذن في الزنا بعد أن زجره القوم قال له ﷺ : « ادنه » فدنا منه قريباً ، قال : « أتحبه لأمك ؟ » قال : لا وا لله ، جعلني ا لله فداك ، قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » . قال : لاوا لله يارسول ا لله ، جعلني ا لله فداك .قال : « ولاالناس يحبونه لبناتهم » . قال : « أفتحبه لأختك ؟ » . قال : لاوا لله جعلني ا لله فداك . قال : « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » . قال : « أفتحبه لعمتك ؟ » . قال : لا وا لله ، جعلني ا لله فداك . قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » . قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » . قال : لا ، وا لله جعلني ا لله فداك . قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » . قال : فوضع يده عليه ، وقال : « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شئ [2] .

ج – قوله ﷺ : « وفي بضع أحدكم صدقة » . قالوا : يارسول ا لله ، أيأتي أحدنا شهوته ، ويكون له فيها أجر ؟! . قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر » [3] . وهناك في كتب السنة من الأمثلة الكثيرة التي استخدم فيها رسول ا لله ﷺ هذا الأسلوب في دعوته للناس [4] .

---

(١) – الألباني – صحيح سنن الترمذي أبواب الإستئذان – باب ماجاء في حفظ العورة –رقمه٢٩٥٨ –ج٢ – ص٣٦٤ .

(٢) – رواه الإمام أحمد عن أبي أمامة الباهلي – رضي ا لله عنه – المسند . ج٥ . ص٢٥٦– ٢٥٧ . الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ . ط المكتب الإسلامي ، بيروت . وقال عنه الألباني : « سنده صحيح » . (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقمه ٣٧٠ – ج١ . ص٦٤٥) .

(٣) – رواه مسلم – كتاب الزكاة – باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف – رقمه١٠٠٦ – ج٢ – ص٦٩٨ .

(٤) – للإستزادة انظر رسالة الماجستير : لمحمد بن عبد ا لله بن علي العثمان . تطبيقات الرسول ﷺ للمنهج العقلي في الدعوة . قسم الدعوة والاحتساب في كلية الدعوة والإعلام بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩ هـ .

فنصل هنا إلى أن استخدام الأسلوب العقلي من قبل الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية في الولاية يجب أن يكون كما جاء في القرآن والسنة النبوية المطهرة ، وطبقه سلف هذه الأمة الصالح ، وهو أن يوظفوا العقل ويستخدموه في إثبات وتقرير ما جاء به الإسلام ، من عقائد وتشريعات وآداب وأخلاق ، ولإزاله الشبهات التي تقف في طريق التزام بعضهم بالإسلام . لا أن يُستخدم هذا الأسلوب في هدم أحكام الإسلام والتحايل عليها بحجج عقلية ، أو لأن عقول بعضهم لم تستطع هضمها وإدراكها .

٢- الأسلوب العاطفي الإيماني :

هناك مجموعة من الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية من يستخدم هذا الأسلوب لتحريك عواطف المدعوين في الولاية للعمل لدينهم والتمسك به ، والبذل والتضحية في سبيله .

والأسلوب العاطفي الإيماني هو ماسماه الله بالموعظة الحسنة ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة** ﴾ [١] ، فتحريك الدعاة للعاطفة الإيمانية لدى المدعوين في الولاية يكون إما بالترغيب والترهيب أو الوعد بالنصر والتمكين أو المدح والذم أو القصة أو التذكير بالنعم المستوجبة للشكر وما إلى ذلك من أسباب مباشرة أو غير مباشرة ، تؤثر في المدعوين وتدفعهم إلى الاستجابة و الطاعة .. [٢] ، وفي القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، أمثلة كثيرة لجميع هذه الأساليب .

ومن هذه الأساليب تذكير صالح - عليه السلام - لقومه بنعم الله عليهم ، إذ يقول تعالى حكاية عنه : ﴿ **واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا ألاء**

---

(١) - النحل ، آية : ١٢٥ .

(٢) - انظر : محمد أبوالفتح البيانوني . المدخل إلى علم الدعوة . ص٢٥٩ .

الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ [1] ، وانظر كيف يحرك العاطفة مثل قوله تعالى : ﴿ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً ﴾ [2] ، أو قوله تعالى : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الإنسان مالها * يومئذ تحدث أخبارها * بأن ربك أوحى لها * يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم * فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ [3] .

ومن أمثلة السنة النبوية الشريفة - وهي كثيرة - مارواه الترمذي - رحمه الله - عن العرباض بن سارية - رضي الله عنه - أنه قال : وعظنا رسول الله ﷺ يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل : إن هذه موعظة مودع فبماذا تعهد إلينا يارسول الله ؟ قال : « أوصيكم بتقوى الله .. » [4] .

وانظر لموعظته ﷺ المؤثرة للأنصار عندما قسم رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه يوم حنين في المؤلفة قلوبهم و لم يعط الأنصار شيئاً ؛ فكأنهم وجدوا ، إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال : « يا معشر الأنصار ! ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي ، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ، وعالة فأغناكم الله بي ؟ » كلما قال شيئاً ، قالوا : الله ورسوله أمن ؛ قال : « ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ ؟ » قال ، كلما قال شيئاً قالوا : الله ورسوله أمن . قال : « لو شئتم قلتم : جئتنا كذا وكذا ، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم ؟ لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي

---

(1) - الأعراف ، آية : ٧٤ .

(2) - النساء ، آية : ١٤٧ .

(3) - سورة الزلزلة .

(4) - الألباني . صحيح سنن الترمذي - أبواب العلم - باب الأخذ بالسنة واجتناب البدعة -رقمه ٢٨٢٨ - ج٣ - ص٣٤١ - ٣٤٢ .

الأنصار وشعبها ، الأنصار شعار والناس دثار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » (١) .

والمهم في استخدام هذا الأسلوب المؤثر من قبل الدعاة والمراكز الإسلامية في الولاية ، أن لا يُكثروا على الناس منه - كما رأى الباحث ذلك من بعضهم - وإنما الذي عليهم هو أن يتخولوا الناس بالموعظة من وقت لآخر ، ولذلك لما قال رجل لعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : يا أبا عبدالرحمن ، لوددت أنك ذكرتنا كل يوم . قال : أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُملّكم ، وإني أتخولكم بالموعظة ، كما كان النبي ﷺ يتخولنا بها ، مخافة السآمة علينا (٢) .

٣ - أسلوب الطرفة والمرح:

إن استخدام مثل هذا الأسلوب من قبل بعض الدعاة في الولاية ، من وقت لآخر أمر مشروع ، يقول تعالى : ﴿ **وأنه هو أضحك وأبكى** ﴾ (٣) ، فلما خلق الله في الإنسان الضحك والبكاء دل على أن للإنسان أن يضحك ويبكي ، ولكن بما انضبط بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ (٤) . وقد كان رسول الله ﷺ يداعب أصحابه ويمازحهم ، ولكن ليس هذا هو الغالب في حياته ، بل الغالب هو الجد لا الهزل ، وليس معنى هذا التعبس والجفاء ، يقول أحد الصحابة - رضي الله عنه - يصف

---

(١) - متفق عليه : البخاري - كتاب المغازي - باب غزوة الطائف - رقم٣٣٠ - ج٥ - ص٣١٧ واللفظ له . ومسلم - كتاب الزكاة - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه - رقمه ١٠٦١ - ج٢ - ص٧٣٨-٧٣٩ .

(٢) - متفق عليه : البخاري - كتاب العلم - باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة - رقم ١٠- ج١ - ص٤٦ واللفظ له . ومسلم -كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب الأقتصاد في الموعظة -رقمه ٢٨٢١ -ج٤ - ص٢١٧٢ .

(٣) - النجم ، آية : ٤٣ .

(٤) - عادل بن محمد العبدالعالي . الشباب والمزاح . ص١٩ . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ط دار المنار . الخرج .

رسول الله ﷺ عند اللقاء : « ما رأيت أكثر تبسماً من النبي ﷺ » (١) .

ومن أمثلة مزاحه ﷺ قوله لأنس بن مالك - رضي الله عنه - : « يا ذا الأذنين » (٢) ، وقوله ﷺ لرجل : « إني حاملك على ولد الناقة » ، فقال : يارسول الله ! ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « وهل تلد الإبل إلا النوق » (٣) .

ولكن هناك أمور يجب على بعض الدعاة في الولاية أن ينتبهوا إليها عند استخدامهم لهذا الأسلوب لوقوعهم في بعضها ، وهي :

١ - عدم الإكثار من المزاح والضحك في العمل الدعوي الذي يقدمونه للمدعوين . لأن كثرة الضحك تميت القلب كما قال ﷺ ذلك (٤) . وتجعل المدعوين يستخفون الداعية وما يقوله ، ومما يشهد لذلك ماسمعه الباحث من بعض المدعوين الذين يقولون إنهم يرغبون حضور درس بعض الدعاة للضحك والتسلية لكثرة ما يقول من النكات . وقد حضر الباحث بعض دروس هذا الداعية فرأى فيها كثيراً من الطرف والضحك الذي لاينبغي ، مع أن بعض هذه الدروس حول الآخرة ومافيها من نعيم وعذاب .

٢ - أن لايتضمن ذكر الله ولا آياته ولا سنته ﷺ ، ولا شعائر الإسلام ، يقول تعالى : ﴿ ولين سألتهم ليقولن إنماكنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ (٥) .

---

(١) - الألباني . صحيح سنن الترمذي - أبواب المناقب - باب صفة النبي ﷺ - رقمه ٣٩٠٣ -ج٣- ص١٩٦ .

(٢) - الألباني . صحيح سنن الترمذي - أبواب البر والصلة - باب ما جاء في المزاح -رقمه ٢٠٧٦ - ج٢ - ص١٩٢ .

(٣) - المرجع السابق - أبواب البر والصلة - باب ما جاء في المزاح - رقمه ٢٠٧٧ - ج٢ - ص١٩٢ .

(٤) - الألباني . المرجع السابق . أبواب الزهد . رقمه ٢٤٢١ . ج٢ . ص٢٦٦ .

(٥) - التوبة ، آية : ٦٥ ، ٦٦ .

٣ – أن لايتضمن الأذى بأحد من الناس سواءً كان حسياً أو معنوياً ، يقول ﷺ : « لاضرر ولاضرار » (١) ، ويقول ﷺ :« لايحل لمسلم أن يروع مسلماً » (٢) .

٤ – أن لايتضمن شيئاً محرماً كالكذب والغيبة وفحش القول ، يقول ﷺ : « ويل للذي يحدث بالحديث ، ليضحك به القوم ، فيكذب ، ويل له ، ويل له » (٣) .

٤ – الأسلوب العلمي :

إن استخدام هذا الأسلوب من قبل الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية في الولاية هو تحقيق لمعنى اتصفت به الأمة الإسلامية منذ أن نزلت أول آية ، وهي التي تأمر بالعلم والقراءة يقول تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان مالم يعلم ﴾ (٤) ، فهي أمة العلم بجميع فروعه وميادينه ، بل جعل الله رفعة الإنسان بأمرين أولهما الإيمان ، وثانيهما العلم ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ (٥) ، ويقول تعالى عن الذين يخشونه : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ (٦) ، ولذلك حث الله على التعلم والتعليم فقال سبحانه : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم

---

(١) – الألباني . صحيح سنن ابن ماجة . كتاب الأحكام . باب من بنى في حقه مايضر بجاره . رقمه . ٢٣٤٠ . ج٢ . ص٣٩ . الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ . ط المكتب الإسلامي بيروت . لمكتب التربية العربي لدول الخليج .

(٢) – الألباني . صحيح سنن أبي داود . كتاب الآداب ، باب من يأخذ الشئ على المزاح . رقمه٥٠٠٤ . ج٣ . ص٩٤٤ . الطبعة الأولى١٤٠٩هـ . ط المكتب الإسلامي في بيروت . لمكتب التربية العربي لدول الخليج .

(٣) – الألباني . صحيح سنن الترمذي . أبواب الزهد . باب ما جاء في تكلم بالكلمة ليضحك الناس . رقمه ٢٤٣١ . ج٢ . ص٢٦٨ .

(٤) – القلم ، آية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٥) – المجادلة ، آية : ١١ .

(٦) – فاطر : آية : ٢٨ .

طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرو قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ (١) ، فالعلم له منزلة كبيرة في الإسلام ، لذلك قدمه الله على العمل ، لذا قال الإمام البخاري - رحمه الله - في صحيحه ، باب العلم قبل القول والعمل (٢) ، لقوله تعالى : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك .. ﴾ (٣) .

وفي السنة النبوية وردت نصوص كثيرة تؤكد على أهمية هذا الأسلوب المستخدم في المراكز الإسلامية ، وتبين فضله وأجر من عمل به ، يقول ﷺ : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي .. » (٤) ، ويقول ﷺ عن فضل العلم والتعليم : « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير ، أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لاتمسك ماءً ولاتنبت كلأً ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه مابعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به » (٥) .

فلاشك بعد ذلك أن هذا الأسلوب في الدعوة إلى الله من أهم الأساليب وأنفعها ، بل إن الأساليب الأخرى تحتاج إليه وبدونه لاقيمة لها ، فهي تقوم على العلم بشرع الله وسنة نبيه ﷺ ، فلهذا نقول للدعاة والمسؤولين في المراكز

---

(١) - التوبة ، آية : ١٢٢ .

(٢) - ج١ . ص٤٥ . كتاب العلم .

(٣) -محمد ، آية :١٩ .

(٤) - متفق عليه : البخاري - كتاب العلم - باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - رقم١٣ - ج١ - ص٤٦ واللفظ له . ومسلم . كتاب الزكاة . باب النهي عن المسألة . رقمه ١٠٣٧ . ج٢ . ص٧١٨ .

(٥) - متفق عليه : البخاري -كتاب العلم - باب فضل من علم وعلّم - رقم ٢١ ج١ - ص٥١ واللفظ له . ومسلم - كتاب الفضائل - باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم - رقمه ٢٢٨٢ - ج٤ - ١٧٨٧ .

الإسلامية ، أو أي جماعة إسلامية أو حزب ، يجب عليكم الاهتمـام بـالعلم والتعليـم سـواءً تعليـم الصغـار في المـدارس والمسـاجد ، أو تعليـم الكبـار وأعضـاء المراكـز والجماعات و الأحزاب الإسلامية .

الفصل الرابع

عوائق ومشكلات العمل الدعوي
في المراكز الإسلامية في الولاية
وكيفية علاجها

تمهيد :

يشتمل هذا الفصل على تمهيد وأربعة مباحث وهي :

المبحث الأول : عوائق ومشكلات الدعاة والقائمين على المراكز وعلاجها .

المبحث الثاني : عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعوين وعلاجها .

المبحث الثالث : العوائق والمشكلات الداخلية وعلاجها .

المبحث الرابع : العوائق والمشكلات الخارجية وعلاجها .

تنبيهات :

١- لا يعني ذكر العوائق والمشكلات أنها هي الوحيدة فقط التي تعاني منها المراكز الإسلامية ، إنما هذا هو ما استطاع أن يصل إليه الباحث بأداتي المقابلة والاستبانة .

٢- لايعني ذكر المشكلة أنها موجودة في كل مركز إسلامي وأنه يعاني منها .

٣- قد تختلف معاناة مركز من مشكلة ما ، عن مركز آخر من المشكلة نفسها لظروف وأسباب معينة .

٤- ذكر العائق و المشكلة بحد ذاته هو فائدة ومطلب ، لأن التنبيه عليها يساعد على معرفتها والبحث عن علاج وحل لها، أو اجتنابها وعدم الوقوع فيها .

٥- قد يكون علاج وحل بعض العوائق والمشكلات شخصياً ووقتياً ، أي بتغير الوقت و الأشخاص تزول هذه المشكلات والعوائق .

٦- لايلزم أن يكون كل حل يذكره الباحث أنه الوحيد أو الصحيح ، بل هو اجتهاد منه ، فإن أصاب فمن الله وحده ، وإن أخطأ فمن نفسه

والشيطان .

هذا وقد استخدم الباحث في جمع المادة العلمية لهذا الفصل أداوت : المقابلة والاستبانة والملاحظة بالمشاركة البسيطة [1] . حيث استعمل المقابلة مع الدعاة و المسؤولين في الولاية لمعرفة المشكلات والعوائق التي تتعلق بالدعاة والمسؤولين ، و المدعوين في المراكز الإسلامية ، والعوائق والمشكلات الداخلية ، والخارجية التي تواجه المراكز .

أما الاستبانة فقد استعملها الباحث مع المدعوين لمعرفة العوائق والمشكلات التي تحدُّ من استفادتهم من العمل الدعوي الذي يقدم لهم في المراكز ويعانون منها .

وأما الملاحظة بالمشاركة البسيطة فقد استعملها الباحث لتسجيل بعض الملاحظات التي تخدم الأداتين السابقتين بزيادة المعلومات وتوضيحها .

---

(1) – انظر ص٤٣ إلى٤٨ من هذا البحث .

المبحث الأول

عوائق ومشكلات الدعاة والقائمين على المراكز وعلاجها

قسم الباحث العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية إلى قسمين ، وهما :

أ – العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والعلماء ، وكيفية علاجها، وهي :

١- قلة العلماء والدعاة في المراكز الإسلامية ، بل ندرتهم .

٢- قلة علم بعض الدعاة وضعف مستواهم الثقافي .

٣- جهل بعض الدعاة بالواقع .

٤- التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة ، وعدم إجادة اللغة الإنجليزية .

٥- الاختلاف بين الدعاة والعلماء .

ب – العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين والإداريين، وكيفية علاجها، وهي :

١- قلة الإداريين أصحاب الخبرات والقدرات العالية ، وانشغال بعضهم بهموم الحياة المعيشية .

٢- سوء تعامل بعض الإداريين في المركز مع المدعوين .

٣ - تنافس الجماعات أو الأشخاص على قيادة المركز .

أولاً : العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والعلماء ، وكيفية علاجها :

١- قلة العلماء والدعاة في المراكز الإسلامية ، بل ندوتهم .

فالباحث لم ير من العلماء والدعاة في الولاية إلا القليل جداً . فمثلاً هناك مراكز (مع قلة عدد المراكز الإسلامية بالولاية) تعاني من البحث عن خطيب ليوم الجمعة، كمسجد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمدينة (باترسون Patterson) .

. ومما يؤكد أيضاً على ذلك أن بعض المراكز الإسلامية كالمركز الإسلامي بمدينة (نورث برقن North Bergen) والمركز الإسلامي لمقاطعة باسيك بمدينة (باترسون Patterson) ، تقوم بدعوة واستضافة العلماء والدعاة من خارج الولاية خلال شهر رمضان المبارك ليقوموا بالإمامة والتدريس وإلقاء المحاضرات فيها .

العلاج :

أ- أن تهتم الدول الإسلامية - وخصوصاً الدول [١] التي فيها جامعات عريقة وكبيرة [٢] - بإقامة الدورات وإرسال الدعاة والعلماء إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومنها ولاية نيوجرسي .

ب- أن تهتم الدول الإسلامية بتدريب وتدريس بعض شباب الولاية في جامعاتها الإسلامية ، أو أن تقوم المراكز الإسلامية باختيار اثنين أو ثلاثة أو أكثرمن خيرة شبابها وترسلهم إلى الدول الإسلامية على نفقتها الخاصة لطلب العلم على يد علمائها وفي جامعاتها الإسلامية كي يعودوا ويخدموا الجالية الإسلامية بالعلم والتدريس والدعوة والإفتاء .

---

(١) -كالمملكة العربية السعودية ، ومصر .

(٢) - كجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، والجامعة الإسلامية بالمدينة النورة ، وجامعة الأزهر بالقاهرة .

٣- قلة علم بعض الدعاة وضعف مستواهم الثقافي، حيث يفتي بعضهم بإمور فيها مخالفات شرعية ، بسبب تأثرهم بعادات وتقاليد خاطئة اكتسبوها من البيئة التي عاشوا فيها ، أو قدموا منها ، وظنهم أنها من الشرع أولا تخالفه ، كالاختلاط ، ومصافحة النساء [1] . فمثلاً دار بين الباحث وأحد

---

(١) - يظن بعض الدعاة أن اختلاط النساء بالرجال في المراكز الإسلامية لابأس فيه وليس بحرام . ويرى أن مطالبة فصل الرجال عن النساء بوضع ساتر ، من التخلف والرجعية والعادات والتقاليد (في زعمه).

وقد وردت نصوص كثيرة تحرم الاختلاط منها :

أ- قوله ﷺ : « خير صفوف الرجال أولها - لبعدها عن النساء - وشرها آخرها - لقربها من النساء - وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » . (محمد بن خزيمة - صحيح ابن خزيمة بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي - رقمه ١٦٩٣ - ص٩٦ - ج٣ - الطبعة الأولى ١٣٠٧ - ط المكتب الإسلامي بيروت) .

ب- قوله ﷺ للنساء خارج المسجد، وقد اختلطن مع الرجال في الطريق : « استأخرن فأنه ليس لكن أن تحققن الطريق. عليكن بحافات الطريق » . يقول الراوي : فكانت المرأة تلتصق بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به . (الألباني - صحيح سنن أبي داود - رقمه ٤٣٩٢ -ج٣ - ص٩٨٩ - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ط المكتب الإسلامي بيروت - المكتب التربية العربي لدول الخليج) .

ج- قوله ﷺ : « إياكم والدخول على النساء » فقال رجل من الانصار يارسول الله : أفرأيت الحمو ؟ قال : « الحمو الموت » . (محمد ناصر الدين الألباني ـــ صحيح سنن الترمذي ـــ رقمه ١١٨٧ ـــ ج١ ص٣٤٢ ـــ الطبعة الأولى ١٤٠٨ ـــ ط المكتب الإسلامي ، بيروت) .

د- وقوله ﷺ : « رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما » . (المرجع السابق -رقمه ٨٩٢ -ج١ ص٢٦٣).

وخير شاهد على خطر الاختلاط والتبرج والسفور مايراه الإنسان في المجتمع الأمريكي من زيادة مروعة في حالات الاغتصاب ، ومن الحالات الكثيرة للاجهاض والحمل غير المشروع.

أما مايظنه بعض الدعاة من عدم مشروعية وضع الساتر بين النساء والرجال، فذلك لجهله بالنصوص وقواعد الشريعة التي تدعو لمثل هذه الأعمال :

أ- النصوص السابقة .

ب- قوله ﷺ لامرأة أبي حميد الساعدي : « وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك.. » . (صحيح ابن خزيمة -برقم١٦٨٩ - ص٩٥ - ج٣) .

ج- قوله ﷺ : « إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة » (المرجع السابق -برقم١٦٩٢ - ص٩٦ - ج٣) .

الدعاة في الولاية نقاش حول حرمة الاختلاط ومصافحة النساء ، فاعتبر هذه الأمور من عادات وتقاليد بلد ومجتمع الباحث وأنها ليست من الدين في شئ ، وهذا الداعية يعتبر عند بعض المراكز الإسلامية من كبار الدعاة والعلماء في الولاية .

العلاج :

بعلاج المشكلة السابقة ، مع بيان خطورة القول على الله بغير علم .

٣ - جهل بعض الدعاة بالواقع ، وظروف الولاية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فمثلاً هناك من يفتي بجواز تدريس البنات المسلمات في المدارس الأمريكية ، وهذا يدل على جهل بفقه الواقع (١) وأحوال المدارس الأمريكية .

- فوضع الساتر وخصوصاً في مثل البلاد الأمريكية التي يكثر فيها النساء المتبرجات السافرات - رأى الباحث بعض النساء المسلمات يحضرن إلى المساجد وهن كاشفات لشعورهن أو وجوههن أو كاشفات لسيقانهن وصدورهن .. فوضع الساتر بين الرجال والنساء مطلب ملح لمصلحتهم وراحتهم في مساجدهم .

- أما حكم مصافحة النساء فيؤخذ من قوله ﷺ : « لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لاتحل له » . (الألباني - صحيح الجامع الصغير وزياداته - باب الغيرة والخلوة ومحادثة النساء - رقم ٨ -ج٢ - ص٣٣٧).

(١) - فقه الواقع عرفه الدكتور ناصر العمر فقال :

هو علم يبحث في فقه الأحوال المعاصرة، من العوامل المؤثرة في المجتمعات، والقوى المهيمنة على الدول، والأفكار الموجهة لزعزعة العقيدة، والسبل المشروعة لحماية الأمة ورقيها في الحاضر والمستقبل .

وأسسه من القرآن والسنة المطهرة ، هي :

أ- ﴿ **وكذلك نفصل الآيات ولتستين سبيل المجرمين** ﴾ الأنعام : ٥٥ ، ومن فقه الواقع استبانة المجرمين الذين وصفهم وبينهم الله في كتابه الكريم، كاليهود والنصارى والمنافقين والمشركين .

ومن السنة توجيه الرسول ﷺ الصحابة إلى الحبشة لمعرفة بواقع ملك الحبشة وأهلها ، وكذلك عندما أرسل معاذاً إلى اليمن أخبره بأنهم أهل كتاب ، وهذا من إدراكه ﷺ واقع كل بلد وماتحتاج إليه . (بتصرف من كتاب فقه الواقع - ص١٩ - ١٠ - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ط دار الوطن الرياض) .

العلاج :

أ- التركيز على أهمية فقه الواقع أثناء التدريس والتدريب للدعاة العاملين في الولاية .

ب- أهمية أن يكون الدعاة والعلماء من شباب المراكز الإسلامية الذين تربوا وعاشوا في الولاية وعرفوا واقع القوم ، وأجادوا لغتهم .

ج- حث الدعاة على النزول للساحة والاهتمام بمعرفة واقع الناس وحاجاتهم ومشكلاتهم .

د- سؤال أصحاب الخبرة بواقع القوم والبلاد قبل الإفتاء أوالتحدث في موضوع ما .

٤- التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة ، مما يسبب الملل وإطالة الوقت ، وعدم إجادة اللغة - الإنجليزية - المشتركة بين المسلمين في الولاية .

العلاج :

أ - توفير أجهزة الترجمة الفورية [١] .

ب - أن يكون هناك داعية من كل مجموعة كبيرة تتكلم بلغة معينة ليحدثهم ويعلمهم بها .

٥- الاختلاف بين الدعاة والعلماء وهجوم بعضهم على بعض بالتقليل من شأن الآخر أو التشكيك فيه .

العلاج :

أ - بيان خطورة الاختلاف في الدنيا والآخرة [٢] .

---

(١) - قام المركز الإسلامي لمقاطعة باسيك بمدينة (باترسون) بتوفير مثل هذه الأجهزة وطلب من كل مستخدم لهذا الجهاز - إذا كان قادراً على الدفع - أن يدفع مبلغاً بسيطا مقابل هذه الخدمة لتسديد تكلفة شرائه وذلك بسبب قلة إمكانات المركز المادية ، واستطاعت بهذا الحل أن تقضي على هذه المشكلة .

(٢) - وردت نصوص كثيرة من الكتاب والسنة في الأمر بلزوم الجماعة و ذم الفرقة والاختلاف منها :

قوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا . . ﴾ آل عمران : ١٠٢،

ب- الاهتمام بوجود وسطاء [1] بين الدعاة والعلماء لتقريب وجهات النظر وحل المشكلات والخلافات التي بينهم .

ج- تغليب أخوة الإسلام على كل اعتبار [2] .

د- حمل كل مايصدرمن إخوانه المسلمين - وخصوصاً الدعاة منهم - على المحمل الحسن قدر الإمكان .

هـ- إذا صدر مالا يمكن حمله ، يعتذرعنهم ولايعدم قاصد الخير والحق أن يجد لإخوانه من الأعذار مايبقي صدره سليماً ونفسه راضيه .

و- اتهام النفس و استيقافها عند مواطن الخلاف والنظر وتحاشي الإقدام على تخطئة الآخرين إلا بعد النظر العميق والأناة الطويلة .

وقوله تعالى : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ الأنعام : ١٥٩ .

ومن السنة قوله ﷺ : « عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة » . (الألباني ، صحيح الترمذي - رقم - ج٢ - ص٤٣٢) .

وقوله ﷺ : « فإنه من فارق الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع » . (الألباني صحيح الجامع الصغير وزياداته -باب طاعة ولي الأمر - رقم٧ - ج٢ - ص٢٣٣) .

تنبيه :

الاختلاف نوعان ، إما محمود أو مذموم :

الاختلاف إما أن يكون كاختلاف الفقهاء الذين يتكلمون في مسائل العلم ولايدعون إلى أقوال مبتدعة ، فهولاء أهل اجتهاد إذا أصابوا فلهم أجران ، وإذا أخطؤوا فلهم أجر واحد.

وإما أن يكون الاختلاف اتباعاً للهوى ، ومبنياً على تأويل فاسد، يدعون له، ويوالون عليه، ويعادون عليه، كفعل الخوارج والروافض والمعتزلة ونحوهم، ويدخل في ذلك من يختالف من أجل الملك والرئاسة والدنيا.. ، فهولاء هم أهل الضلال والخذلان وهم الذين يوجه إليهم الذم في الكتاب والسنة .

[1] - كأن تكون هناك مجالس للشورى أعضاؤها من جميع المراكز والاتجاهات الدعوية في الولاية، هدفها توحيد الكلمة وحل الخلافات والمشكلات بين المراكز والتخطيط للعمل الدعوي ، وقد أخبرني أحد الدعاة أن مراكز الولاية تعمل على إقامة مثل هذا المجلس .

[2] - فقره (ج) وما بعدها من : د/ صالح بن حميد - أدب الخلاف - ص٣٤ بتصرف - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ط مكتبة الضياء جده .

ز- رحابة الصدر في استقبال ما يصلك من انتقاد أو ملاحظات من الإخوان واعتبار ذلك معونة يقدمها المستدرك لك وليس مقصوده العيب والتجريح .

ح- البعد عن مسائل الشغب والفتنة ، فإذا سئل الداعية عن مسألة ، ويعلم أنها من مسائل الشغب ومما يورث بين المسلمين الفتنة استعفى منها ورد السائل إلى ماهو أولى به وأرفق ويدخل في ذلك ألايحدث العالم الناس حديثاً يكون فيه فتنة وبخاصة الصغار من طلبة العلم .

ط- الالتزام بأدب الإسلام في انتقاء أطايب الكلام وتجنب الكلمات الجارحة والعبارات اللاذعة ذات اللمز والغمز والتعريض بالسفه والجهل .

ثانياً : العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين والإداريين ، وهي :

١- قلة الإداريين أصحاب الخبرات والقدرات العالية ، وانشغال بعضهم بهموم الحياة المعيشية .

العلاج :

أ- أن يهتم أعضاء المركز عند اختيار مجلس الإدارة بأن يكونوا من أصحاب العمل الإداري الناجح والقدرة العالية على إدارة المركز والتخطيط له والقيام بشؤونه الإدارية والفنية .

ب- أن يكون في المركز موظف ثابت أو موظفان أمين المركز وإداري لايتأثران بالانتخابات الدورية للمركز ، ويراعى عند اختيارهما الخبرة الإدارية والمقدرة العالية ، والالتزام بالإسلام .

٢- سوء تعامل بعض الإداريين في المركز مع المدعوين .

العلاج :

أ- الاهتمام بحسن اختيار الإداري الذي يعمل في المركز عند الانتخاب أو التوظيف .

ب- تقديم النصيحة والمشورة لكل من يسيئ التعامل مع الناس وتنبيهه إلى خطئه وخطورة عمله ، وإذا أصر على عمله يفصل أو لايعاد انتخابه .

٣- تنافس الجماعات أو الأشخاص على قيادة المراكز الإسلامية مما يؤدي إلى تشويه صورة كل منهما للآخر .

العلاج :

أ- الإحساس بأن قيادة المركز مسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى وتحمّل للأمانة يقول : « كلكم راع وكلكم فمسؤول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ، ألافكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » [٢] ، .

ب- عدم قبول أو السماح بأي طعن في أي شخص إلا بعد إثبات ذلك بالبرهان القاطع .

ج- توعية الناس بأن التنافس على قيادة المركز قد يؤدي إلى مثل هذه الطعون والتشويهات ، وأن عليهم عدم النظر إليها إلا بعد التثبت منها .

---

(٢) - متفق عليه ، انظر : صحيح البخاري ، كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ج٣ ص٢٩٨. كتاب الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ج٣ص١٤٥٩ رقم١٨٢٩.

د- بيان خطورة الغيبة والنميمة [1]، وأن يتكافل الناس للإنكار على

---

[1] - يقول تعالى ﴿ ولايغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾ الحجرات : ١٢ . ويقول تعالى : ﴿ ولاتقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان مسؤولاً﴾ الإسراء : ٣٦

وقد عرف الرسول ﷺ الغيبة عندما قال : « أتدرون ماالغيبة ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم . قال : « ذكرك أخاك بما يكره » قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول . قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته » . (صحيح مسلم - كتاب البر والصلة و الآداب - باب تحريم الغيبة - ج٤ - ص٢٠٠١) .

قالت عائشة رضي الله عنها قلت للنبي ﷺ : حسبك من صفية كذا وكذا - تعني قصيرة - فقال : « لقد قلت كلمة لومزجت بماء البحر لمزجته » . (الألباني صحيح أبي داود - كتاب الأدب - باب في الغيبة -رقم ٥٧٨٤ ج٣ - ص٩٢٣) .

وقال ﷺ : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون وجوههم ، وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » (المرجع السابق - كتاب الأدب - باب في الغيبة -رقم ٤٨٧٨ - ج٣ - ص٩٢٣) .

وقال ﷺ : « يا من آمن بلسانه و لم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته » . (المرجع السابق - كتاب الأدب - باب في الغيبة -رقم ٤٨٨٠ - ج٣ -ص٣٢٩) .

أما النميمة : نقل حال شخص لغيره على جهة الإفساد بغير رضاه سواءً كان بعلمه أم بغير علمه. فالفرق بينها وبين الغيبة ، أن الغيبة ذكره في غيبته بما لايرضيه فامتازت النميمة بقصد الإفساد ولايشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركا في ماعدا ذلك. (انظر : سعيد بن على القحطاني - آفات اللسان - ص١٥ - الطبعة الثالثة ١٤١١هـ - ط الفرزدق الرياض) .

يقول تعالى : ﴿ هماز مشاء بنميم * مناع للخير معتد أثيم ﴾ القلم :١٢ - ١١ .

ويقول تعالى : ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ الهمزة : ١ .

ويقول ﷺ : « لا يدخل الجنة نمام ». (مسلم -كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم النميمة - رقمه١٠٥- ج١ ص١٠١).

وقال ﷺ عندما مرّ على قبرين : « إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير : أما هذا فكان لايستتر من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة، ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً، ثم قال : « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا » . (البخاري - كتاب الأدب - باب الغيبة - رقم٨٠ ج٨ - ص٣٠) .

المغتاب والنمام وردها عن إخوانهم المسلمين .

والجدول رقم : ١٠ يمثل النسبة المئوية للعوائق والمشكلات التي يعاني منها الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية بالولاية .

جدول رقم : ١٠

يمثل رؤية الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية للعوائق والمشكلات التي يعانون منها

العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية .	التكرار	٪
قلة الدعاة والعلماء ، والإداريين أصحاب الخبرة الجيدة	٣	١٨،٧٥
قلة علم بعض الدعاة ، وضعف مستواهم الثقافي ، وجهلهم بالواقع	٢	١٢،٥
التكرار للموضوع الواحد بأكثرمن لغة ، وضعف اللغة	٢	١٢،٥
الإختلاف بين الدعاة والمسؤولين ، والتنافس على قيادة المراكز الإسلامية	٤	٢٥
لم يجب	٥	٣١،٢٥

المبحث الثاني

عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعوين وعلاجها

ذكر الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية بالولاية - الذين أجابوا على أسئلة المقابلة - العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين ، وهي :

١- اتساع مدن الولاية وتشتت المسلمين فيها .

٢- عدم التجانس الاجتماعي .

٣- ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة .

٤- ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق .

٥- ارتفاع أجور المدارس الإسلامية على أولياء أمور الطلاب .

٦- تبرج وسفور بعض النساء .

أولاً - اتساع مدن الولاية وتشتت المسلمين فيها ، مما يجعل حضورهم إلى المراكز فيه صعوبة ومشقة ، وذلك لبعدهم عنها .

العلاج :

أ - توعية المسلمين وحثهم على السكن بجوار المساجد والمراكز الإسلامية .

ب- حث أهل الخير والقادرين بالمشاركة مع المركز في الاستثمار العقاري بجوار المركز ، إما بالبناء الجديد أو شراء وترميم المساكن القديمة

ومن ثم تأجيرها على المسلمين [1].

ثانياً – عدم التجانس الاجتماعي، وذلك لاختلاف العادات والتقاليد واللغات، مما أدى إلى تمركز كل قومية في مركز عن الآخرين، فهذا مركز للمصريين وذاك للأتراك وآخر للفلسطينين .. .

العلاج :

أ- تقوية الإيمان وتغليب الأخوة الدينية وأنها أهم من النسب والقرابة، مع ضرب الأمثلة الرائعة من حياة الصحابة والسلف الصالح [2] في التجانس والتعايش مع اختلاف العادات والتقاليد والبيئات .

ب- وعي الدعاة والمسؤولين عن المراكز بخطورة ذلك عليهم،قال ﷺ:« إن يد

---

(١) – بجوار بعض المراكز الإسلامية في الولاية كثير من البيوت التي تباع بمبالغ قليلة وذلك لقدمها، وحاجتها إل الصيانة والترميم. وقد أخبرني محمد صديق سكرتير المركز الإسلامي بجرسي سيتي، أن هناك فكرة لعمل مثل هذا المشروع بالتعاون مع أحد المستثمرين .

(٢) – آخى الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار عل المواساة وذلك كي تذوب عصبات الجاهلية فلاحمية إلا للإسلام وأن تسقط فوارق النسب واللون والوطن فلايتقدم أحد أو يتأخر إلا بمروءتة وتقواه وقدجعل الرسول ﷺ هذه الأخوة عقداً نافذاً لالفظاً فارغاً ، وعملاً يرتبط بالدماء والأموال ، لاتحية تثرثر بها الألسنة ولايقوم لها أثر، وكانت عواطف الإيثار والمواساة والمؤانسة تمتزج في هذه الأخوة وتملأ المجتمع الجديد بأروع الأمثال فقد روى البخاري رحمه لله أنهم لما قدموا المدينة آخى الرسول ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع – رضي الله عنهما – فقال لعبد الرحمن : إني أكثر الأنصار مالاً، فاقسم مالي نصفين، ولي امرأتان ، فانظر أعجبهما إليك أطلقها ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها ، قال : بارك لله لك في أهلك ومالك ، أين سوقكم ؟ فدلوه على سوق بني قينقاع ، فما انقلب إلا ومعه فضل من إقط وسمن، ثم تابع الغدو ، ثم جاء يوماً وبه أثر صفرة، فقال النبي ﷺ : « مهيم ؟ » قال : تزوجت ؟ قال : « كم سقت إليها ؟ » قال : نواة من ذهب . (البخاري . كتاب المناقب – باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار –رقم٢٦٨– ج٥ –ص١٠٩).

فهكذا كانت المواخاة حكمة فذه، وسياسة صائبة حكيمة، وحلاً رائعاً لكثير من المشاكل التي كان يواجهها المسلمون . (صفي الرحمن المباركفوري – الرحيق المختوم – ص١٧٦ بتصرف . الطبعة الأولى١٤٠٨هـ – ط دار الكتب العلمية بيروت) .

الله مع الجماعة » [1]، ويقول ﷺ :«.. فإنما يأكل الذئب إلا القاصية » [2] .

ثالثاً – مشكلة ضعف اللغة ، حيث إن المدعو أحياناً لايستطيع فهم لغة الداعية لاختلاف اللهجات ، أو لأن الداعية يتكلم بغير لغته ، أو ما يصيب المدعوين من ملل وطول للوقت بسبب الترجمة .

العلاج :

بماسبق في علاج المشكلة رقم ٤ من المبحث الأول [3] .

رابعاً – ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق ، مما أدى إلى قلة حضورهم و استفادتهم من أنشطة المركز ، وعدم إحضار أبنائهم إلى مدارس نهاية الأسبوع في المراكز الإسلامية .

العلاج :

أ- تركيز أنشطة المراكز الإسلامية في أوقات الفراغ وتوقف العمل .

ب- الاهتمام بوضع الحوافز والمرغبات مثل الجوائز والهدايا والطعام .

ج- السماح للمدعوين بالمشاركة في إعداد بعض البرامج والتنظيم لها ولو بشكل بسيط ليلتزموا بالحضور ، وليشعروا بأن لهم فائدة ومكانة في المركز .

د- توفير السيارات لنقل الأطفال من وإلى المركز ، إما بشرائها أو أن يتطوع بعض محبي الخير لنقلهم على سياراتهم الخاصة .

خامساً – ارتفاع أجور المدارس الإسلامية على أولياء أمور الطلاب ، وخصوصاً الذين يغلب عليهم أنهم من ذوي الدخل المحدود، مما يؤدي إلى تسجيلهم لأولادهم في المدارس الأمريكية .

---

(١) – الألباني – صحيح سنن الترمذي – أبواب الفتن ، باب في لزوم الجماعة – رقمه ٢٢٦٩ – ج٢ ص٢٣٢ .

(٢) – الألباني – صحيح سنن النسائي – كتاب الإمامة – باب التشديد في ترك الجماعة – رقم٨١٧ – ج١ ص١٨٤ .

(٣) – انظر ص١٢٥ من هذا البحث .

العلاج :

أ- أن يهتم الأغنياء من المسلمين وسفارات وقنصليات دولهم ببناء المدارس الإسلامية ، ودعمها مادياً وعلمياً ، لإنقاذ أطفال المسلمين من خطر المدارس الأمريكية التي لاتخفى على عاقل [1] .

سادساً - تبرج وسفور بعض النساء ، ورفض بعض الأسر فصل الرجال عن نسائهم ، ومطالبتهم بالاختلاط .

العلاج :

أ- نشر العلم والوعي وتقوية الإيمان في صدورهم ، وبيان أن ذلك حرام كما جاء في النصوص الثابتة في الإسلام [1] .

ب- إصرار إدارة المركز - بحكمة - على فصل الرجال عن النساء ، لأنه قد يؤدي إلى نفور بعض المدعوين من المركز لما فيه من اختلاط وسفور من البعض .

والجدول رقم : ١١ يمثل نسب المشكلات والعوائق التي يعاني منها المدعوون كما يراها الدعاة والمسؤولون في مراكز الولاية .

١- انظر ص٥٤، ص١٢٤ من هذا البحث .

ومما يبين خطورة المدارس الأمريكية على أبناء المسلمين الإحصائيات التالية :

- ٨ ٪ من طلاب الصفين السادس والسابع استعملوا المروانا - نوع من أنواع المخدرات - و٤٪ يواظبون على استعمالها بانتظام .

- ٣٢ ٪ من طلاب الصفين الثامن والتاسع استعملوا المروانا و١٧ ٪ يواظبون على استعمالها .

- ٥١ ٪ من طلاب الصفين العاشر والحادي عشر استعملوا المروانا و٢٨ ٪ يواظبون على استعمالها بانتظام .

- ٦٩ ٪ ممن هم بين سن ١٨ - ٢١ سنة استعملوا المروانا و٤٠ ٪ يواظبون على استعمالها .

- في إحدى الثانويات على سبيل المثال ، فإن نسبة الحوامل سنوياً من بين طالباتها اللاتي يبلغ عددهن ألفاً ، تصل إلى الثلث . د/كمال نمر - أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس - ص٤٢ - ٤٣ .

[1] - انظر ص ١٢٣ من هذا البحث .

جدول رقم : ١١

يمثل العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية بالولاية

العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين	التكرار	٪
اتساع مدن الولاية وتشتت المسلمين فيها ، مما جعل حضورهم للمراكز فيه صعوبة ومشقة ، لبعدهم عنها	١	٦،٢٥
عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين	٣	١٨،٧٥
ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة	٢	١٢،٥
ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق	٢	١٢،٥
ارتفاع أجور المدارس الإسلامية	٢	١٢،٥
تبرج وسفور بعض النساء ، واختلاطهن بالرجال	١	٦،٢٥
لم يجب	٥	٣١،٢٥

المبحث الثالث

العوائق والمشكلات

الداخلية وعلاجها

ذكر الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية - الذين أجابوا على أسئلة المقابلة - أن العوائق والمشكلات الداخلية هي :

١- قلة الإمكانات المادية .

٢- اغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد ، ومن الساعة السابعة مساءً إلى التاسعة صباحاً كل يوم .

٣- ضيق بعض المراكز الإسلامية والمدارس الملحقة بها .

٤- صغر دورات المياة ، وقلة عددها في بعض المراكز .

٥- عدم توافر الكتب والمكتبات السمعية والبصرية في بعض المراكز .

٦- عدم توافر بعض الأجهزة في بعض المراكز ، كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة والطباعة .. .

٧- عدم توافر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز ، كمواقف السيارات والصالات الرياضية والمطبخ .

أولاً – قلة الإمكانات المادية ، وهي سبب كثير من المشكلات والعوائق الأخرى .

العلاج :

أ- إيجاد مصادر للدخل ثابتة ، بحث أهل الخير أفراداً ودولاً على إيقاف الأوقاف [1] للمراكز الإسلامية .

ب- توفير بعض المال عن طريق إيقاف بعض الأعمال والأنشطة – لوقت يسير – مثل بعض أنشطة شهر رمضان – كإعداد وجبات الإفطار اليومية – والتقليل من المصروفات ، ومن ثم استثماره في المشاريع الناجحة ، كالاستثمار في محطات الوقود والعقار والتجارة .

ثانياً – اغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد ، ومن الساعة السابعة مساءً إلى التاسعة صباحاً من كل يوم . وذلك أن المبنى المملوك للمركز فيه مكاتب للشركات والمؤسسات ، فيحتاج لفتحه في أوقات الإجازة و بعد الدوام إلى مبالغ كبيرة من المال لتغطية تكاليف الأمن والحماية والتكييف والكهرباء .

---

(١) – الوقف : قال ابن قدامه :

الوقوف : جمع وقف، يقال منه وقفت وقفا، والأصل فيه ماروى عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : أصاب عمر رضي الله عنه أرضاً بخيبر فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها فقال : يارسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه. فما تأمرني به ؟ قال : « إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها » قال : فتصدق بها عمر ؛ أنه لايباع أصلها ولايتاع ولايورث ولايوهب . قال فتصدق عمر رضي الله عنه في الفقراء وفي القربى و في الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، لاجناح على من وليها أن يأكل منهابالمعروف. أو يطعم صديقاً غير متمول فيه. أو غيرمتأثل مالاً . (متفق عليه – البخاري – كتاب الشروط – باب الشروط في الوقف – رقم٢٢- ج٤ –ص٤٥ . مسلم واللفظ له – كتاب الوصية – باب الوقف –رقمه١٦٣٢ – ج٣ ص١٢٥٥) .

قال جابر رضي الله عنه : لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ ذا مقدرة إلا وقف . (المغني – ج٥ ص ٥٩٨ ، ٥٩٧ – ط مكتبة الرياض الحديثة ١٤١٠هـ) .

العلاج :

أ- علاج مشكلة قلة الإمكانات المادية .

ب- التضحية من إدارة المركز والمدعوين بالتطوع لحراسة المبنى وحماية المكاتب الموجودة فيه .

وأما باقي المشكلات والعوائق فسببها قلة الإمكانات المادية وعلاجها بعلاج هذا العائق وهي :

ثالثاً – ضيق بعض المراكز الإسلامية والمدارس الملحقة بها .

رابعاً – صغر دورات المياة ، وقلة عددها في بعض المراكز .

خامساً– عدم توافر الكتب والمكتبات السمعية والبصرية في بعض المراكز .

سادساً – عدم توافر بعض الأجهزة في بعض المراكز ، كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة والطباعة .. .

سابعاً – عدم توافر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز ، كمواقف السيارات والصالات الرياضية والمطبخ ومغسلة .. .

والجدول رقم ١٢ يمثل نسب المشكلات والعوائق الداخلية كما يراها الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية .

جدول رقم : ١٢

يمثل العوائق والمشكلات الداخلية للمراكز الإسلامية كما يراها الدعاة والمسؤولون فيها

العوائق والمشكلات الداخلية	التكرار	٪
قلة الإمكانات المادية	٨	٥٠
إغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد ، ومن الساعة السابعة مساء إلى التاسعة صباحا	٢	١٢،٥
ضيق بعض المراكز الإسلامية والمدارس الملحقة بها	٢	١٢،٥
عدم توافر الكتب والمكتبات في بعض المراكز	١	٦،٢٥
صغر دورات المياة ، وقلة عددها في بعض المراكز	١	٦،٢٥
عدم توافر بعض الأجهزة في بعض المراكز ، كالحاسب الألي ووسائل الترجمة	١	٦،٢٥
عدم توافر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز، كمواقف السيارات والصالات الرياضية والاجتماعية والمطبخ .. وغيرها	١	٦،٢٥

المبحث الرابع

العوائق والمشكلات

الخارجية وعلاجها

ذكر الدعاة والمسؤولون في المراكز الإسلامية - الذين أجابوا على أسئلة المقابلة - أن العوائق والمشكلات التي تعاني منها مراكزهم من الخارج ، هي :

١- الأذى من غير المسلمين .

٢- المجتمع الكافر بإغراءاته وأمراضه .

٣- الحملة الإعلامية على المسلمين .

٤- خطورة رجوع المركز في أيدي أصحابه القدماء .

٥- عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة .

٦- صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات .

أولاً - الأذى من غير المسلمين بالتخريب والسرقة والشكوى والبلاغات الكاذبة ، وخصوصاً المراكز التي تقع بين السود وفي الأماكن التي تنتشر فيها المخدرات والفقر .

العلاج :

أ- توعية المسلمين وحثهم على السكن بجوار المساجد والمراكز الإسلامية ، لحمايتها وصرف أذى الكفار عنها .

ب - حث أهل الخير والقادرين بالمشاركة مع المركز في الاستثمار العقاري

بجوار المركز ، إما ببناء الجديد أو شراء وترميم المساكن القديمة ومن ثم تأجيرها على المسلمين .

ج - اجتناب إقامة المراكز مستقبلاً في الأماكن الفقيرة التي تنتشر فيها المخدرات والجريمة . وأهمية اختيار الجار قبل الدار .

د - الاهتمام بتوفير وسائل الأمن والأنذار والحماية .

هـ - التكاتف والتناصر بين الجميع في مواجهة العدو المشترك .

ثانياً - المجتمع الكافر بإغراءاته وأمراضه من خمر ومخدرات وانحلال وشذوذ وتقدم في مجالات الحياة المدنية .

العلاج :

أ- تكثيف النشاط الدعوي للمراكز الإسلامية .

ب- التركيز على قضايا الإيمان وعيوب الحضارة الغربية وخطرها على المسلم .

ج- أهمية تكوين المجتمعات الإسلامية داخل المجتمع الأمريكي .

ثالثا - الحملة الإعلامية على المسلمين ، بأنهم إرهابيون ومراكزهم معاقل للتدريب وتخزين الأسلحة والمتفجرات .

العلاج :

أ- ملاحقة أصحاب هذه الحملات الإعلامية ، والاتصال بهم لإقناعهم بعكس ما يقولون .

ب- القيام بحملات إعلامية مضادة ، إما بإيجاد الإعلام المسلم ، أو شراء بعض الزوايا والأعمدة والإعلانات أو استئجارها في وسائل الإعلام المختلفة لتصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام والمسلمين ، وشرح وتوضيح مبادئه وعقيدته وآدابه .

رابعاً – خطورة رجوع المركز في أيدي أصحابه القدماء – الكفار – عند عدم القدرة على سداد القيمة ، أو خطر فرض نسبة ربوية عند التأخر في السداد .

العلاج :

أ- الإهتمام بعلاج مشكلة قلة الإمكانات المادية .

ب- أهمية كون عقود البيع والشراء والإستدانة وفق الضوابط الشرعية وخالية من أي محذور شرعي .

خامساً – عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة .

العلاج :

أ– تعاون المراكز الإسلامية مع رجال الشرطة ، سواءً في التنظيم حول المراكز أو في مكافحة المخدرات والجرائم بالإخبار عنها عند توفر المعلومات والأدلة والبراهين .

ب– دعوة رجال الشرطة وخصوصاً القادة والمسؤولين فيها إلى المراكز الإسلامية لحضور بعض الأنشطة والمشاركة فيها ، لتحقيق هدفين هما :

١– دعوة هؤلاء الرجال إلى الإسلام وترغيبهم فيه .

٢– كسب ودهم وتعاطفهم لحماية المراكز الإسلامية والدفاع عنها والتعاون معها .

سادساً – صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات .

العلاج :

أ – أن يهتم الدعاة والمسؤولون عن المراكز الإسلامية بتحقيق كافة الشروط

المطلوبة من البلديات قبل تقديم طلب الترخيص لهم بالبناء .

ب- رفع الشكوى إلى المسؤولين والمحاكم لإزالة العراقيل والعقبات الموضوعة أمام بناء هذه المراكز .

ج- دعوة المسؤولين في هذه البلديات إلى المراكز الإسلامية لحضور بعض الأنشطة والمشاركة فيها ، لتحقيق هدفين هما :

١- دعوة هؤلاء الرجال إلى الإسلام وترغيبهم فيه .

٢- كسب ودهم وتعاطفهم وتعاونهم مع المراكز الإسلامية .

والجدول رقم : ١٣ يمثل نسب تحديد الدعاة والمسؤولين في المراكز الإسلامية للعوائق والمشكلات الخارجية .

جدول رقم : ١٣

يمثل العوائق والمشكلات الخارجية للمراكز الإسلامية كما يراها الدعاة والمسؤولون فيها

العوائق والمشكلات الخارجية	التكرار	٪
الأذى من غير المسلمين بالتخريب والسرقة والشكوى والبلاغات الكاذبة	٥	٣١،٢٥
المجتمع الكافر بإغراءاته و أمراضه من مخدرات وانحلال وشذوذ وتقدم في مجالات الحياة المدنية	٣	١٨،٧٥
الحملة الإعلامية على الإسلام والمسلمين	٣	١٨،٧٥
خطورة رجوع المركز لأصحابه القدماء - الكفار - عند عدم القدرة على سداد قيمته ، أو خطر فرض نسبة ربوية عند التأخر في السداد	١	٦،٢٥
عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة	١	٦،٢٥
صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات	١	٦،٢٥
لم يجب	٢	١٢،٥

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ، والشكر له سبحانه على توفيقه لي بأن ذلّل لي جميع العقبات ، وعلى ما منّ به من نعمه الظاهرة والباطنه التي لاتعدُّ ولاتحصى .

وفي نهاية هذا البحث يحسن تسجيل أهم ماجاء بين ثناياه ، مذيلة بالتوصيات والاقتراحات .

نتائج البحث :

أسفرت الدراسة في جانبيها الميداني والنظري عن مجموعة من النتائج ، أهمها مايلي :

أولاً : الإسلام والمسلمون في ولاية (نيوجرسي) الأمريكية :

١- الحديث عن دخول الإسلام إلى ولاية (نيوجرسي) لاينفصل عن الحديث عن دخول الإسلام إلى أمريكا بصفة عامة . وخصوصاً أن الولاية تقع على الساحل الشرقي الذي استقبل الأوائل القادمين من الشرق .

٢- أقدم تأريخ ذكر فيه الإسلام والمسلمون ، ماذكره الأدريسي عن اكتشاف القارة الأمريكية من قبل ثمانية من المسلمين في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي . وهو كذلك قبل تأريخ مكتشف القارة الأمريكية - عند الغرب - (كولمبس) .

واندثار هذا التأريخ له أسباب عدة منها :

أ- أن يكون للمؤرخين غير المسلمين يد في محاولة التعتيم على بداية تأريخ المسلمين في أمريكا وطمس معالمهم .

ب - أن الأندلسيين المسلمين الذين وصلوا إلى الأرض الأمريكية أبيدوا على أيدي الأوربيين أو الهنود الحمر سكان أمريكا السابقين .

ج - أو أن الأعداد التي وصلت للقارة الأمريكية لم تكن مؤثرة بدرجة كافية .

٣- تأريخ بداية الإسلام في ولاية (نيوجرسي) بالتحديد يعود إلى عام (١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م) الذي أعلن فيه إلغاء الرق في أمريكا حيث أسس المسلمون جماعات أطلقوا عليها اسم (موريش مسلم) أو جماعات المسلمين الأفارقة في ولايات كثيرة منها ولاية (نيوجرسي) .

٤- الهجرة التي تعتبر نقطة انطلاق في تأريخ انتشار الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية - ومنها ولاية نيوجرسي - هي التي كانت في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ، بداية القرن العشرين الميلادي ، عندما وصلت أول مجموعة من المهاجرين في عام (١٣٣٣هـ - ١٩١٥م) .

٥- يصل عدد المسلمين في ولاية (نيوجرسي) إلى (٢٥٠) ألف مسلم تقريباً ، وذلك لعدة أسباب منها :

أ - الهجرة الكبيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وخصوصاً منها الساحل الشرقي الذي تقع فيه الولاية .

ب - انتشار الإسلام وخاصة بين السود الذين يعيشون بأعداد كبيرة في ولاية (نيوجرسي) .

ج – الزيادة الطبيعية بالتناسل بين الجالية المسلمة الكبيرة في الولاية .

د – نشأة المساجد والمراكز الإسلامية في الولاية التي ساعدت على زيادة الوعي والمحافظة على الهوية الإسلامية .

هـ – نشاط المسلمين في الولاية لنشر الدعوة بين أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى .

٦ – هناك جمعيات ومنظمات إسلامية تعمل في الولاية ، وهي :

أ – جمعية عباد الرحمن .

ب–الجمعية السياسية الإسلامية،ويرمز لها بـ (I.B.C) .

ج–الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية (I.S.N.A).

د – رابطة الشباب المسلم العربي (M.A.Y.A) .

هـ – الحلقة الإسلامية لأمريكاالشمالية (I.C.N.A) .

و – الهيئة الإسلامية الأمريكية .

٧ – ينقسم المسلمون في الولاية إلى :

١– من حيث الموطن واللسان :

أ – العرب ، وهم من أكبر الجاليات في الولاية .

ب – الباكستانيون ، وهم جالية كبيرة في الولاية .

ج – الجاليات الأخرى ، مثل : الأتراك ، والهنود ، والماليزيين، والشركس ، ...

٢– من حيث المعتقد :

أ – أهل السنة والجماعة .

ب – فرق أخرى ، مثل : الصوفية ، والشيعة ، والبلالية ، والقاديانية .

٣- من حيث الحركة الدعوية والتنظيم :

أ – السلفيون .

ب – الإخوان المسلمون .

ج – التبليغ .

د – الجماعة الإسلامية .

ثانياً – مناهج ووسائل العمل الدعوي في المراكز الإسلامية بولاية نيوجرسي .

١ – المناهج الدعوية في المراكز الإسلامية بالولاية تتأثر بدرجة وجود أتباع الحركات الإسلامية فيها .

٢ – الانتخابات السنوية في المراكز الإسلامية تؤثر في المناهج الدعوية ، بعدم ثباتها ، وذلك بتغير مجالس الإدارة والمناهج التي يسيرون عليها ، بعد كل انتخابات .

٣ – وجود أكثر من منهج دعوي في بعض المراكز الإسلامية ، يعود إلى أتباع هذه المناهج في تلك المراكز .

٤ – المناهج الدعوية بالولاية في مجملها لاتخرج عن التالي :

أ – الاهتمام بتربية الفرد وإعداده والعمل على إقامة الدولة الإسلامية ، ثم الانطلاق في الأرض لإعلاء دين الله .

ب – الاهتمام بالتبليغ من غير تجمع منظم ذي خطة مدروسة وقادرة على مواجهة مخططات أعداء الإسلام ، وقواه المنظمة .

ج – المطالبة بفقة خاص بالأقليات المسلمة .

د – الاهتمام بباطن الفرد وتهذيب روحه ، مع التركيز على

الإيمانيات .

هـ – الاهتمام بنشر العلم والدعوة ، مع التركيز على قضايا العقيدة والإيمان ، والتأكيد على أن يكون ذلك كله على منهج السلف الصالح .

٥ – الخطط المنفذة في المراكز الإسلامية تكاد تكون واحدة ، مع اختلاف بسيط في جزئياتها ، وكيفية تطبيقها .

٦ – أهداف العمل الدعوي في المراكز الإسلامية تختلف من مركز لآخر ، ولكنها تتفق في أهمية تعليم الناشئة وأنشاء المدارس النظامية ، وأهمية تدريس القرآن الكريم ، واللغة العربية في مدارس نهاية الأسبوع .

٧ – وسائل العمل الدعوي في المراكز الإسلامية تتنوع من مركز لآخر ، وفقاً لظروف كل مركز ، وإمكاناته المادية .ولكن أكثر الوسائل استخداماً هي الكلمة بأنواعها ، حيث لايخلو مركز إسلامي من نشاط مكثف في مجال الكلمة .

٨ – أساليب الدعوة في المراكز الإسلامية تتنوع من مركز لآخر ، ومن داعية لآخر .

ثالثاً – تقويم العمل الدعوي في المراكز الأسلامية :

١ – في جانب التقويم للعمل الدعوي في الولاية وصل الباحث إلى أن التجمع على شئ مما أمر الله به من اعتقاد أو قول أو عمل هو من مطالب الشرع ومقاصده التي تؤكده الأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة ، وهذا هو الذي يسمى بالتعاون الشرعي . أما التحزب والتجمع الذي يودي إلى التفرق والتنازع وتقديم منهج وسنة

الرجال والجماعات على منهج الكتاب والسنة ، فهذا الذي لايجيزه الشرع ، بل وينهى عنه ويحذر منه أشد التحذير .

٢ – هناك ثوابت لايُقبل التنازل عنها في المناهج الدعوية المستخدمة في الولاية ، أوغيرها ، وهي :

أ – التمسك والانطلاق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم ، ابتداءً وانتهاءً .

ب – الاهتمام بالعقيدة وتطهير جناب التوحيد ، والتركيز عليهما .

ج – الترابط والتعاون والتكامل بين جميع المناهج في الولاية .

٣ – على ضوء الثوابت السابقة ، يلاحظ على المناهج الدعوية في الولاية التالي :

أ – الخطأ في ترتيب الأولويات .

ب – عدم الاهتمام بحاجة الدعوة وظروف وأحوال المدعوين في الولاية .

ج – عدم الترابط والتعاون والتكامل بين مناهج الدعوة في الولاية .

٤ – المطالبة بفقه الأقلية يجب أن يكون بشروط معلومة لمن يجتهد فيه . حتى لا يقع اجتهاد ينتج عنه الإفتاء بتحليل بعض المحرمات ، أو تحريم مايجب أو يجوز فعله .

٥ – إقامة الاحتفالات والمناسبات العامة والمشاركة فيها يجوز بشروط وضوابط محددة ، كأن يكون هذا الاحتفال مشروع أصلاً ، وخالياً من المحرمات .

٦ – الاهتمام بالعقيدة والتوحيد ، وإقامة المدارس النظامية ، من أهم الأهداف الدعوية التي يجب على الدعاة التركيز عليها .

٧ – أكثر الأساليب الدعوية استخداماً في المراكز الإسلامية بالولاية هي : الخطبة ، والمحاضرة ، والدرس ، والفتوى ، وذلك لقوة أثرها، وسهولتها ، وعدم حاجتها إلى وسائل أخرى مساعدة ، ومصاريف مادية مكلفة .

رابعاً – عوائق ومشكلات العمل الدعوي في المراكز الإسلامية بالولاية :

١ – العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والعلماء ، هي :

أ – قلة العلماء والدعاة في المراكز الإسلامية ، بل ندرتهم .

ب – قلة علم بعض الدعاة وضعف مستواهم الثقافي .

ج – جهل بعض الدعاة بالواقع .

د – التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة ، وعدم إجادة اللغة الإنجليزية .

هـ – الاختلاف بين الدعاة والعلماء .

٢ – العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين والإداريين ، هي :

أ – قلة الإداريين أصحاب الخبرات والقدرات العالية ، وانشغال بعضهم بهموم الحياة المعيشية .

ب – سوء تعامل بعض الإداريين في المركز مع المدعوين .

ج – تنافس الجماعات أو الأشخاص على قيادة المركز .

٣ – العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين ، وهي :

أ – اتساع مدن الولاية وتشتت المسلمين فيها ، مما يجعل حضورهم إلى المراكز فيه صعوبة ومشقة ، وذلك لبعدهم عنها .

ب – عدم التجانس الاجتماعي ، وذلك لاختلاف العادات والتقاليد واللغات ، مما أدى إلى تمركز كل قومية في مركز عن الآخرين .

ج –ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة[1] .

د – ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق ، مما أدى إلى قلة حضورهم واستفادتهم من أنشطة المركز ، وعدم إحضار أبنائهم إلى مدارس نهاية الأسبوع في المراكز الإسلامية .

هـ – ارتفاع أجور المدارس الإسلامية على أولياء أمور الطلاب ، وخصوصاً الذين يغلب عليهم أنهم من ذوي الدخل المحدود ، مما يؤدي إلى تسجيل أولادهم في المدارس الأمريكية .

و – تبرج وسفور بعض النساء ، ورفض بعض الأسر فصل الرجال عن نسائهم ، ومطالبتهم بالاختلاط .

٤ – العوائق والمشكلات الداخلية للمراكز الإسلامية ، هي :

أ – قلة الإمكانات المادية .

---

(١) – تكررت هذه المشكلة والعائق في ص١٥٢وهنا ، ففي ١٥٢ تتعلق المشكلة بالدعاة من صعوبة اللغة عليهم ، أو تكرارها بأكثر من لغة مما يؤدي إلى ضعف التأثير أو تغير المعنى أحياناً . أما هنا فتتعلق بالمدعوين من صعوبة فهم اللغة لضعفها ، أو عند تكرارها بأكثر من لغة تسبب الملل لهم وإطالة الوقت عليهم .

ب – اغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد ، ومن الساعة السابعة مساءً إلى التاسعة صباحاً كل يوم .

ج – ضيق بعض المراكز الإسلامية والمدارس الملحقة بها .

د – صغر دورات المياة ، وقلة عددها في بعض المراكز .

هـ – عدم توافر الكتب والمكتبات السمعية والبصرية في بعض المراكز .

و – عدم توافر بعض الأجهزة في بعض المراكز ، كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة والطباعة .. .

ز – عدم توافر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز ، كمواقف السيارات والصالات الرياضية والمطبخ ومغسلة .. .

٥ – العوائق والمشكلات التي تعاني منها المراكز الإسلامية من الخارج ، هي :

أ – الأذى من غير المسلمين بالتخريب والسرقة والشكوى والبلاغات الكاذبة، وخصوصاً المراكز التي تقع بين السود وفي الأماكن التي تنتشر فيها المخدرات والفقر .

ب – المجتمع الكافر بإغراءاته وأمراضه من خمر ومخدرات وانحلال وشذوذ وتقدم في مجالات الحياة المدنية .

ج – الحملة الإعلامية على المسلمين ، بأنهم إرهابيون ومراكزهم معاقل للتدريب وتخزين الأسلحة والمتفجرات

د – خطورة رجوع المركز في أيدي أصحابه القدماء – الكفار – عند عدم القدرة على سداد القيمة ، أو خطر فرض نسبة ربوية عند التأخر في السداد

هـ – عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عـن الاستجابة وقت الحاجة .

و – صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات .

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليهـا الدراسـة ، رأى البـاحث أهميـة الأخـذ بالتوصيات والاقتراحات التالية :

١ – الاهتمام بالدراسات الميدانية الدعوية ، وذلك لأسباب منها :

أ – تكوين مكتبة دعوية عـن كـل بلـد إسـلامي أو أقليـة مسـلمة ، لتكون في متناول يد كل مسلم وداعية ، وعوناً لهم عند الحاجة إليها لمعرفة واقع الدعوة والدعاة في كل بلد يحل فيه .

ب – معرفة أحوال وظروف كـل بلـد إسـلامي أو أقليـة مسـلمة ، وماهي أحسن الأساليب والوسائل الدعوية الناجحـة معهـم لتحقيـق أفضل النتائج . ومعرفة المشـكلات والعوائـق الـتي تواجـه الدعـوة في كل مكان ، لعلاجها والتغلب عليها .

٢ – الاهتمام ببناء المراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية ، وذلـك لمـا لهـا مـن أهمية كبيرة في ربط المسلمين بدينهم ، وصرفهم عن تأثيرات المجتمع الكـافر الـذي يعيشون فيه .

٣ – الاهتمام بإرسال العلماء والدعاة إلى مجتمع الأقليات المسلمة ، وذلـك لحاجتهم الماسة إليهم ، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية ، لما لهـا مـن أهميـة وثقل عالمي ، وكـبر الجاليـة المسـلمة فيهـا ، الـتي تعيـش وسـط مجتمـع ينتشـر فيـه

الإلحاد والانحلال والفساد الخلقي بشكل كبير.

٤ – استضافة أبناء الأقليات المسلمة في البلاد والجامعات الإسلامية ، كي يعودوا إلى مجتمعاتهم لسدّ الثغرات الموجودة لديهم بالتعليم والدعوة والإرشاد .

الملاحق

ملحق رقم (١)
أ نموذج لأسئلة المقابلة

بسم ا لله الرحمن الرحيم

س١ : ما بدايات دخول الإسلام إلى الولاية ؟ وكيف انتشر فيها ؟

س٢ : ما أول مركز إسلامي أنشئ في الولاية ؟ وكيف أنشئ ؟

س٣ : كم عدد المراكز الإسلامية في الوقت الحاضر ؟ وما هي ؟ وأين تقع ؟

س٤ : كم عدد المنظمات والجمعيات العاملة في الولاية ؟ ومانوع العلاقة بينها وبين المراكز الإسلامية في الولاية ؟

س٥ : ما طوائف وتقسيمات المسلمين في الولاية ؟

س٦ : ما المنهج الدعوي العام الذي يطبق في مركزكم ؟ ولماذا اخترتموه ؟

س٧ : ما أهداف الدعوة في المركز ؟ وما الأهداف التي لها الأولوية ؟

س٨ : ما العمل الدعوي المنفذ في المركز ؟ وهل ينظم ويخطط له ؟

س٩ : ما الوسائل والأساليب التي تستخدم للدعوة في المركز ؟ وما أكثرها استخداماً فيه ؟ ولماذا ؟

س١٠ : هل هناك عوائق ومشكلات تتعلق بالدعاة والمسؤولين في المركز ؟ وما هي ؟

س١١ : هل هناك عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعوين ؟ وما هي ؟

س١٢ : هل هناك عوائق ومشكلات داخلية في المركز ؟ وما هي ؟

س١٣ : هل هناك عوائق ومشكلات تأتي من خارج المركز ؟ وما هي ؟

س١٤ : ما وجهة نظرك في علاج هذه المشكلات والعوائق ؟

س١٥ :كيف يتم اختيار أعضاء المركز والمسؤولين فيه؟ وكيف يتم تمويل المركز ؟

ملحق رقم (٢)

أ نموذج لأسئلة الاستبانة

بسم ا لله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول ا لله أمـــــا بـــــعـد

فهذه الاستبانة هي محاولة من الباحث للوصول إلى مدى نجـاح المراكـز الإسـلامية في عملها الدعوي ، وتلمس جوانب النقص والتقصير فيهـا لعلاجـه ، وإرشـاد وتنبيـه الدعـاة والقائمين على المراكز الإسلامية إليه لتفاديه والبعد عنه . فلذلك أرجو منك اختيار الإجابة المناسبة بوضع علامة ✓ في المكان المحدد ( ) ، ومن ثم تسليم الاستبانة للإمام .

س١ : ما مدى تأثرك واستفادتك من العمل الدعوي الذي يقدم لك في المركز ؟

ممتاز ( ) . جيد جداً ( ) . جيد ( ) . ضعيف ( ) .

س٢ : ما القضايا المهمة التي ترى أن المركز يجب أن يركز عليها في نشاطه الدعـوي بين المسلمين ؟

( ) القضايا التي تتعلق بالعقيدة . ( ) القضايا التي تتعلق بالتربية الإيمانية .

( ) القضايا التي تتعلق بالفقه . ( ) القضايا التي تتعلق بالأخلاق .

( ) القضايا التي تتعلق بالأسرة . ( ) القضايا التي تتعلق بالمجتمع .

( ) قضايا أخرى « اذكرها » : _____

_____

س٣ : ما درجة اهتمام المركز بالقضايا التي ترى أهميتها ؟

( ) ممتازة . ( ) جيدة جداً . ( ) جيدة . ( ) ضعيفة .

س٤ : ما العوائق والمشكلات التي ترى أنها تحدُّ من استفادتك من المركز ؟

( ) إدارة المسؤولين في المركز . ( ) نوعية العمل الدعوي الذي يقدم في المركز.

( ) عوامل وظروف شخصية . ( ) عوائق ومشكلات أخرى «اذكرها» :_____

_____

س٥ : هل تريد أن تذكر شيئاً آخر : _____

_____

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ / محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أمـــــا بـــعـــــد

فهناك بعض المسلمين في ولاية (نيوجرسي) الأمريكية ، من يقول بعد الفراغ من الصلاة ، أو من عقد النكاح ، أو غيرها من الأعمال ، بصوت مرتفع (الفاتحة) ، ثم يقرؤون الفاتحة . فهل مثل هذا العمل يجوز شرعاً أم لا ؟

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

خالد بن عبد الرحمن القريشي

معيد بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جـ - قراءة الفاتحة أو الأمر بقراءة الفاتحة بعد الفراغ من الصلاة أو عقد النكاح ونحو ذلك بدعة لأن ذلك ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم بل هو محدث وقال النبي صلى الله عليه وسلم إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٤١٤/١٠/١٣هـ

محمد العثيمين

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ / **محمد بن صالح بن عثيمين** حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

ففي بعض البلاد الغربية يقوم المسلمون فيها **بالاعتكاف الجماعي** في المراكز الإسلامية في أول يوم سبت من بداية كل شهر ، وذلك لأن يوم السبت هو يوم الإجازة الأسبوعية في هذه البلاد . وفي هذا الاعتكاف يقومون ببعض الأنشطة الدعوية لتوعية المسلمين وربطهم بدينهم .

السؤال هل مثل هذا **الاعتكاف الجماعي الشهري** يجوز شرعاً أم لا ؟

خالد بن عبد الرحمن القريشي

معيد في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ج - تخصيص يوم السبت الأول من كل شهر بالاعتكاف بدعة ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل بدعة ضلالة ولا فرق بين أن يكون الاعتكاف فرديا أو جماعيا

كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٤١٤/١٠/١٣هـ

محمد العثيمين

ملحق رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أمـــا بـعـــد

فهناك بعض المسلمين من يقول بعد الفراغ من الصلاة ، أو من عقد النكاح ، أو غيرهـا من الأعمال ، بصوت مرتفع (الفاتحة) ، ثم يقرؤون الفاتحة . فهل مثل هذا العمل يجوز شرعاً أم لا ؟

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

خالد بن عبد الرحمن القريشي

معيد بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١ اعتياد قراءة الفاتحة أمراداً أو جماعة على روح الميت أو في بعض المناسبات مثل ختام الدعاء أو بعد الصلاة المفروضة أو عند عقد النكاح أو نحو ذلك من الحالات ، اعتياد ذلك بدعة لا أصل له من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من هدي السلف الصالح ، وسورة الفاتحة سورة عظيمة هي أعظم سورة في القرآن قراءتها في صلاة ركن من أركان الصلاة أما اعتياد قراءتها في حالات لم يرد بها دليل من الشرع فهو بدعة يجب تركها والنهي عنه . والله أعلم

كتبه صالح بن فوزان

ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

ففي بعض البلاد الغربية يقوم المسلمون فيها بالاعتكاف الجماعي في المراكز الإسلامية في أول يوم سبت من بداية كل شهر ، وذلك لأن يوم السبت هو يوم الإجازة الأسبوعية في هذه البلاد . وفي هذا الاعتكاف يقومون ببعض الأنشطة الدعوية لتوعية المسلمين وربطهم بدينهم .

السؤال هل مثل هذا الاعتكاف الجماعي الشهري يجوز شرعاً أم لا ؟

خالد بن عبد الرحمن القريشي

معيد في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجواب - هذا الاعتكاف لا يجوز من عدة وجوه .

١ - أنه بدعة لأنه تخصيص الاعتكاف بوقت معين فالمذكور في السؤال الدليل عليه فهو بدعة لقول صلى الله عليه وسلم : (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)

٢ - أنه الاعتكاف الجماعي أيضا بدعة في هيئته ولم يعرف في الإسلام ولأنه سيكون الزامياً للأفراد الجماعة هيئة ارتباط اعتكافهم باعتكاف الآخر

٣ - أنه تخصيص يوم السبت لعبادة فيه مشابهة لليهود في تعظيم يوم السبت وقد نهينا عن التشبه بهم ومشاركتهم في تعظيم عيدهم .

كتبه :
صالح بن فوزان

ملحق رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ / صالح بن غانم السدلان حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

ففي بعض البلاد الغربية يقوم المسلمون فيها بالاعتكاف الجماعي في المراكز الإسلامية في أول يوم سبت من بداية كل شهر ، وذلك لأن يوم السبت هو يوم الإجازة الأسبوعية في هذه البلاد . وفي هذا الاعتكاف يقومون ببعض الأنشطة الدعوية لتوعية المسلمين وربطهم بدينهم .

السؤال هل مثل هذا الاعتكاف الجماعي الشهري يجوز شرعاً أم لا ؟

خالد بن عبد الرحمن القريشي

معيد في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين

أما بعد فإجابة على هذا السؤال أحدد الإجابة في النقاط التالية :

١- الاعتكاف سنة بإجماع أهل العلم لفعله صلى الله عليه وسلم ومداومته على ذلك وصح أنه صلى الله عليه وسلم لم يترك الاعتكاف في رمضان حتى انتقل إلى جواره .

٢- وقت الاعتكاف : جمهور العلماء على أنه لا وقت له محدد وإنه يجوز في كل أيام السنة ، والمحقق من مذهب أهل العلم يرون أن الاعتكاف السنة أن يكون في رمضان ، أو أن يكون المعتكف صائماً ولو في غير رمضان ، والصحيح في ذلك ورأي أهل العلم أن السنة أن يكون الاعتكاف حال الصيام في رمضان وغيره ، وهو الذي تبين عمل النبي صلى الله عليه وسلم فعله فأما الاعتكاف في غير حال الصيام فإنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عمر أن نذر نذره في الجاهلية أن يعتكف يوماً في المسجد الحرام فقال : أوف بنذرك ، ولم يشترط عليه الصيام ، ولو كان ذلك شرطاً لألزمه النبي صلى الله عليه وسلم به ، ولكنه الأكمل والأفضل أن يكون الاعتكاف في حال الصيام لفعله عليه الصلاة والسلام .

٣- الإجابة على السؤال : ورد في السؤال ثلاثة أمور رئيسة : أ- تحديد الاعتكاف شهرياً . ب- بداية أول يوم السبت . جـ- صاحبه هذه الأعمال دعوية . والإجابة على النحو التالي : تحديد الاعتكاف شهرياً أعتبره هذا بدعة منكرة ، إذا قصد فاعله صحة هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى خطأ على القاعدة الرئيسة الكبيرة العريضة ، في كل أبواب العبادات : وهي أن العبادة على التوقيف

يتبع

- يتبع -

فلا يجوز لأحد أن يحدث شيئاً في العبادة ولا يفعل شيئاً تعبد إلا بدليل صحيح ثابت، ومنه أيضاً لهؤلاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف شهر رمضان، أو أنه يخصه بيوم السبت، ثالثاً: أن الاعتكاف سنة الصوم، وبعض أهل العلم يجعل ذلك شرطاً، وهذا كله مفقود في هذا النوع أعني الاعتكاف الذي أحدثه هؤلاء، رابعاً: الأعمال الدعوية التي يصاحب هذا الاعتكاف، أجعل الاعتكاف شرطاً لها أو مصاحباً لها، وفيه عدة محاذير أولها: ربط الدعوة بالاعتكاف، ولا رابطة بينهما، بل الارتباط به الاعتكاف والصيام كما مر، ثانيها: أن الاشتغال بالدعوة ينافي الاعتكاف، فإنه حقيقة الاعتكاف المنزال الناس والخلوة والتفرغ للذكر وتلاوة القرآن، والعمل للدعوة يلزم منه مخالطة الناس والجلوس معهم والخروج معهم المسجد إذا لزم الأمر، فكيف يكون الاعتكاف ودعوة، هل كان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم؟

أملاه صالح بن غانم بن عبد الله السدلان

ملحق رقم (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ / صالح بن غانم السدلان حفظه الله وسدد خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أمـــــا بـــعـــد

فهناك بعض المسلمين في ولاية (نيوجرسي) الأمريكية ، من يقول بعد الفراغ من الصلاة ، أو من عقد النكاح ، أو غيرها من الأعمال ، بصوت مرتفع (الفاتحة) ، ثم يقرؤون الفاتحة . فهل مثل هذا العمل يجوز شرعاً أم لا ؟

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

خالد بن عبد الرحمن القريشي

معيد بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم : سئل هذا السؤال لا أعلم له دليلا أنه كتاب ولا سنة ، ولا فعل صحابي ولا تابع ، ولم يقل به أحد من الأئمة ، وكتب الأذكار المعتمدة عند المسلمين والتي تحدثت عن الذكر والدعاء ، لم تذكر أن هذا الفعل سنة ولم يصح الا القول منه لا يعتمد عليه ، ولا يعتبر به .

وقراءة الفاتحة بعد الصلاة أو بعد عقد النكاح أو بعد الصدقة أو غير ذلك من الأسباب والمكاسب تعتبر بدعة في الإسلام ، وفاعلها إذا لم يتب إلى الله سبحانه وتعالى - وبخاصة إذا اشتهر - معرض نفسه لخطر عظيم ، حيث أنه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى شرع الله ودينه ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ، بل ويقول الله جل وعلا في معرض النهي : « ولا تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون » ، ثم نقول لمن يفعل ذلك : هل الفاتحة أعظم من الدعاء أو الدعاء أعظم من الفاتحة ؟ والمسلمون عامة متفقون على أن أعظم سورة في كتاب الله هي الفاتحة ، فكيف تجعل ختاماً للدعاء ، فمن شأنه العظيم أن يقدم لا أن يؤخر ! وأن يجعل بداية لا نهاية ! والله أعلم .

املاه صالح بن غانم بن عبد الله السدلان

ملحق رقم (٩)

خريطة للولايات المتحدة الأمريكية

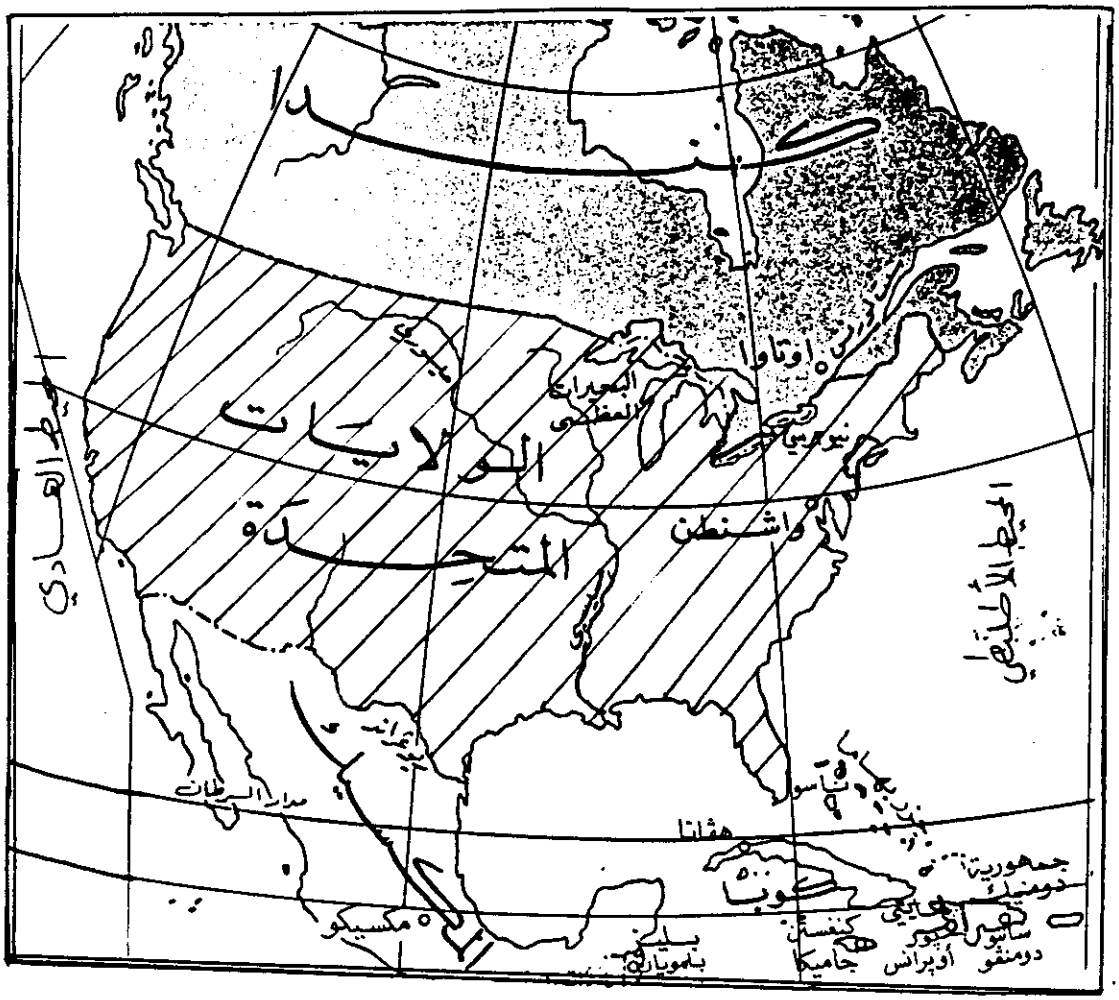

ملحق رقم (١٠)

خريطة لولاية نيوجرسي الأمريكية محدداً فيها مواقع المراكز الإسلامية

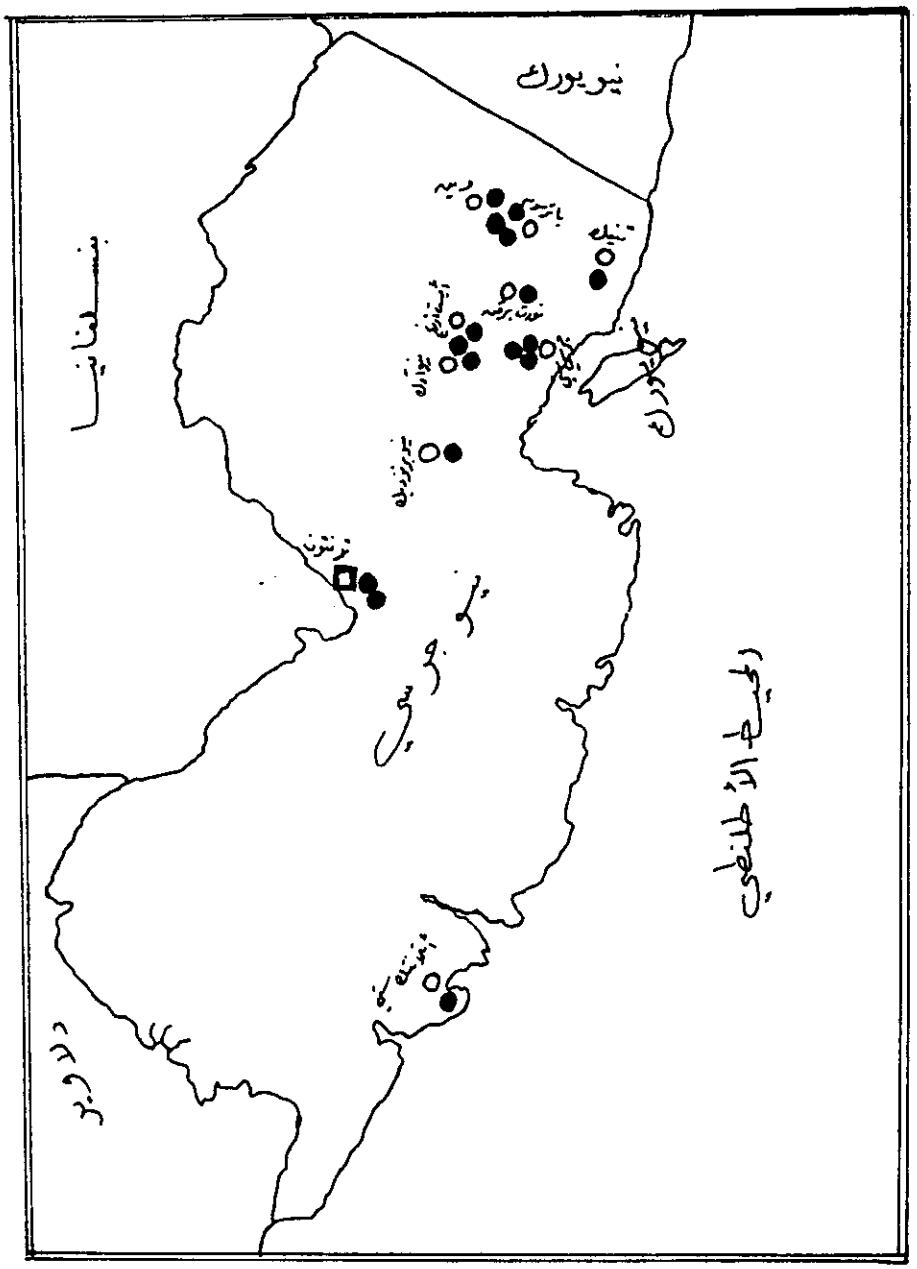

□ العاصمة .

○ مدينة .

● مركز إسلامي .

ملحق رقم (١١)

عناوين المساجد والمراكز الإسلامية في ولاية نيوجرسي الأمريكية

-١- **THE ISLAMIC CENTER**
917 Dickerson Avenue
Greensville, NC 27835

-٢- **MUSLIM COMM OF JACKSONVILLE**
206 White Oak Blvd.
Jacksonville, NC 28540

-٣- **ISLAMIC SOC. OF N CAROLINA**
Box F-26362
Raleigh, NC 27611 (919) 833-9971

-٤- **ISLAMIC SYSTEM SCHOOL**
P O Box 5103
Raleigh, NC 27650

-٥- **ISLAMIC SYSTEM SCHOOL PRINCIPAL**
P O Box 5103
Raleigh, NC 27650

-٦- **M.S.A. OF RALEIGH**
P O Box 5362
Raleigh, NC 27650

-٧- **TARABIYA ISLAMIYA**
Box 5103
Raleigh, NC 27650

-٨- **MASJID SEIFUDDIN**
110 South Haywood Street
Raleigh, NC 27601

-٩- **MASJID MUHAMMAD**
525 S Center Street
Stateville, NC 28677

-١٠- **MASJID MUHAMMAD**
719 1/2 Castle Street
Wilmington, NC 27401

-١١- **MUSLIM CENTER**
719 1/2 Castle Street
Wilmington, NC 27401

-١٢- **MASJID MUHAMMAD**
711 S 8th Street
Wilmington, NC 28401

-١٣- **MASJID MUHAMMAD**
1500 Harriet Tubman Drive
Winston-Salem, NC 27105

-١٤- **INST. FOR ISLAMIC INVOLVEMENT**
216 E. 6th Street
Winston-Salem, NC 27102

-١٥- **MASJID MUHAMMAD**
1500 English Street
Winston-Salem, NC 27105

-١٦- **VISION**
P O Box 335
Winston-Salem, NC 2710(919) 723-5140

-١٧- **MASJID MUHAMMAD**
107 North Center Street
Atlantic City, NJ 08401

-١٨- **MASJID MUHAMMAD ATLANTIC CITY**
P O Box 782
Atlantic City, NJ 08404

-١٩- **MUSLIM FOUNDATION INC.**
Pyan-E-Aman, P O Box 390
Bloomfield, NJ 07003

-٢٠- **ISLAMIC SOC. WELFARE SOCIETY**
P O Box 523
Boorton, NJ 07005

-٢١- **SAUT UL ISLAM**
P O Box 1653
Burlington, NJ 08016

-٢٢- **SHIR ASSOCIATION OF NA**
144 Jacqueline Avenue
Delran, NJ 08075

-٢٤- **100 MUSLIM BUSINESS WOMEN**
P O Box 3051
East Orange, NJ 07019

-٢٤- **ELIJAH MUHAMMAD MEMORIAL YOUTH FOUNDATION**
333 South Harrison Street
East Orange, NJ 07018

-٢٥- **ISLAMIC CENTER OF E. ORANGE**
61 Lincoln Street
East Orange, NJ 07019 (201) 672-6690

-٢٦- **ISLAMIC CENTER OF E. ORANGE**
239 Central Avenue
East Orange, NJ 07018

-٢٧- **MASJID AL HADI**
9 Broad Street
Elizabeth, NJ 07201

-٢٨- **CENTRAL HAJ COUNCIL OF NA**
286 Liberty Road
Englewood, NJ 07631

-٢٩- **STUDENT AID INTNL NEWSLETTER**
P O Box 10
Fanwood, NJ 07023

-٣٠- **ISLAMIC SCHOOL OF NEW JERSEY**
190 Sherman Avenue
Glen Ridge, NJ 07028 (201) 748-8153

-٣١- **MASJID AL-MUHAJIREEN**
Rt 2 Box 118 Cedar Avenue
Hammonton, NJ 08037 (609) 561-6759

-٣٢- **AL-GHAZALI SCHOOL(Full-Time)**
17 Park Street (201) 433-5000
Jersey City, NJ 07304 (201) 433-5002

-٣٣- **ANJUMAN-E-ISLAMIA**
146 Jewett Avenue
Jersey City, NJ 07302 (201) 432-6157

-٣٤- **ISLAMIC CENTER OF NEW JERSEY**
17 Park Street
Jersey City, NJ 07304 (201) 433-5000

-٣٥- **JAMATT IBAD ER-RAHMAN**
26 Gifford Avenue
Jersey City, NJ 07304

-٣٦- **JAMAET IBAD EL-RAHMAN**
Jersey City Mosque
539 Bergen Avenue (201) 433-8304
Jersey City, NJ 07304 (201) 435-1075

-٣٧- **JAMIA RIZVIA TALEEM UL QURAN**
234 2nd Street
Jersey City, NJ 07302

-٣٨- **MASJID AL SALAAM**
2824 Kennedy Blvd.
Jersey City, NJ 07306 (201) 798-9653

-٣٩- **MASJID MUHAMMAD**
297 Martin Luther King Drive
Jersey City, NJ 07306

-٤٠- **MUSLIM FED. OF NEW JERSEY**
234 Second Street
Jersey City, NJ 07302

-٤١- **NEW MIND PRODUCTIONS**
P O Box 5185
Jersey City, NJ 07305

-٤٢- **WORLD MUSLIM ORGANIZATION**
112 Morris Street
Jersey City, NJ 07302

-٤٣- **IMAM YAHYA HAMIDDIN FUND**
P O BOX 529
Littleferry, NJ 07643

-٤٤- **MUSLIM COMM. COMMITTEE**
Box 721
Lyndhurst, NJ 07071

-٤٦- **M.S.A. OF S. JERSEY**
1 Oxford Court
Mount Holly, NJ 08060

-٤٧- **ISLAMIC SOCIETY**
Rutgers Student Center #64
New Brunswick, NJ 08903

-٤٨- **AMERICAN ISLAMIC BOOKSTORE**
26 Linden Street
Newark, NJ 07102

-٤٩- **BAITH QUARAISH**
69 Custer Avenue
Newark, NJ 07112

-٥٠- **DAAR AL-HADEETH**
P O Box 1561
Newark, NJ 07102

-٥١- **DENULLAH MASJID INC.**
69 Van Ness Place
Newark, NJ 07108 (201) 242-3608

-٥٢- **ISLAMIC CULTURAL CENTER**
P O Box 1064
Newark, NJ 07102

-٥٣- **ISLAMIC SCHOOL OF NEW JERSEY**
20-24 Branford Place
Newark, NJ 07101 (201) 624-6322

-٥٤- **ASJID BAYTUL KHALIQ**
214 Chancellor Avenue
Newark, NJ 07114 (201) 926-8927

-٥٥- **MASJID MUHAMMAD**
257 South Orange Avenue
Newark, NJ 07114

-٥٦- **MASJID NEWARK**
324-B Clinton Place
Newark, NJ 07112

-٥٧- **NEWARK COMMUNITY MASJID**
214 Chancellor Avenue
Newark, NJ 07112

-٥٨- **SR CLARA MUHAMMAD SCHOOL**
257 South Orange Avenue
Newark, NJ 07103 (201) 623-3500

-٥٩- **ISLAMIC CTR OF CENTRAL JERSEY**
949 Patton Street
North Brunswick, NJ 08902

-٦٠- **COUNCIL OF MASAJID**
99 WOODVIEW DRIVE
Old Bridge, NJ 08857

-٦١- **ISLAMIC SERVICE ORGANIZATION**
99 Woodview Drive
Old Bridge, NJ 08857

-٦٢- **THE ISLAMIC DAY SCHOOL**
61 Lincoln Street East
Orange, NJ 07017 (201) 672-6660

-٦٣- **MASJID MUHAMMAD NO 76**
245 Broadway
Paterson, NJ 07501 (201) 278-1767

-٦٤- **THE MUSLIM MOSQUE INC.**
32 Chestnut Street
Paterson, NJ 07501

-٦٥- **ALBANIAN ASSISTANCE FUND**
456-458 River Street
Patterson, NJ 07524

-٦٦- **ISLAMIC EDUC SOCIETY OF NJ**
Box 1043
Patterson, NJ 07503

-٦٧- **THE MUSLIM MASJID INC.**
32 Chestnut Street
Patterson, NJ 07051

٦٨- **UNITED ISLAMIC CENTER**
408 Knickerbocker Street
Patterson, NJ 07051

٦٩- **MUSLIM CENTER OF MIDDLESEX COUNTY**
P O Box 306
Piscataway, NJ 08854

٧٠- **MASJID MUHAMMAD**
321 Grant Avenue
Plainfield, NJ 07060

٧١- **ISLAMIC SOC. OF CENTRAL JERSEY**
P O Box 2039
Princeton, NJ 08543

٧٢- **ISLAMIC TEACHING CENTER**
90 Cedar Street
Ridgefield Park, NJ 07660

٧٣- **ISLAMIC STUDENTS ORG.**
P O Box 43
Paul Robeson Campus Center
Rutgers, NJ 07102

٧٤- **GARDEN STATE ISLAMIC CULT.**
P O Box 412
S. Orange, NJ 07070

٧٥- **DAU-UL-ISLAM MASJID**
320 Fabry Terrance
Teaneck, NJ 07666

٧٦- **MUSLIM COMMUNITY OF BERGEN**
P O Box 2160
Teaneck, NJ 07666

٧٧- **MASJIDUL TAQWA**
1001 East State Street
Trenton, NJ 08609 (609) 541-3482

ملحق رقم (١٢)

صورة للمركز الإسلامي بمدينة (نيوآرك)

ملحق رقم (١٣)

صورة للمركز الإسلامي بمدينة (نيوبرنزوك)

ملحق رقم (١٤)

صورة للمركز الإسلامي بمدينة (نورث برقن)

الفهارس

١ - فهرس الآيات .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية .

٣ - فهرس المصادر والمراجع .

٤ - فهرس الموضوعات .

١- فهرس الآيات

رأس الآية ورقمها	السورة	الصفحة
١-﴿ .. وإن الذين اختلفوا في الكتاب... ﴾ ١٧٦	البقرة	٧٩
٢-﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوابطانة... ﴾١١٨	آل عمران	٣٥
٣-﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ... ﴾ ١٠٣	آل عمران	٧٢
٤-﴿ ولاتكونوا كالذين تفرقوا ... ﴾ ١٠٥	آل عمران	٧٩
٥-﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعواالله وأطيعوا...﴾ ٥٩	النساء	٦٨
٦-﴿ ما يفعل الله بعذابكم ... ﴾ ١٤٧	النساء	١١٢
٧-﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود... ﴾ ٥١	المائدة	٣٥
٨-﴿ وتعاونوا على البر... ﴾ ٢	المائدة	٧٢
٩-﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينَكم ... ﴾ ٣	المائدة	٦٨
١٠-﴿ .. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً...﴾ ٤٨	المائدة	٤٩
١١-﴿ ولو جعلناه ملكاً ... ﴾ ٩	الأنعام	١٠٩
١٢- ﴿ وكذلك نفصل الآيات... ﴾ ٥٥	الأنعام	١٢٤
١٣- ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا... ﴾ ١٥٩	الأنعام	٧٩
١٤- ﴿ .. اعبدوا الله مالكم من إله ... ﴾ ٥٩	الأعراف	٧٠
١٥- ﴿ واذكروا إذ جعلكم خلفاء ... ﴾ ٧٤	الأعراف	١١١

١٦- ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنماكن... ﴾ ٦٥،٦٦	التوبة	١١٤
١٧- ﴿ فلولا نفر من كل فرقة ... ﴾ ١٢٢	التوبة	١١٦
١٨- ﴿ ألم تركيف ضرب الله مثلاً...﴾ ٢٤،٢٥،٢٦	إبراهيم	٨٨
١٩- ﴿ هذا بلاغ للناس ولينذروا... ﴾ ٥٢	إبراهيم	٤
٢٠- ﴿ فهل على الرسل إلا البلاغ ... ﴾ ٣٥	النحل	١٠٣
٢١- ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة ... ﴾ ٣٦	النحل	١٠٣
٢٢- ﴿ ادع إلى سبيل ربك ... ﴾ ١٢٥	النحل	١١١
٢٣- ﴿ ولاتقف ماليس لك به علم ... ﴾ ٣٢	الإسراء	١٢٨
٢٤- ﴿ قل لأن اجتمعت الإنس والجن على... ﴾ ٨٨	الإسراء	٩١
٢٥- ﴿ رب اشرح لي صدري ... ﴾ ٢٥،٢٦،٢٧،٢٨	طه	١٠٣
٢٦- ﴿ اذهبا إلى فرعون إنه... ﴾ ٤٣،٤٤	طه	١٠٤
٢٧- ﴿ لوكان فيهما آلهة إلا الله ... ﴾ ٢٢	الأنبياء	١٠٩
٢٨- ﴿ ومأأرسلنا من قبلك ... ﴾ ٢٥	الأنبياء	٧٠
٢٩- ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ... ﴾ ١٠٧	الأنبياء	٤
٣٠- ﴿ ما اتخذ الله من ولد ... ﴾ ٩١	المؤمنون	١٠٩
٣١- ﴿ قال هل يسمعونكم ... ﴾ ٧٢،٧٣،٧٤	الشعراء	١٠٩
٣٢- ﴿ إنما يخشى الله من عباده ... ﴾ ٢٨	فاطر	١١٥
٣٣- ﴿ ولقد أوحي إليك ... ﴾ ٦٥ ، ٦٦	الزمر	٧١
٣٤- ﴿ فاعلم أنه لاإله إلا الله ...﴾ ١٩	محمد	١١٦
٣٥- ﴿ ولايغتب بعضكم بعضاً ... ﴾ ١٢	الحجرات	١٢٨

٣٦- ﴿ وأنه هو أضحك وأبكى ﴾ ٤٣	النجم	١١٣
٣٧- ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم ... ﴾ ١١	المجادلة	١١٥
٣٨- ﴿ لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم ...﴾ ٢٢	المجادلة	٣٥
٣٩- ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر ... ﴾١٨	الحشر	٦٦
٤٠- ﴿ ماترى في خلق الرحمن ... ﴾ ٣	الملك	١٠٩
٤١- ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق... ﴾ ١،٢،٣،٤،٥	القلم	١١٥
٤٢- ﴿ ودّوا لو تدهن ... ﴾ ٩	القلـم	٣٥
٤٣- ﴿ هماز مشاء بنميم ... ﴾ ١١،١٢	القلم	١٢٩
٤٢- ﴿ إذا زلزلت الأرض ... ﴾ ١إلى٧	الزلزلة	١١٢
٤٣- ﴿ ويل لكل همزة ... ﴾ ١	الهمزة	١٢٩
٤٤- ﴿ الذين هم يراءون ﴾ ٦	الماعون	١٠٦

٣- فهرس الأحاديث النبوية

الحديث الشريف	الصفحة
١- (أتدرون ماالغيبة ...)	١٢٨
٢- (أخذ الراية زيد فأصيب ...)	٨٣
٣- (ادنه ، ائتحبه لأمك ...)	١١٠
٤- (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ...)	٨٣
٥- (استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق ...)	١٢٣
٦- (ألاوإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورأنبيائهم...)	٧١
٧- (إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله)	١٢٣
٨- (إن أولئك ، إذا كان فيهم الرجل الصالح ...)	٧١
٩ - (إن الحمد لله ...)	٤
١٠- (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ...)	٩١
١١- (إن شئت حبست أصلها ...)	١٣٧
١٢- (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان ...)	٧٢
١٣- (إن من البيان سحراً)	٩١
١٤- إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ...)	١٢٩
١٥- (إن يد الله مع الجماعة	١٣٢
١٦- (إني حاملك على ولد الناقة)	١١٤
١٧- (أوصيكم بتقوى الله ...)	١١٢
١٨- (إياكم والدخول على النساء ...)	١٢٣

١٩- (بع الجمع بالدراهم ...)	٧٤
٢٠- (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم ...)	٧٢
٢١- (تركت فيكم أمرين ...)	٦٩
٢٢- (الحلال بين والحرام بين ...)	١٠٧
٢٣- (خير صفوف الرجال أولها ...)	١٢٣
٢٤- (دع مايريبك إلى مالايريبك ...)	١٠٧٧
٢٥- (رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ...)	١٢٣
٢٦- (السمت الحسن ...)	١٠٣
٢٧- (عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ...)	١٢٦
٢٨- (فإنما يأكل الذئب إلا القاصية)	١٣٣
٢٩- (فإنه من فارق الجماعة قيد شبر ...)	١٢٦
٣٠- (فالله أحق أن يستحى منه من الناس)	١١٠
٣١- (فصل ما بين الحرام والحلال ..)	١٠٨
٣٢- (كان أبو بكر رضي الله عنه يكبر بتكبير النبي ﷺ)	١٠٦
٣٣- (كان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، ...)	٤
٣٤- (لاحلف في الإسلام ...)	٧٧
٣٥- (لاضرر ولاضرار)	١١٥
٣٦- (لإن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد ...)	١٢٤
٣٧- (لايحل لمسلم أن يروع مسلماً ...)	١١٥
٣٨- (لايدخل الجنه نمام)	١٢٩
٣٩- (لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته)	١٢٩

٤٠- (لماعرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ...)	١٢٩
٤١- (مثل مابعثني الله به ...)	١١٦
٤٢- (ما رأيت أكثر تبسماً من النبي ﷺ)	١١٤
٤٣- (من أحدث في أمرنا ..)	٩٤
٤٤- (من سمع سمع الله به ، ...)	١٠٦
٤٥- (من يبسط ثوبه فلن ينسى فلن ينسى شيئاً سمعهمني...)	٨٣
٤٦- (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)	١٠٥
٤٧- (من يرد الله به خيراً ..)	١١٦
٤٨- (مهيم ...)	١٣٢
٤٩- (نهى رسول الله ﷺ أن تقطع ...)	٧٣
٥٠- (هلك المتنطعون ...)	١٠٤
٥١- (.. وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة...)	٦٩
٥٢- (... وإياكم ومحدثات الأمور ...)	٦٩
٥٤- (وصلاتك في دارك خيرمن صلاتك في مسجد قومك...)	١٢٣
٥٥- (... ولاتختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا ...)	٨٠
٥٦- (وفي بضع أحدكم صدقة ...)	١١٠
٥٧- (ويل للذي يحدث بالحديث ، ليضحك به القوم ...)	١١٥
٥٨- (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ...)	١١٦
٥٩- (ياأبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا)	١٠٨
٦٠- (ياذا الأذنين ...)	١٠٨
٦١- (يامن آمن بلسانه و لم يدخلالإيمان قلبه ...)	١٢٩

٣- فهرس المصادر والمراجع

أولاً - القرآن الكريم .

ثانياً -كتب الحديث والسيرة :

اسم المؤلف	عنوان الكتاب	الطبعة والتأريخ	الطابع والناشر
١- ابن قيم الجوزية تحقيق/ عبدالقادر الأرنؤوط وشعيب الأرؤوط	زاد المعاد في هدي خير العباد	الخامسة عشر ١٤٠٧هـ	موسسة الرسالة ، بيروت
٢- ابن هشام	السيرة النبوية	بدون	مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة
٣- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق / شعيب الأرنؤوط	سير أعلام النبلاء	الرابعة ١٤٠٦هـ	مؤسسة الرسالة ، بيروت
٤- صفي الرحمن المباركفوري	الرحيق المختوم	الأولى ١٤٠٨هـ	دار الكتب العلمية ، بيروت
٥- القاضي عياض بن موسى اليحصبي تحقيق/محمد أمين قرة علي	الشفاء بتعريف حقوق المصطفى	الثانية ١٤٠٧هـ	الفيحاء ، عمان

٦- مالك بن أنس بتحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقي	الموطأ	بدون	دار الحديث ، القاهرة
٧- مجد الدين بن الأثير	النهاية في غريب الحديث والأثر	بدون	أنصار السنة المحمدية
٨- محمد بن إسماعيل البخاري	صحيح البخاري	الثانية ١٤٠٢هـ	عالم الكتب بيروت
٩- محمد بن خزيمة . تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي	صحيح بن خزيمة	الأولى ١٣٠٧ هـ	المكتب الإسلامي بيروت
١٠- محمد فؤاد عبد الباقي	اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان	١٤٠٧هـ	دار الحديث ، القاهرة
١١- محمد ناصر الدين الألباني	صحيح سنن الترمذي	الأولى ١٤٠٨هـ	المكتب الإسلامي بيروت ، لمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢- محمد ناصر الدين الألباني	صحيح سنن النسائي	الأولى ١٤٠٩هـ	المكتب الإسلامي بيروت ، لمكتب التربية العربي لدول الخليج

١٣- محمد ناصر الدين الألباني	صحيح سنن ابن ماجة	الثانية ١٤٠٨هـ	المكتب الإسلامي بيروت ، لمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٤- محمد ناصر الدين الألباني	صحيح سنن أبي داود	الأولى ١٤٠٨هـ	المكتب الإسلامي بيروت ، لمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٥- محمد ناصر الدين الألباني	صحيح الجامع الصغير وزياداته	الثانية ١٣٩٩هـ	المكتب الإسلامي ، بيروت
١٦- محمد ناصر الدين الألباني	سلسلة الأحاديث الصحيحة	الرابعة ١٤٠٥هـ	المكتب الإسلامي ، بيروت
١٧- مسلم ، بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي	صحيح مسلم	الثانية ١٩٧٢م	دار إحياء التراث العربي بيروت
١٨- النووي	شرح صحيح مسلم	الثانية ١٣٩٨هـ	دار الفكر ، بيروت

ثالثاً - الفقه :

١- ابن قدمة	المغني	١٤٠١هـ	مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض

رابعاً - عامة الكتب :

١- ابن قيم الجوزية . بتحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد	إعلام الموقعين عن رب العالمين	الأولى ١٣٧٤هـ	دار الفكر ، بيروت
٢- ابن منظور	لسان العرب	بدون	دار المعارف ، القاهرة
٣- أبومعاوية هزاع الشمري	المعجم الجغرافي لدول العالم	١٤٠١هـ	مطبعة التقدم ، القاهرة
٤-شيخ الإسلام / أحمد بن عبدالحليم بن تيمية . جمع : عبدالرحمن بن قاسم	مجموع الفتاوى	بدون	مكتبة المعارف ، الرباط المغرب
٥-شيخ الإسلام/أحمد بن عبدالحليم بن تيمية .تحقيق/محمد رشاد سالم	الإستقامة	الأولى ١٤٠٣هـ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض
٦- أحمد العدناني	طرق الدعوة الإسلامية	١٤١٠هـ	مطابع الصفاء ، مكة المكرمة
٧- أحمد الفيومي	المصباح المنير	بدون	المكتبة العلمية ، بيروت

٨- توفيق الواعي	الدعوة إلى الله	الأولى ١٤٠٦هـ	الفلاح ، الكويت
٩- الجمعية الإسلامية بمدينة (وين) بولاية (نيوجرسي) الأمريكية	الأناشيد النبوية في جامع الجمعية	بدون	بدون
١٠- رفاعي سرور	حكمة الدعوة	الثانية ١٤٠٧هـ	مكتبة وهبة ، القاهرة
١١- سعيد بن علي القحطاني	آفات اللسان	الثانية ١٤١١هـ	الفرزدق ، الرياض
١٢- سعيد بن علي القحطاني	الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى	الثانية ١٤١٣هـ	مطبعة سفير بالرياض
١٣- سمير أبرهام و نبيل أبرهام	العرب في أمريكا	١٩٨٥م	مؤسسة سجل العرب ، القاهرة
١٤- صالح بن حميد	أدب الخلاف	الأولى ١٤١١هـ	الضياء ، جدة
١٥- صلاح الصاوي	الثوابت و المتغيرات في سيرة العمل الإسلامي	بدون	بدون
١٦- عادل بن محمد العبد العالي	الشباب والمزاح	الأولى ١٤١٢هـ	دار المنار ، الخرج

١٧- عبد الحليم محمود	فقه الدعوة إلى الله	الأولى ١٤١٢هـ	دار الوفاء ، المنصورة
١٨- عبد الكريم زيدان	أصول الدعوة	الثالثة ١٤٠٩هـ	مؤسسة الرسالة ، بيروت
١٩- عبد الله الدِاري	الوجود الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية	بدون	بدون
٢٠- عبد الرحمن صالح و حلمي فودة	المرشد في كتابة البحوث	الرابعة ١٩٨٣م	دار الشروق ، جدة
٢١- عدنان علي رضا النحوي	نهج الدعوةوخطة التربية والبناء	الأولى ١٤١٣هـ	دار النحوي ، الرياض
٢٢- على المنتصر الكتاني	المسلمون في أوربا وأمريكا	الأولى ١٣٩٦هـ	دار إدريس
٢٣- علي عبدالحليم محمود	فقه الدعوة الفردية	الأولى ١٤١٢هـ	الوفاء ، المنصورة

رابعاً - المؤتمرات والندوات :

الجهة المنظمة	اسم المؤتمر أوالندوة	التاريخ	المكان
١- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	مؤتمر الفقه الإسلامي	١٣٩٦هـ	الرياض

٢- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي	ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر	١٤٠٥هـ	البحرين
٣- الندوة العالمية للشباب الإسلامي	مؤتمر الأقليات المسلمة	١٤٠٦هـ	الرياض
٤- الندوة العالمية للشباب الإسلامي	مؤتمر الدعوة الإسلامية ، الوسائل ، الخطط ، المداخل	١٤٠٢هـ	نيروبي ، كينيا

خامساً - المجلات والنشرات :

الناشر	المجلة أو النشرة	التاريخ	العدد
١- الاتحاد الإسلامي	نشرة تعريفية بالاتحاد الإسلامي	بدون	بدون
٢- جامعة الأزهر	مجلة الأزهر	١٤٠٧هـ السنة ٥٩	الجزء السابع
٣- جمعية عباد الرحمن	نشرة تعريفية بجمعية عباد الرحمن	بدون	بدون
٤- الحلقة الإسلامية بأمريكا الشمالية	نشرة تعريفية بالحلقة الإسلامية بأمريكا الشمالية	بدون	بدون

٥- رابطة الشباب المسلم العربي	نشرة تعريفية برابطة الشباب المسلم العربي	بدون	بدون
٦- جمعية الطلبة السعوديين في (كاربونيدل - الينوى) الولايات المتحدة الأمريكية	مجلة المغترب	١٤١٣هـ	التاسع
٧- الندوة العالمية للشباب الإسلامي	تقرير برنامج الدول	١٤١٢هـ	بدون

سابعاً - الكتب الإنجليزية :

المؤلف	الكتاب	الطبعة	الناشر
١- LIDA NEWBERRY	NEW JERSEY AGUIDE TO ITS PRESENT AND PAST	بدون	HASTNCS HOUSE PUBLISHERS NEW YORK
New Jersey Data Center	U . S . Bureau of the Census , ١٩٩٠,Census of Population and Housing	١٩٩٢م	

٤- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٣
مدخل للموضع وبيان أهميته	٤
أسباب الدراسة	٨
أسباب اختيار الموضوع	٨
الدراسات السابقة	٩
مشكلة الدراسة	١٢
تساؤلات الدراسة	١٣
منهج الدراسة	١٤
الإطار المكاني	١٥
الإطار الزماني	١٦
المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة	١٦
تقسيم الدراسة	١٧
شكر وعرفان	١٩
الفصل الأول :	
الإسلام والمسلمون في ولاية نيوجرسي	٢٠
تمهيد	٢١
المبحث الأول : نبذة تاريخية وجغرافية عن الولاية	٢٢

نبذة تاريخية عن الولاية	٢٢
جغرافية ولاية نيوجرسي	٢٤
المبحث الثاني : دخول الإسلام إلى الولاية وانتشارة	٢٦
المبحث الثالث : تعريف بالمنظمات والجمعيات العاملة في الولاية	٣١
أولاً: جمعية عباد الرحمن	٣١
ثانياً: الجمعية السياسية الإسلامية (I . B . C)	٣٢
الجمعيات والمنظمات الكبيرة في أمريكا ولها فروع في الولاية	٣٢
أولاً: الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية (I.S.N.A)	٣٢
ثانياً: رابطة الشباب المسلم العربي (M.A.Y.A)	٣٣
ثالثاً: الحلقة الإسلامية لأمريكا الشمالية (I.C.N.A)	٣٤
رابعاً: الهيئة الإسلامية الأمريكية	٣٥
المبحث الرابع : أصناف المسلمين المختلفة في الولاية	٣٧
تقسيماتهم من جهة الموطن واللسان	٣٧
أولاً: العرب	٣٧
ثانياً: الباكستانيون	٣٧
ثالثاً: الأمريكان السود	٣٧
رابعاً: الجاليات الأخرى	٣٨
تقسيماتهم من حيث المعتقد	٣٨
تقسيماتهم من حيث الحركة الدعوية والتنظيم	٣٩
أولاً: الأخوان المسلمون	٣٩
ثانياً: التبليغ	٣٩

ثالثاً: السلفيون	٣٩
رابعاً: الجماعة الإسلامية	٤٠
خامساً: الجهاد	٤١
الفصل الثاني : مناهج ووسائل العمل الدعوي في المراكز الإسلامية في الولاية	٤٢
التمهيد	٤٣
المقابلة	٤٣
الاستبانة	٤٥
الملاحظة بالمشاركة البسيطة	٤٨
المبحث الأول : مناهج الدعوة في المراكز الإسلامية	٤٩
الخطط المنفذة في المراكز الإسلامية	٥٣
أهداف العمل الدعوي	٥٤
أولاً: الأهداف الرئيسة التي لها الأولوية	٥٤
ثانياً: الأهداف الأخرى	٥٧
جدول رقم : ١	٥٨
جدول رقم : ٢	٥٩
المبحث الثاني : وسائل وأساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية	٦٠
وسائل العمل الدعوي في المراكز الإسلامية	٦٠
أولاً: وسائل تبليغ الدعوة بصورة مباشرة	٦١
ثانياً: وسائل خارجية	٦١

أساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية	٦٢
أولاً: الأساليب الخاصة	٦٢
ثانياً: الأساليب العامة	٦٣
الفصل الثالث : تقويم العمل الدعوي في المراكز الإسلامية في ولاية نيوجرسي	٦٥
تمهيد	٦٦
فوائد التقويم	٦٦
المبحث الأول: ضوابط تقويم العمل الدعوي في المراكز الإسلامية	٦٨
الانطلاق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وخلفائه الراشدين	٦٩
١- الاهتمام بالعقيدة وتطهير جناب التوحيد	٧٠
٢- ضرورة التعاون والترابط والتكامل	٧٢
٣- مراعاة حاجة الدعوة والمدعوين في الولاية	٧٣
٤ - ذكر العوض والبديل	٧٤
المبحث الثاني : تقويم مناهج العمل الدعوي في المراكزالإسلامية	٧٦
جدول رقم : ٣	٨٥
مايلاحظ على المناهج الدعوية في الولاية على ضوء الضوابط السابقة	٨٦
جدول رقم : ٤	٨٥
تقويم المنهج العام المشترك بين المراكز الإسلامية في الوسائل والأساليب	٩٠

تقويم الخطط المنفذة في المراكز الإسلامية	٩٣
جدول رقم : ٥	٩٥
تقويم الأهداف الدعوية التي لها الأولية	٩٦
جدول رقم : ٦	٩٧
جدول رقم : ٧	٩٨
تقويم الأهداف الأخرى للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية	٩٩
المبحث الثالث : تقويم وسائل وأساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية	١٠٠
تقويم وسائل الدعوة	١٠٠
جدول رقم :٨	١٠١
جدول رقم : ٩	١٠٢
آداب وشروط التبليغ والدعوة بالوسيلة القولية	١٠٣
أصول القدوة الحسنة	١٠٤
ضوابط وآداب وسيلة التبليغ بالعمل	١٠٥
تقويم الوسائل الخارجية المساعدة	١٠٦
تقويم أساليب العمل الدعوي في المراكز الإسلامية	١٠٧
أولاً: الأساليب التي تعود إلى طريقة استخدام الأسلوب	١٠٧
ثانياً: الأساليب العامة	١٠٨
١- الأسلوب العقلي	١٠٨
٢- الأسلوب العاطفي الإيماني	١١١
٣- أسلوب الطرفة والمرح	١١٣

٤- الأسلوب العلمي	١١٥
الفصل الرابع : عوائق ومشكلات العمل الدعويفي المراكز الإسلامية وكيفية علاجها	١١٨
تمهيد	١١٩
تنبيهات	١١٩
المبحث الأول : عوائق ومشكلات الدعاة والقائمين على المراكز الإسلامية وعلاجها	١٢١
أولاً - العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والعلماء، وكيفية علاجها، وهي :	١٢٢
١- قلة العلماء والدعاة في المراكز الإسلامية ، بل ندرتهم .	١٢٢
العلاج	١٢٣
٢- قلة علم بعض الدعاة وضعف مستواهم الثقافي .	١٢٣
العلاج	١٢٤
٣- جهل بعض الدعاة بالواقع .	١٢٤
العلاج	١٢٥
٤- التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة ، وعدم إجادة اللغة الإنجليزية .	١٢٥
العلاج	١٢٥
٥- الاختلاف بين الدعاة والعلماء .	١٢٥
العلاج	١٢٥

ثانياً – العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين والإداريين، وكيفية علاجها، وهي :	١٢٧
١– قلة الإداريين أصحاب الخبرات والقدرات العالية ، وانشغال بعضهم بهموم الحياة المعيشية .	١٢٧
العلاج	١٢٧
٢– سوء تعامل بعض الإداريين في المركز مع المدعوين .	١٢٨
العلاج	١٢٨
٣ – تنافس الجماعات أو الأشخاص على قيادة المراكز .	١٢٨
العلاج	١٢٨
جدول رقم : ١٠	١٣٠
المبحث الثاني : العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين وعلاجها	١٣١
١– اتساع مدن الولاية وتشتت المسلمين فيها	١٣١
العلاج	١٣١
٢– عدم التجانس الاجتماعي	١٣٢
العلاج	١٣٢
٣– ضعف اللغة.	١٣٣
العلاج	١٣٣
٤– ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق	١٣٣
العلاج	١٣٣
٥– ارتفاع أجور المدارس الإسلامية	١٣٣

العلاج	١٣٤
٦- تبرج وسفور بعض النساء ، ورفض بعض الأسر فصل الرجال عن نسائهم ، ومطالبتهم بالاختلاط .	١٣٤
العلاج	١٣٤
الجدول رقم : ١١	١٣٥
المبحث الثالث : العوائق والمشكلات الداخلية وعلاجها :	١٣٦
١- قلة الإمكانات المادية .	١٣٧
العلاج	١٣٧
٢- اغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد ، ومن الساعة السابعة مساءً إلى التاسعة صباحاً كل يوم .	١٣٧
العلاج	١٣٨
٣- ضيق بعض المراكز الإسلامية والمدارس الملحقة بها .	١٣٨
٤- صغر دورات المياة ، وقلة عددها في بعض المراكز .	١٣٨
٥- عدم توافر الكتب والمكتبات السمعية والبصرية في بعض المراكز .	١٣٨
٦- عدم توافر بعض الأجهزة في بعض المراكز ، كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة والطباعة .. .	١٣٨
٧- عدم توافر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز ، كمواقف السيارات والصالات الرياضية والمطبخ ومغسلة .. .	١٣٨
جدول رقم : ١٢	١٣٩
المبحث الرابع : العوائق والمشكلات الخارجية ،وعلاجها	١٤٠
الأذى من غير المسلمين	١٤٠

العلاج	١٤٠
٢- المجتمع الكافر بإغراءاته وأمراضه من خمر ومخدرات وانحلال وشذوذ وتقدم في مجالات الحياة المدنية .	١٤١
العلاج	١٤١
٣- الحملة الإعلامية على المسلمين	١٤١
العلاج	١٤١
خطورة رجوع المركز بأيدي أصحابه القدماء - الكفار - عند عدم القدرة على سداد القيمة أو خطر فرض نسبة ربوية عند التأخر في السداد	١٤٢
العلاج	١٤٢
٥- عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة .	١٤٢
العلاج	١٤٢
٦- صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات .	١٤٢
العلاج	١٤٢
جدول رقم : ١٣	١٤٤
الخاتمة	١٤٥
نتائج البحث	١٤٦
التوصيات	١٥٥
الملاحق	١٥٧
ملحق رقم (١) أنموذج لأسئلة المقابلة	١٥٨
ملحق (٢) أنموذج لأسئلة الاستبانة	١٥٩

ملحق (٣) فتوى فضيلة الشيخ / ابن عثيمين في حكم قراءة الفاتحة بعد الصلاة	١٦٠
ملحق (٤) فتوى فضيلى الشيخ / ابن عثيمين في حكم الاعتكاف الشهري	١٦١
ملحق (٥) فتوى فضيلة الشيخ / ابن فوزان في حكم قراءة الفاتحة بعد الصلاة	١٦٢
ملحق (٦) فتوى فضيلة الشيخ / ابن فوزان في حكم الاعتكاف الشهري	١٦٣
ملحق (٧) فتوى فضيلة الشيخ / صالح السدلان في حكم الاعتكاف الشهري	١٦٤
ملحق (٨) فتوى الشيخ / صالح السدلان في حكم قراءة الفاتحة بعد الصلاة	١٦٦
ملحق رقم (٩) خريطة الولايات المتحدة الأمريكية	١٦٧
ملحق (١٠) خريطة ولاية نيوجرسي	١٦٨
ملحق (١١) عناوين المساجد والمراكز الإسلامية في ولاية نيوجرسي	١٦٩
ملحق (١٢) صورة للمركز الإسلامي بمدينة (نيوآرك)	١٧٣
ملحق (١٣) صورة للمركز الإسلامي بمدينة نيوبرنزويك	١٧٤
ملحق رقم (١٤) صورة للمركز الإسلامي بمدينة (نورث برقن)	١٧٥
الفهارس	١٧٦
فهرس الآيات	١٧٧

فهرس الأحاديث	١٨٠
فهرس المصادر والمراجع	١٨٣
فهرس الموضوعات	١٩١